



المسرح المصري يستعيد الكوميديا الهادفة

كأص14



لو أوتينز مبتكر الكاسيت الذي خلق عالما من المتعة والخطر

كأص13



بوريس جونسون: سنشن هجمات سيبرانية على أعدائنا

كأص5



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2021/03/16

02 شعبان 1442

السنة 43 العدد 12001

Tuesday 16/03/2021

43rd Year, Issue 12001

العرب

روايات متضاربة حول «طائرة التطبيع» بين إسرائيل والجزائر

وتزايد الشكوك بشأن إمكانية اتخاذ الجزائر لهذه الخطوة خاصة بعد الاعتراف الأميركي بسيادة المغرب على صحرائه في سياق الإعلان عن استئناف العلاقات بين المغرب وإسرائيل. وبينما تلتزم السلطات الرسمية الجزائرية الصمت نفي تقرير إعلامي محلي أن تكون الجزائر قد استقبلت طائرة برازيلية عسكرية قادمة من إسرائيل، أو أن تكون قد سمحت لها بعبور مجالها الجوي في رحلة لها نحو المغرب.

ووصفت صحيفة "الشروق" المغربية من الحكومة الروايات المؤكدة لاسيما تلك القادمة من تل أبيب بـ"التضليل" و"التشويش" على الموقف الجزائري الرافض لمسار التطبيع العربي مع إسرائيل، وتمسكها بخيارها التاريخي الثابت الداعم للقضية الفلسطينية. وذكر التقرير بأنه "اجرى رسدا على موقع "filhght radar 24" أظهر خرائط رادارات الطيران التي توفر تتبعها مباشرة الرحلات الجوية في جميع أنحاء العالم أن الطائرة الإسرائيلية المتوجهة من تل أبيب إلى الرباط تسلك خطا جويا فوق البحر المتوسط مروراً بجنوب اليونان وجنوب إيطاليا وجزيرة سردينيا الإيطالية، ومن ثم جزيرة مايوركا بمطار بن غوربون الدولي هذا الأسبوع".

وبحسب بيانات "filhght radar 24" والتي نشرها الصحافيان فقد غيرت الطائرة اتجاهها قبالة سواحل صقلية الإيطالية وانحرفت جنوباً، ونشراً صوراً لمسار الطائرة لتأكيد أقوالهما، وتظهر فيها الطائرة المعنية وهي تغادر الأجواء التونسية وتدخل الأجواء الجزائرية. وبالنظر لنوعية الطائرة (FAB2584) فإنها في حاجة إلى التزود بالوقود وهي غير مؤهلة لقطع المسافة من شرق المتوسط لغاية جبل طارق في خط مباشر.

ونذهب الصحافي شمعون أران العامل في هيئة البث الإسرائيلية إلى القول في تغريدة له "الأول مرة في التاريخ، رحلة جوية مباشرة من إسرائيل إلى الجزائر.. طائرة سلاح الجو البرازيلي وعلى متنها وفد برازيلي رفيع المستوى الذي زار إسرائيل، هبطت في مطار هواري بومدين الدولي في الجزائر".

وينطوي الأمر على تمهيد يحمل مراجعة جزئية لموقفها تجاه التطبيع مع إسرائيل، وأن السماح للطائرة بالمرور أو الهبوط هو رسالة تحمل خطوة أولية في هذا السياق، رغم الخطاب المعادي لإسرائيل الذي يستخدمه المسؤولون الجزائريون.

● الجزائر - يلف الغموض هدف

ووجهة الطائرة البرازيلية التي طارت من إسرائيل واستعملت المجال الجوي الجزائري، حيث من غير المعروف ما إذا كانت قد حطت في مطار هواري بومدين الدولي بالعاصمة كما أكدت وسائل إعلام إسرائيلية وهو ما يطرح من جديد إمكانية مراجعة الجزائر لموقفها تجاه ما يعرف بـ"التطبيع العربي الإسرائيلي".

ونواترت الروايات المؤكدة لنزول الطائرة العسكرية القادمة من تل أبيب، وذكر في هذا الشأن مصدر بأن "الطائرة كانت تحمل شحنة من اللقاحات الموجهة لمعالجة وباء كورونا".

وقال صحافي بجريدة "يديعوت أحرنوت" الإسرائيلية والمتخصص في شؤون العالم العربي دانيال سلامي "هبطت طائرة سلاح الجو البرازيلي في مطار هواري بومدين، قبل بضع دقائق، قادمة برحلة مباشرة ولأول مرة في التاريخ من إسرائيل إلى الجزائر".

أما الصحافي إيتاي بلومنتال العامل في نفس الصحيفة فقد أكد في تغريدة على حسابه أنه "الأول مرة في التاريخ، طائرة تقطع لرحلة مباشرة من إسرائيل إلى الجزائر.. الطائرة التابعة لسلاح الجو البرازيلي (FAB2584) تحمّل على متنها مسؤولين رفيعي المستوى، وقد هبطت بمطار بن غوربون الدولي هذا الأسبوع".

وبحسب بيانات "filhght radar 24" والتي نشرها الصحافيان فقد غيرت الطائرة اتجاهها قبالة سواحل صقلية الإيطالية وانحرفت جنوباً، ونشراً صوراً لمسار الطائرة لتأكيد أقوالهما، وتظهر فيها الطائرة المعنية وهي تغادر الأجواء التونسية وتدخل الأجواء الجزائرية. وبالنظر لنوعية الطائرة (FAB2584) فإنها في حاجة إلى التزود بالوقود وهي غير مؤهلة لقطع المسافة من شرق المتوسط لغاية جبل طارق في خط مباشر.

ونذهب الصحافي شمعون أران العامل في هيئة البث الإسرائيلية إلى القول في تغريدة له "الأول مرة في التاريخ، رحلة جوية مباشرة من إسرائيل إلى الجزائر.. طائرة سلاح الجو البرازيلي وعلى متنها وفد برازيلي رفيع المستوى الذي زار إسرائيل، هبطت في مطار هواري بومدين الدولي في الجزائر".

وينطوي الأمر على تمهيد يحمل مراجعة جزئية لموقفها تجاه التطبيع مع إسرائيل، وأن السماح للطائرة بالمرور أو الهبوط هو رسالة تحمل خطوة أولية في هذا السياق، رغم الخطاب المعادي لإسرائيل الذي يستخدمه المسؤولون الجزائريون.

حزمة جديدة من التنازلات الأميركية والأهمية للحوثي

غريفيث وبلينكن يتفان على فتح مطار صنعاء ورفع رقابة ميناء الحديدة مقابل وقف إطلاق النار



تقرب حوثي لمزيد من التنازلات الدولية

وعلق الحوثي في تغريدة على تويتر على تصريحات وزير الخارجية الأميركي قال فيها "تصريح بلينكن بخصوص خلّو اليمن من التدخل الأجنبي إيجابي ومنتظر الأفعال بسحب العناصر الأميركية والخبراء من المعركة وتحديد السلاح الأميركي وسحبه من المواجهة الحالية مع دول العدوان ضد الجمهورية اليمنية وأيضاً إبلاغ البحرية الأميركية بفك الحصار. هذا ما ننتظره ما ينسجم مع التصريح الآن".

وفي تصريح جديد يشير إلى استباق الحوثيين لأي مواقف أميركية نتيجة رفضهم لخطة المبعوث الأميركي، وفي إطار سعيهم لإبتراز المجتمع الدولي وإظهار جهود واشنطن كامتداد لصراع وهمي بين الحوثيين وأميركا، قال الناطق باسم الجماعة الحوثية ورئيس وفدها التفاوضي محمد عبدالسلام في تغريدة على تويتر "ندرك أن أميركا على دراية بما يحقق السلام في اليمن لكنها لا تريد ذلك بدليل تصريحاتها المضلّة وغير المنطقية. فموقفنا دفاعي وعليها أولاً إلزام المعتدين على اليمن بوقف العدوان ورفع الحصار حتى تنجح أي جهود سياسية".

وأضاف برايس "لقد أكد بلينكن أن الولايات المتحدة تدعم يمنا موحدا ومستقرا وخاليا من النفوذ الأجنبي وأنه لا يوجد حل عسكري للصراع".

وباتي ذلك في الوقت الذي تتزايد فيه الانتقادات الموجهة للحوثيين، والتي يعتبر مراقبون أنها لم تتحول حتى الآن إلى أي موقف ملموس للضغط على الجماعة المدعومة من إيران من قبل فرض عقوبات، نتيجة لرهان المجتمع الدولي على نجاح جهود المبعوث الأممي إلى اليمن الذي لعب وفقا لمصادر عديدة دورا مهما فيما يوصف بأنه حالة التراخي في مواجهة التصعيد الحوثي، وتقديم المزيد من التنازلات التي يعتقد غريفيث أنها يمكن أن تغري الحوثيين للعودة إلى طاولة المشاورات.

وفي الوقت الذي أبدى فيه المبعوث الأممي استجابة فورية لاشتراطات الحوثيين التقليدية لوقف إطلاق النار والدخول في جولة جديدة من المشاورات مع الحكومة الشرعية المعترف بها دوليا، سارع القيادي البارز في الجماعة محمد علي الحوثي لوضع قائمة جديدة من المطالب التي تستهدف استنزاف مواقف المجتمع الدولي المهادنة للجماعة.

الحوثيين، بعد أن كشفت التصريحات الرسمية الأميركية خلال اليومين الماضيين عن استياء الإدارة الأميركية من التعتن الحوثي واستمرار الجماعة المدعومة من إيران في التصعيد العسكري من خلال استخدام الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة المفخخة في استهداف الأراضي السعودية ومواصلة الهجوم باتجاه مارب.

وذكرت المصادر بالجهود التي بذلها غريفيث في رفع اسم الجماعة الحوثية من قائمة المنظمات الإرهابية في وزارة الخارجية الأميركية، لدواع إنسانية، وهو القرار الذي تعرض لانتقادات واسعة واعتبر بمثابة رسالة خاطئة شجعت الحوثيين على تصعيد هجماتهم العسكرية وتجاهل كل الدعوات لوقف هذا التصعيد.

وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية الأحد عن اعترافها بتنشيط الجهود الدبلوماسية لإنهاء الحرب في اليمن، وقال نيد برايس المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية إن وزير الخارجية أنتوني بلينكن أبلغ مبعوث الأمم المتحدة الخاص لليمن بخطوات واشنطن بهذا الصدد.

صالح البيضاوي

● عدن - كشفت تصريحات جديدة

للمبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث عن توجه الأمم المتحدة والخارجية الأميركية نحو تقديم حزمة جديدة من التنازلات للمليشيات الحوثية في محاولة لجبرها نحو طاولة المفاوضات والقبول بمبادرة "الإعلان المشترك" لوقف إطلاق النار الشامل في اليمن.

وجاءت تصريحات غريفيث حول مضمون الاتصال الهاتفي الذي أجراه مع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن التي قال مكتب المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن في تغريدة على تويتر إنه جرى خلال الاتصال مناقشة "مستجدات جهود استئناف العملية السياسية في اليمن وفق إطار عمل الأمم المتحدة وسبل المضي قدما بما يتضمن وقف إطلاق نار شامل في اليمن وفتح مطار صنعاء وتخفيف القيود على الموانئ".

وترأى التصريح الجديد للمبعوث الأممي بعد إرسال الحوثيين بإشارات متناقضة حول موقفهم من المقترح الأميركي لوقف إطلاق النار بناء على آلية الإعلان المشترك التي تقدّم بها المبعوث الأممي، وسلم المبعوث الأميركي إلى اليمن تيموثي ليدركينغ نسخة منها للحوثيين خلال لقائه بوفدهم التفاوضي في العاصمة العمانية مسقط.

واعتبرت مصادر سياسية يمنية أن حديث غريفيث عن فتح مطار صنعاء وتخفيف القيود على الموانئ، محاولة لاسترضاء الحوثيين الذين اشتراطوا وقف عمليات التحالف العربي وفتح مطار صنعاء الدولي ورفع القيود المفروضة على ميناء الحديدة، والتي كشفت عنها "العرب" في وقت سابق.

ولا تستبعد مصادر دبلوماسية مطلعة أن يكون المبعوث الأممي إلى اليمن قد دعا في اتصاله مع وزير الخارجية الأميركي واشنطن لإبداء مزيد من المرونة تجاه



نيد برايس
واشنطن تريد يونا خاليا
من النفوذ الأجنبي ولا
تدعم الحل العسكري

موسكو تنقل تحذيرا إسرائيليا لحزب الله: لن نسمح بتجربة اليمن في لبنان

وللبنانية مع وزير الخارجية الروسي قال محمد ردع "جثنا في السياق عليه". وقال نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف أثناء اتصاله بعدد من المسؤولين اللبنانيين بالزمان مع زيارة وفد حزب الله إلى موسكو "إن الوقت ليس مناسباً لأي فريق أن يكسر الفريق الآخر وإنه قد أن الأوان لتسوية تذهب باتجاه تشكيل حكومة".

وجه بوغدانوف دعوة لكل من رئيس الحزب الاشتراكي وليد جنبلاط ورئيس تيار المردة سليمان فرنجية لزيارة روسيا.

وقد بوغدانوف اجتماعا مطولا مع وفد حزب الله برئاسة رعد عقب لقاء وزير الخارجية الروسي للوفد الزائر إلى موسكو.

تحت منازل مخازن أسلحة وصواريخ". وحذر قائد الجبهة الداخلية الإسرائيلية الجنرال أوري غوردن من أن إسرائيل ستعرض لآلفي صاروخ يوميا في حرب مستقبلية مع حزب الله، ما سيشكل تحدياً لقدرات الدفاع العسكرية والمدنية الإسرائيلية.

وقال غوردن أثناء مشاركته في مؤتمر عسكري الإثنين "الأعداء يدركون عدم قدرتهم على هزيمتنا في ساحة المعركة، لذا يحاولون نقل الحرب إلى جبهة ثانية وهي منازلنا وفي مدننا".

وأعلن أن إسرائيل تؤمن أن حزب الله يمتلك اليوم ترسانة تضم حوالي 150 ألف صاروخ، ويتمتع البعض من أسلحته بالقدرة على استهداف أي نقطة داخل إسرائيل.

وسبق غانتس أن هدد بأن إسرائيل سترد على أي أفعال يقوم بها حزب الله تهدد أمنها برد قاس يctal لبنان وشعبه أيضا.

وقال "إن تحولت تهديدات حزب الله إلى أفعال، ستكون النتيجة مؤلمة له ولقاداته وللاسف للشعب اللبناني أيضا".

وأضاف "رُتدًا سيكون مؤلماً على الشعب اللبناني الذي يتخذة حزب الله درعا بشريا ويخفي



بني غانتس
مستعدون لكل
السيناريوهات وننصح
لبنان بعدم اختيارنا

وأكد وجود رسالة التحذير الإسرائيلية إلى حزب الله الكلام الصادر عن وزير الدفاع الإسرائيلي بني غانتس الذي اختار وجود وفد الحزب في موسكو ليقول "نحن مستعدون لكل السيناريوهات على الجبهة الشمالية وننصح للبنان بعدم اختبارنا".

وقالت إن إسرائيل أرادت التأكيد لحزب الله أن إطلاق أي صاروخ من جنوب لبنان أو من أراض لبنانية في اتجاه إسرائيل، كما يفعل الحوثيون مع المملكة العربية السعودية، سيؤدي إلى تدمير كبير يلحق بلبنان كله.

موسكو - كشفت مصادر دبلوماسية غربية أن السلطات الروسية أبلغت وفد حزب الله اللبناني الذي بدأ الإثنين زيارة إلى موسكو رسالة إسرائيلية تصعيد يقوم به الحزب انطلاقا من جنوب لبنان.

وقالت المصادر ذاتها إن زيارة وفد حزب الله برئاسة النائب في البرلمان اللبناني محمد ردع، والتي ستستمر ثلاثة أيام، كانت مقررّة منذ أسابيع عدة، وذلك بعدما طلبت إسرائيل من موسكو توجيه رسالة إلى حزب الله الذي عزز مواقفه العسكرية في جنوب لبنان في الأسابيع الأخيرة على الرغم من انتشار قوة دولية تابعة للأمم المتحدة فيه.

الانتقائية في الملف الحقوقي تبقى مصر تحت الضغط

لأن انعكاس المبادرات الحالية على المواطنين بحاجة إلى سنوات طويلة لجني الثمار. ولفت هؤلاء إلى أن التعامل مع انتقادات حقوق الإنسان لابد أن يتضمن مصفوفات زمنية واضحة بشأن التوجه نحو تطوير الحقوق السياسية والمدنية التي سجلت تراجعاً في مصر، ومن المهم أن يركز الخطاب على المكتسبات التنموية التي تحققت مع ربطها بمدى التطور على مستوى الحريات العامة.

في رأي الحقوقي المخضرم سعد الدين إبراهيم، فإن تجاهل الانتقادات الغربية قد لا يصب في صالح الدولة المصرية على المدى القريب، حتى وإن توجهت إلى دعم الفقراء ومحدودي الدخل، فالضغوط الخارجية ربما تأخذ في التصاعد مستقبلاً.

وطالب حقوقيون بضرورة التعامل مع توصيات المجلس الدولي لحقوق الإنسان والتي شملت 400 توصية قدمت منذ عامين بالمردي من الانفتاح، وتهيئة البنية التشريعية التي تضمن الحفاظ على حقوق السجناء التي تأتي منها غالبية الانتقادات على أن لا يتعارض ذلك مع إجراءات الدولة في التعامل مع المتورطين في جرائم إرهابية.

وأوضح نائب رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان (حكومي) عبدالغفار شكر، أن الحكومة تعزز أدائها في التعامل مع أي تحركات خارجية ترى أنها تحمل مكونات سياسية بعيداً عن سياق سجلها الحقوقي، ما يظهر من خلال ردود الفعل التي أخذت أشكالاً مختلفة بينها تصعيد الاهتمام بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

وأشار في تصريح لـ"العرب" إلى أن البيانات الصادرة بين حين وآخر لا تمثل تهديداً للدولة، غير أن الرد عليها يجب أن يأخذ في الحسبان أنها ستكون قابلة للتصاعد مستقبلاً، وربما تصل إلى حد التلويح بفرض عقوبات.

وأكد شكر أن الاهتمام بالملفات الفقيرة عبر منظومة مساعدات سخية لن يشكل دعامة قوية في تعامل الحكومة مع الضغوط الدولية، لأن المجلس الدولي لحقوق الإنسان يرفض المقايضة بين الحريات وغيرها من الحقوق.

وحتى الآن لا يحتل التركيز على أوضاع الفقراء والمهمشين اهتماماً كبيراً على المستوى الدولي، وتنصب الأضواء على الحريات المرتبطة بالجوانب الأمنية التي تضمنتها تقارير منظمات حقوقية محلية ودولية مؤخرًا، وهو ما يضع الحكومة المصرية في مبادلة صعبة، تحتاج إلى تفكيك عقدها تدريجياً.

ضغوط المجتمع الدولي بشأن أوضاع حقوق الإنسان، وقدرتها على جذب الفئات المستفيدة من خدماتها سوف تجعلها تقف على أرض صلبة. وتبنت الحكومة جملة من المبادرات استهدفت الوصول إلى ما يقرب من 60 في المئة من المواطنين في القرى والنجوع الصغيرة عبر مبادرة "تطوير الريف" و"حياة كريمة" و"تكافل وكرامة" و"مسكن لكل مواطن"، وغيرها من المشروعات التي تحقق هدفاً يرتبط بتعميق جدار الثقة بين النظام والمواطنين.

وبدا الاهتمام لافتاً في وسائل الإعلام الرسمية بهذه المبادرات لترسيخ المفهوم المصري لحقوق الإنسان، وتوصيل رسالة الخارج تشي بأن تخفيف معاناة الغالبية أهم من الرفاهية المتمثلة في الحريات، والتي لن تؤدي إلى سد حاجات الناس.



وقال أستاذ علم الاجتماع السياسي بالجامعة الأميركية بالقاهرة سعد الدين إبراهيم، إن الدولة لديها أولويات بشأن الاهتمام بحقوق الإنسان وتضع في مقدمتها احتياجات المواطنين الأساسية، من المأكل والملبس والخدمات المحيطة بهم ثم الصحة والتعليم، على أن يأتي في المؤخرة التعبير عن الرأي والحريات السياسية.

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، لا يمكن الإهتمام بجانب على حساب آخر وقد يكون هناك تفهم في فترات سابقة عانت فيها البلاد من أوضاع أمنية غير مستقرة حسب فقه الأولويات، لكن الأوضاع الداخلية والخارجية الآن تبدلت، ما يفرض على الحكومة أن تغير من خططها لأحداث التكامل بين الملفات.

وذهب متابعون للتأكيد على أن استقرار الأوضاع الأمنية يجعل التركيز على جانب من الحقوق وإغفال أخرى غير مجد على مستوى التعامل مع نوعية الضغوط الخارجية، والاهتمام بالطبقات الفقيرة غير محمود العواقب

القاهرة - يتمسك النظام المصري بخطته الرامية للتعامل مع الانتقادات المتصاعدة في سجل حقوق الإنسان من خلال التأكيد على مفهومه الشامل للحقوق العامة بعيداً عن الحريات السياسية المطلوبة.

وأظهر الرئيس عبدالفتاح السيسي اهتماماً كبيراً بدعم الفقراء ومحدودي الدخل وتحسين البيئة المحيطة بهم، باعتبار أن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية لا تنفصل عن مبادئ حقوق الإنسان التي تشمل النواحي المدنية والسياسية.

وأعلن السيسي الأحد إطلاق برنامج جديد للتمويل العقاري لصالح محدودي الدخل لدعم قدرتهم على تملك الوحدات السكنية بقروض طويلة الأجل تقدمها البنوك المحلية لمدة تصل إلى 30 عاماً، وبفائدة منخفضة لا تتعدى 3 في المئة.

جاءت الخطوة عقب بيان مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة الذي صدر الجمعة بموافقة 31 دولة، بينها الولايات المتحدة، وأعربت فيه عن قلقها من وضع حقوق الإنسان في مصر بسبب ما وصف بأنه "تقليص الحيز المتاح للمجتمع المدني والمعارضة السياسية، وتطبيق قانون مكافحة الإرهاب في حق منتقدين سلميين".

واستغفرت دوائر عديدة قواها للتعامل مع البيان ودخسه، وتماشيت الردود مع رؤية السيسي التي تؤكد على خصوصية الحالة المصرية، بما يستوجب التعامل مع التهديدات الداخلية والخارجية بالمريد من الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية من دون إغفال حقوق البسطاء الذين يتوقون لتحسين أوضاعهم المعيشية.

تنسجم هذه التقديرات مع المزاج الشعبي العام الذي بات غير مكتئب بممارسة السياسة، ولا يبدي اهتماماً بأوضاع الأحزاب الضعيفة، ولا يتعاطف مع منظمات المجتمع المدني سوى النخب، ما جعل تركيز الحكومة ينصب على المبادرات التي تحاول حل مشكلات شريحة كبيرة من الفقراء بعد سنوات طويلة من التهميش.

وقال وزير الخارجية المصري سامح شكري الأحد إن "مصر تهتم بملف حقوق الإنسان بمفهومه الشامل، وتمضي في خارطة الطريق الرامية لتجاوز أي سلبيات وتمنح المواطن حقوقه في إطار خصوصيات المجتمع، ومراعاة كافة الاعتبارات والعمل على تنفيذ الاستحقاقات المؤكدة".

ويرى مراقبون أن تصعيد الاهتمام بمحدودي الدخل يتشكل إحدى الركائز التي تعتمد عليها الحكومة في مواجهة

التيار الإصلاحي يراهن على التشريعية لكسر ثنائية عباس - حماس

اتصالات بين دحلان والقذوة للتنسيق في الانتخابات



شباب غزة يرنو إلى التغيير

وأوضح لـ"العرب"، أن تيار الإصلاح يجد في الانتخابات المقبلة فرصة لشرعة وجوده بطريقة ديمقراطية على الساحة الفلسطينية، ولتأكيد ثقته السياسي. وأشار إلى أن الوضع القائم للقذوة يتقارب كثيراً مع وضع دحلان الذي جرى فصله من حركة فتح دون أن يجري معه تحقيق أو الاحتكام إلى النظام الداخلي للحركة، كما هو الحال حالياً مع القذوة، وهو أمر يُسهل من عملية التواصل بين الجانبين، لكن ليس بالضرورة أن يقضي إلى إقامة تحالف انتخابي.

وكشف أن التنسيق سيكون بصورة رئيسية مع المستقلين الذين تتقارب رؤاهم السياسية من تيار الإصلاح، إلى جانب العائلات الكبيرة في قطاع غزة والضفة الغربية، وأعضاء حركة فتح ممن يطلبون التنسيق مع التيار.

وحذر المصدر من محاولات الرئيس عباس للحيلولة دون ترشح أعضاء التيار في الانتخابات عبر توظيف القضاء.

التضييق على التيار في الضفة الغربية.

وكان التيار الإصلاحي أعلن في وقت سابق اعتزامه المشاركة في قائمة مستقلة في الانتخابات التشريعية بيد أن الكثيرين يرون أن هناك إمكانية كبيرة للتنسيق مع قيادات فتحاوية قرّرت هي الأخرى خوض غمار الانتخابات ضمن قائمة مستقلة عن فتح على غرار ناصر القذوة، لكن دون أن يعني ذلك قيام حلف انتخابي.

وأعلن القذوة عن تشكيل قائمة مستقلة في خطوة أثارت غضب الرئيس عباس الذي ذهب حد فصله عن فتح ووقف دعم مؤسسة الشهيد ياسر عرفات التي يرأسها القذوة. واستبعد مصدر مطلع في تيار الإصلاح إمكانية ترشح أعضاء في التيار للانتخابات التشريعية ضمن قائمة واحدة مع ناصر القذوة، لكنه لم ينف وجود اتصالات حالية بين الطرفين بشأن إمكانية التنسيق بينهما، لافتاً إلى أن العلاقات بين الطرفين بدأت تأخذ منحى إيجابياً.

عقوبات بريطانية على نظام الأسد تطال وزير الخارجية وأبرز الداعمين الماليين

الاستخبارات التركية تلاحق قادة الوحدات الكردية داخل سوريا

الكرديستاني الذي تصفنه أنقرة على أنه منظمة "إرهابية". لكن هذه القوات الكردية كانت أيضاً رأس حربة المعارك مع تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا بدعم من التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن.

ويرى مراقبون أن استهداف أنقرة لقيادات عسكرية لتنظيم الوحدات قد يضع تركيا في صدام مع الإدارة الأميركية التي سبق أن أعربت عن التزامها بدعم التنظيم الذي تعتبره "شريكاً استراتيجياً" داخل سوريا.

وكانت أنقرة نفذت منذ عام 2016 ثلاث عمليات عسكرية ضد وحدات حماية الشعب، ونجحت عبر مقاتلي الفصائل السوريين الذين تدعمهم في السيطرة على مناطق تزيد مساحتها عن ألفي كيلومتر مربع في شمال سوريا، ولاسيما مدينة عفرين، أحد أقاليم الإدارة الذاتية الكردية التي أعلن عنها في 2016.

وأدت العمليات العسكرية التركية التي استهدفت وحدات حماية الشعب إلى توتر العلاقات بين أنقرة وبعض الدول الغربية، لاسيما الولايات المتحدة وفرنسا.

دمشق - اختطفت الاستخبارات التركية مسؤولاً بارزاً في وحدات حماية الشعب الكردية الذراع العسكرية للاتحاد الديمقراطي داخل سوريا، وإقباته إلى تركيا، في تحول خطير على مستوى أسلوب تعاطي أنقرة مع التنظيم السوري المدعوم غربياً.

وذكرت وكالة أنباء "الأناضول" التركية أن عناصر من الاستخبارات التركية ألقت القبض على إبراهيم بابات الذي قدم على أنه قائد لواء في وحدات حماية الشعب، بينما كان يقود سيارته في مكان لم يتم تحديده في سوريا.

وبحسب الوكالة، نقل بعد ذلك إلى تركيا حيث تم استجوابه، وأشارت إلى أن الموقوف وهو من أبناء مدينة القاشلي قدم معلومات حول خطط لهجومه مواقع عسكرية تركية على الحدود مع سوريا.

وسبق أن كشفت تسريبات عن قيام الاستخبارات التركية الناشطة بقوة في شمال سوريا باختطاف نشطاء أكراد ونقلهم إلى الداخل التركي، ولكن أن يتم اختطاف قيادي سوري فهذا تطور غير مسبوق.

وتعتبر أنقرة وحدات حماية الشعب الكردي في سوريا امتداداً لحزب العمال

روسيا في العام 2016، والذي ينتشر في الجنوب السوري وأيضاً في مناطق شرق وشمال غرب سوريا.

وتشمل العقوبات الجديدة فرض حظر سفر وتجميد أصول على السبعة المشمولين بالعقوبات، لضمان عدم استفادتهم من المملكة المتحدة بأي شكل من الأشكال.

وتأتي اللائحة بعد يوم من كشف وسائل إعلام بريطانية عن قيام لندن بفتح تحقيق أولي بشأن أسماء الأسد بعد حصولها على أدلة تشير إلى نفوذ السيدة الأولى في سوريا بين أفراد الطبقة الحاكمة ودعمها القوي لقوات الأسد.

وشددت الخارجية البريطانية في بيانها على أنها ستواصل العمل مع مجلس الأمن الدولي للضغط على سوريا "لأنخراط بشكل فعال" في عملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة ومحادثات اللجنة الدستورية في جنيف، حانة دمشق على إطلاق سراح المعتقلين بشكل تعسفي والسماح بوصول المساعدات الإنسانية دون عراقيل إلى جميع أنحاء البلاد.

وكان الاتحاد الأوروبي بدأ في فرض عقوبات على النظام السوري منذ 2011 على خلفية قمعته للاحتجاجات المناهضة للحكومة، وتضم قائمة الاتحاد الأوروبي حتى الآن 270 شخصاً مستهدفين بتجميد الأصول وحظر السفر، فضلاً عن 70 كياناً. وجدد الاتحاد الأوروبي الأسبوع الماضي موقفه من أن العقوبات المفروضة على النظام وكياناته مستمرة وسيتم تجديدها في مايو المقبل.

للاتصالات"، ويعتقد أنه يحظى بدعم خاص من أسماء الأسد. وضمت القائمة البريطانية أيضاً رجل الأعمال البارز محمد براء القطرعي السوري والعضو البارز في دائرته الإعلامية لونا الشبل، وأيضاً رجل الأعمال يسار إبراهيم الذي يعد إحدى الوجاهات للرئيس الأسد وزوجته أسماء للسيطرة على الاقتصاد السوري.

وكان اسم يسار إبراهيم برز في العام 2018 مع ظهور الخلافات بين النظام وابن خال الأسد رامي مخلوف إلى السطح. ويملك إبراهيم اليوم العديد من الشركات مثل شركة "البرج للاستثمار" وشركة "زيارة للسياحة" والشركة "المركزية لصناعة الأسمنت" ومؤسسة "كاسل انفسمنت" القابضة وشركة "وقا



10 سنوات مرت... دون أفق للحل

دمشق - أعلنت بريطانيا الاثنين فرض عقوبات على ستة مسؤولين ومقرين من نظام الرئيس السوري بشار الأسد، بينهم وزير الخارجية فيصل المقداد ورجلا الأعمال يسار إبراهيم ومحمد براء القطرعي.

وهذه أول حزمة عقوبات ضد دمشق ضمن نظام العقوبات المستقل في المملكة المتحدة الذي جرى تفعيله بعد نهاية الفترة الانتقالية لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وتتزامن العقوبات مع مرور الذكرى العاشرة لاندلاع الثورة السورية، وتستهدف "إرسال رسالة واضحة مفادها محاسبة كل المتورطين في دعم نظام الأسد".

وقال وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب في بيان "عُرض نظام الأسد الشعب السوري لعقد من الوحشية لأنه تجرأ على المطالبة بإصلاحات بشكل سلمي".

وأضاف "لقد أعاق النظام وداعموه التقدم في العملية السياسية، وتفاقت انتهاكات حقوق الإنسان والقمع والفساد التي أشعلت الاحتجاجات في عام 2011، ولا يزال الوضع الإنساني مستمراً في التدهور".

وتابع راب على ضوء ذلك "نحاسب اليوم ستة أفراد من النظام السوري لاعتدائهم الشامل على المواطنين الذين ينبغي أن يتولوا حمايتهم".

وشملت العقوبات وزير الخارجية السوري فيصل المقداد الذي سبق أن تم إدراجه على لائحة العقوبات الأوروبية

تحقيق مصالحة وطنية شاملة التحدي الأبرز للحكومة الليبية الجديدة

الفريق الحكومي للدبيبة يؤدي اليمين الدستورية



رئيس البرلمان عقيلة صالح "بقسم اليمين الوطنية أنجزنا التزاما دستوريا وخطة أساسية لتمكين حكومة الوحدة الوطنية من أداء مهامها". وأضاف "حان الوقت لتتصافح وتسامح... حيث ما تحقق اليوم جاء بعد سنوات طويلة من الانقسام وبعد شهور طويلة من التنازول والتنازل، لنشهد ميلاد حكومة واحدة تقوم على رعاية الليبيين".

وتابع رئيس البرلمان "لنتجاوز الماضي وننتقل إلى المستقبل ونبني الدولة وفق عملية انتخابية، وإتاحة الفرص للجميع دون تهميش وإقصاء". وكان رئيس المجلس الرئاسي الجديد محمد المنفي قد شدد الاثنان على ضرورة أن تكون السلطة التنفيذية "نواة" للمصالحة الوطنية.

وقال في كلمته "هذا اليوم هو نصر للشعب الليبي"، في إشارة إلى نجاح الحكومة الجديدة في نيل ثقة البرلمان وتوجهها لأداء اليمين الدستورية تهييدا لباشرة مهامها.

ووصف خوسيه ساباتيل سفير الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا جلسة أداء اليمين بأنها "رسالة قوية" للمصالحة، ويأتي ذلك في وقت تبدي فيه جل الأطراف المعنية بالشأن الليبي نقالا جذرا بالمسار السياسي عقب سنوات

من الجمود في البلاد المنقسمة إلى معسكرين (واحد في الشرق والآخر في الغرب).

وتم تعيين الدبيبة البالغ من العمر 61 عاما رئيسا للوزراء إلى جانب مجلس رئاسي من ثلاثة أعضاء في 5 من فبراير من قبل 75 مسؤولا ليبيا من جميع الأطراف مجتمعين في جنيف تحت رعاية الأمم المتحدة.

وحصلت حكومة الوحدة الوطنية التي يرأسها الدبيبة على ثقة نواب "تاريخية" الأسبوع الماضي حيث صوت لها 132 نائبا من مجموع 133 حاضرين. وستحل حكومة الدبيبة بعد نيلها الثقة محل حكومة الوفاق الوطني التي نصبت في العام 2016 في طرابلس غرب البلاد والحكومة المؤقتة برئاسة عبدالله الثني ومقرها بنغازي الواقعة تحت سيطرة الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر.

وتتولى السلطة التنفيذية الجديدة مسؤولية توحيد مؤسسات الدولة والإشراف على المرحلة الانتقالية إلى حلول موعد انتخابات 24 ديسمبر، عندما تنقضي مدتها بموجب خارطة الطريق الأخيرة.

ودعا الدبيبة، الذي يُعد أحد أعيان مدينة مصراتة الساحلية (غرب) وليس لديه خط أيديولوجي واضح وسبق أن

مرحلة مثقلة بالتحديات

تولى مسؤوليات عدة في عهد القذافي، مدينته في وقت سابق إلى قيادة المصالحة الوطنية.

ويرى مراقبون أن التحدي الأبرز للدبيبة يتمثل في حلحلة ملف المصالحة والمرتقة، حيث يتعين على الرجل ضمان رجيل 20 ألفا من المرتزقة والمقاتلين الأجانب الذين مازالوا منتشرين في ليبيا. وطالب مجلس الأمن الدولي الجمعة بـ"انسحاب جميع القوات الأجنبية والمرتزقة من ليبيا من دون المزيد من التأخير".

وشدد المتحدث الرسمي باسم المجلس الأعلى للقائال والمدن الليبية المبروك أبوعميد على رفض القبايل المطلق لوجود أي قوات أجنبية على الأراضي الليبية، مؤكدا "أهمية الدفع باتجاه المصالحة الوطنية التي تقوم على حسن النوايا بإطلاق سراح المعتقلين وعودة المهجرين".

وفي الوقت الذي كان فيه الدبيبة ووزرائه يؤدون اليمين القانونية قام عدد من أهالي وذوي المعتقلين السياسيين والأسرى العسكريين الليبيين بوقفه احتجاجية أمام مقر اللجنة العسكرية المشتركة بمدينة سرت، مطالبين بإطلاق سراح كل الأسرى والمعتقلين "دون قيد أو شرط" كخطوة أولى في سبيل تحقيق المصالحة الوطنية.

الانتخابات تعمق الخلافات بين حزب العدالة والتنمية وخصومه في المغرب

أنه "يقدّر مجهودات القوى السياسية المسكونة بهاجس تعزيز التعددية السياسية الحقيقية"، منوها بـ"المسار التوافقي الذي طبع ورش تجويد المنظومة الانتخابية ببلادنا"، في إشارة إلى التوافقات التي تم التوصل إليها وأفضت إلى اعتماد القاسم الانتخابي. ولم يتردّد محمد الجكوري رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار في مجلس المستشارين في التصعيد مع العدالة والتنمية، حيث وجه خطابه إلى الأخير قائلا "التلويح باسم التمثيلية الشعبية



لا تهدئة في الأفق بين العدالة والتنمية وخصومه

الثلاثاء 2021/03/16
السنة 43 العدد 12001

برلمانيون ومنظمات تونسية يطالبون بتغيير قانون تعاطي القنب الهندي

● تونس - طالب برلمانيون وإعلاميون ومنظمات حكومية في تونس بتغيير قانون تعاطي القنب الهندي واستبداله بقانون آخر يضع حدا للعقوبات السجنية، وذلك في أعقاب جدل فجرتة أحكام وصفت بالقاسية بحق شباب متهمين باستهلاك "المخدرات".

وأجمع هؤلاء خلال مناظرة تلفزيونية نظمها مبادرة "مناظرة"، وامتدت لأكثر من ساعتين مساء الأحد ويثتها العديد من القنوات التلفزية والإذاعات المحلية الخاصة، على ضرورة إيجاد مقاربة جديدة للتعاطي مع ظاهرة استهلاك القنب الهندي بعيدا عن "قانون 52" الذي تم سنه في العام 1992.

ووجه متسابقون وهم من فئة الشباب أسئلة شفاهية للحاضرين حول الجدوى من القانون "الذي جُرب من التسعينات ولكنه لم يحد من ظاهرة استهلاك الحشيش بل فاقمها".

وأثير موضوع استهلاك القنب الهندي والعقوبات المترتبة عن ذلك في تونس إثر صدور حكم قضائي في يناير الماضي بالسجن 30 عاما في حق ثلاثة أشخاص في محافظة الكاف (شمال - غرب)، وعاد النقاش من جديد تبعا لذلك حول العقوبات التي أقرها القانون منذ زمن حكم الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي.

وأجمع الحاضرون في المناظرة التي لم تخل من أجواء التشنج في بعض أطوارها على ضرورة تغيير القانون 52 الذي بات من المشاكل التي تؤرق الشباب التونسي وفجر احتجاجات مؤخرا، حيث ترفضه العديد من المنظمات والجمعيات التي ترى أنه لا يمكن مكافحة الظاهرة بالردع.

وتدفع كتل نيابية تونسية بمشاريع قوانين تنص على عقوبات بدلية عن العقوبات السجنية التي أقرها القانون 52، لكن لم يحصل حولها توافق إلى حد كتابة هذه السطور.

وقال النائب البرلماني عن حزب قلب تونس أسامة الخلفي إن "القانون 52 لسنة 1992 هو قانون رجعي متخلف، نحن في قلب تونس قمنا بمبادرة لإلغاء العقوبة السجنية وتعويضها بأي عقوبة أخرى، كل شيء إلا السجن لا".

وتابع "نتطالب أيضا الدولة بأن تعالج الإدمان وتقوم بعملية تأهيل نفسي للمدمنين... كل التقارير الدولية تؤكد أنه لم يعد التعامل مع موضوع القنب الهندي

كجريمة.. مثل هذه القوانين تضر الشباب ومستقبلهم، لذلك نحن لم ننتظر وتحركنا وقدمنا هذه المبادرة التي سندافع عنها". وفي المقابل، رأى زياد الغنאי وهو نائب عن حزب التيار الديمقراطي أن "أصل المشكلة يكمن في أننا لا نريد معالجة ظواهر بل نسعى إلى تغطيتها". وأوضح الغنאי أن "أصل المشكلة أيضا ثقافي، الأنظمة تريد دائما تلميع صورتها عندما يكون الواقع ماساويا، أصل المشكلة في أن السياق التشريعي الذي تم فيه وضع هذا القانون سياق زجري، في 1998 أضافوا العلاج وأيضا في 2017 لكن كلها محاولات من أجل تلميع صورة الأنظمة لا أكثر".



أسامة الخلفي

قمنا بمبادرة لإلغاء

العقوبة السجنية

وتعويضها بأي عقوبة أخرى

وحاول القانونون على هذه المناظرة

تشريك جل الأطراف المتدخلة في هذا الملف، لاسيما في ظل محاولات من كتل نيابية لترميز مشروع قانون جديد بشأن استهلاك القنب الهندي.

وشهدت المناظرة حضور ممثلين عن إدارة السجون الذين نقوا نغيا باتا حدوث حالات تعذيب لمتهمين باستهلاك القنب الهندي في السجون، وهو ما أثار حفيظة بعض المشاركين الذين اتهموا رجال الشرطة بذلك.

ولم يحجب الدفاع عن ضرورة تغيير القانون 52 لسنة 1992 الانتقادات اللاذعة لاستهلاك القنب الهندي، حيث نوه العديد من المشاركين سواء من النواب أو غيرهم بالمخاطر الناجمة عن ذلك.

وقال النائب البرلماني ياسين العياري إن "القانون السيء لا يجب أن نركب عليه السياسة أولا لأنني استعمت لمن يقول إنه قانون بن علي (الرئيس التونسي الراحل)، ثم لنتفق على أن القنب الهندي هي مادة مضررة لكن المشكلة أنها أصبحت مادة موجودة في المجتمع بشكل كبير جدا، لا يمكن التغافل عنها".

وتشرت منظمة "محامون بلا حدود" في العام 2019 تقريرا تبين فيه أن 21.5 في المئة ممن سجنوا كانوا يستهلكون القنب الهندي بشكل شخصي.

الغنوشي يصعد في خطابه مع قيس سعيد: الحوار أو «القوة الغاشمة»

● تونس - صعد رئيس البرلمان التونسي الذي يرأس أيضا حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي الاثنين مع خصومه وعلى رأسهم الرئيس قيس سعيد حيث شدد على أن حل الأزمة التي تمرّ بها البلاد سيكون

إمّا بالحوار وإمّا بـ"القوة الغاشمة". وأضاف الغنوشي في تصريح نقلته عنه إذاعة "شمس أف أم" المحلية أن "الحوار ما زال مفتوحا ويمكن أن يظل مفتوحا وثورة تونس كانت سلمية وينبغي أن تستمر كذلك، وبالتالي لا يوجد طريق لحل المشاكل إلا بالحوار،

موضحا أنه لم يلق أي ردّ من الرئيس سعيد على المبادرة التي تقدم بها. وجاءت تصريحات الغنوشي في وقت تشدّد فيه الأزمة التونسية في ظل رفض الرئيس سعيد الذهاب إلى حوار وطني في أعقاب القطيعة التي أدّى إليها التعديل الوزاري الذي أجراه رئيس الحكومة المسنود من حركة

النهضة هشام المشيشي بين الرئاسة الثلاث. ويرى مراقبون أن الغنوشي أراد من خلال تصريحاته تلك الرد على الرئيس سعيد الذي دعا الأحد من ولاية (محافظة) قابس جنوب تونس إلى إقامة نظام حكم رئاسي في البلاد وهو ما يعارضه الغنوشي وحزبه بشدة.

وترافق تصعيد الغنوشي مع الرئيس سعيد مع استعادة حزب قلب تونس، أحد أبرز حلفاء حركة النهضة العبيدي إن "تصريح الغنوشي الأثنى يعكس تصعيدا لا فائدة منه، ما معني قوة غاشمة، وهل تونس تستحق في هذه الوضعية الصعبة مثل هذا خطاب، أعتقد أنه خطاب يحاول أن يسلط ضغوطا أكثر على الرئيس سعيد لا أكثر".

وتابع العبيدي في تصريح لـ"العرب" أن "البلاد اليوم تحتاج إلى صوت العقل والحكمة، أما هذه التصريحات الانفعالية التي لا يمكن إلا أن تعمق الأزمة فقد سمها التونسيون، على الجميع التراجع والتنازل من أجل الخروج من هذا المازق الذي وجدت فيه تونس نفسها".

وقد هؤلاء انقسمهم فيه. وقال المحلل السياسي محمد صالح العبيدي إن "تصريح الغنوشي الأثنى يعكس تصعيدا لا فائدة منه، ما معني قوة غاشمة، وهل تونس تستحق في هذه الوضعية الصعبة مثل هذا خطاب، أعتقد أنه خطاب يحاول أن يسلط ضغوطا أكثر على الرئيس سعيد لا أكثر".

وتابع العبيدي في تصريح لـ"العرب" أن "البلاد اليوم تحتاج إلى صوت العقل والحكمة، أما هذه التصريحات الانفعالية التي لا يمكن إلا أن تعمق الأزمة فقد سمها التونسيون، على الجميع التراجع والتنازل من أجل الخروج من هذا المازق الذي وجدت فيه تونس نفسها".

وتابع العبيدي في تصريح لـ"العرب" أن "البلاد اليوم تحتاج إلى صوت العقل والحكمة، أما هذه التصريحات الانفعالية التي لا يمكن إلا أن تعمق الأزمة فقد سمها التونسيون، على الجميع التراجع والتنازل من أجل الخروج من هذا المازق الذي وجدت فيه تونس نفسها".

الحرس الثوري الإيراني يكشف عن «مدينة صاروخية» جديدة

● طهران - كشفت إيران صوراً ولقطات مصورة الاثنين لما وصفتها بأنها قاعدة جديدة للحرس الثوري المسلحة بصواريخ كروز وصواريخ باليستية ومعدات "الحرب الإلكترونية"، في استعراض للقوة يتزامن مع تهديدات إسرائيلية بشأن هجمات على المنشآت النووية الإيرانية.

ووصف تقرير على التلفزيون الرسمي القاعدة بأنها "مدينة صاروخية" وعرض صقفاً مما بدا أنها صواريخ في مستودع بجران اسمنتية. ولم يورد التقرير أي تفاصيل عن مكانها.

وقال قائد الحرس الثوري الميجر جنرال حسين سلامي "ما نراه اليوم هو قطاع صغير من القدرات الصاروخية العظيمة والممتدة للقوات البحرية بالحرس الثوري".

ونشرت إيران العام الماضي، أنها ستبني عدداً من المدن الصاروخية السرية على امتداد ساحل الخليج، فيما تؤكد تقارير استخباراتية أن لدى طهران أحد أكبر البرامج الصاروخية في الشرق الأوسط.

ويؤكد محللون عسكريون أن إيران تمتلك أكبر ترسانة صواريخ في الشرق الأوسط، وأكثرها تنوعاً، وبينها صواريخ كروز فائقة القدرات القتالية، في وقت يرجح فيه بقوة أن تصبح طهران أحد مصدري الصواريخ إلى السوق العالمية.

وفي يناير 2020، وردا على اغتيال الولايات المتحدة للجنرال قاسم سليماني، قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، أطلقت إيران عدداً من الصواريخ الباليستية على مواقع أميركية في العراق ولم تسفر الصواريخ عن خسائر كبيرة بالنسبة للأميركيين. وأشار الخبراء إلى أن إيران قصدت ذلك من أجل عدم تصعيد الأزمة مع الولايات المتحدة.

لكن في الوقت نفسه، استطاعت إيران بإطلاقها الصواريخ حفظ ماء الوجه ببقائها بالرد على اغتيال سليماني في هجوم بطائرة أميركية مسيرة.

وحذر عدد من الخبراء من أنه إذا ما تعرضت إيران لموقف مماثل في المستقبل، فإنها من الممكن أن تستخدم صواريخ كروز في ردّها، وهي صواريخ ذات قدرة قتالية عالية، ومنها الصاروخ "مبين" الذي عرضه إيران في معرض ماكس الروسي للطيران صيف 2019، والذي يتمتع بمدى يبلغ 280 ميلاً، وسرعة 250 ميلاً في الساعة، ويمكنه حمل رأس حربية يصل وزنها إلى 265 رطلاً. ويشرف الحرس الثوري على برنامج الصواريخ الإيراني. وقد فرضت

الأمم المتحدة قيوداً على أنشطة إيران في ما يتعلق بالنشاط في مجال الصواريخ الباليستية القادرة على حمل أسلحة نووية لكن سرعان ما تم رفع الحظر الأممي المفروض على طهران لشراء وبيع الأسلحة. وتمكن حزب الله اللبناني من الحصول على الآلاف من الصواريخ وفق تقارير استخباراتية إسرائيلية وذلك عبر سوريا حيث تتواجد بنية عسكرية إيرانية هامة تعرضت في السنوات الأخيرة لضربات إسرائيلية متتالية. كما أنه تم تزويد ميليشيات الحوثي في اليمن بأسلحة إيرانية وفق تقارير أممية.

وتطالب إسرائيل إضافة إلى دول في الخليج بتضمين الترسانة الصاروخية الباليستية الإيرانية إلى أي اتفاق نووي مستقبلي مع إيران.



حسين سلامي
ما نراه هو قطاع صغير من قدرات جيشنا الصاروخية

وكشفت تقارير إعلامية إسرائيلية أن إيران اتخذت مؤخراً عدة خطوات قد تسمح سيسبقه تطوير سلاح نووي، إذا قرر النظام الاندفاع إليه، رغم إعلانها رغبتها في التفاوض على اتفاق نووي جديد.

وأشارت التقارير إلى أن تحركات إيران الأخيرة، بما في ذلك تدبير البورانيوم المخصب منخفض الدرجة وتركيب أجهزة طرد مركزي متطورة وتوسيع العبد من المنشآت النووية، ومتابعة تخصيب اليورانيوم إلى مستوى 20 في المئة، ومؤخراً الإعلان عن خطط لإنتاج معدن اليورانيوم لوقود المفاعل، تعني أن توجه إيران نحو الأصول النووية أخذ في الازدياد.

ولا يستبعد مراقبون بناء على تصريحات المسؤولين الإسرائيليين، أن تبادر تل أبب إلى عملية اعتداء جوي وصاروخي بعيد المدى، تستهدف من خلاله نقاطاً محددة داخل إيران، ومنها أهداف محسنة لمواقع ومنشآت نووية تشترك أو اشتركت سابقاً مع الولايات المتحدة في كشفها، قدّم بهذه الضربة المنشآت النووية الإيرانية الأقرب قدرة في الإمكانية وفي التوقيت لتصنيع قنبلة نووية، وبعد ذلك، ستجد أن عودة واشنطن إلى الاتفاق النووي لن تكون مزعجة لها على الأقل في المدى المنظور.

القراصنة السيبرانيون ينضمّون إلى سباق تطوير القدرات الهجومية لبريطانيا

جونسون: سنعزز قدراتنا في شن هجمات سيبرانية على أعدائنا



التكنولوجيا لتقليص فجوة التحديات

وقال روب باسيت كروس الضابط السابق في الجيش لصحيفة فابناشتال تايمز إنه تم التعاقد مع شركته لتحليل البيانات "أدارغا" مع وزارة الدفاع في عام 2016، تم إنشاء مركز وطني للأمن السيبراني لتقديم المشورة للحكومة والجمهور حول كيفية تقليل مخاطر الهجمات الإلكترونية.

وبدأت القوات المسلحة البريطانية في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي للتنبؤ بسلوك الخصوم وإجراء الاستطلاعات ونقل المعلومات الاستخباراتية في الوقت الفعلي من ساحة المعركة، وتتعاون مع كبريات شركات التكنولوجيا لتطوير المنظومات الرصدية. ويأمل القادة العسكريون أن يؤدي تطبيق تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي على الحرب إلى تزويد القادة بمعلومات أفضل أثناء العمليات الحرجة.

وقال جونسون في مؤتمر ميونخ للأمن الشهر الماضي إن الاعتماد سيكون على تسخير التعلم الآلي "سنركز استثماراً قاتناً على التقنيات الجديدة التي ستحدث ثورة في الحرب: الذكاء الاصطناعي، والطائرات دون طيار، وأسلحة الطاقة الموجهة وغيرها الكثير".

مجرمين خطرين أو إرهابيين. وتم إنشاء القوة الإلكترونية الوطنية العام الماضي وتم توظيف قوات متخصصة في المجال تركز على الحرب الإلكترونية. وفي عام 2016، تم إنشاء مركز وطني للأمن السيبراني لتقديم المشورة للحكومة والجمهور حول كيفية تقليل مخاطر الهجمات الإلكترونية.

وبدأت القوات المسلحة البريطانية في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي للتنبؤ بسلوك الخصوم وإجراء الاستطلاعات ونقل المعلومات الاستخباراتية في الوقت الفعلي من ساحة المعركة، وتتعاون مع كبريات شركات التكنولوجيا لتطوير المنظومات الرصدية. ويأمل القادة العسكريون أن يؤدي تطبيق تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي على الحرب إلى تزويد القادة بمعلومات أفضل أثناء العمليات الحرجة.

وقال جونسون في مؤتمر ميونخ للأمن الشهر الماضي إن الاعتماد سيكون على تسخير التعلم الآلي "سنركز استثماراً قاتناً على التقنيات الجديدة التي ستحدث ثورة في الحرب: الذكاء الاصطناعي، والطائرات دون طيار، وأسلحة الطاقة الموجهة وغيرها الكثير".

دولار، أو 2.1 في المئة من الدخل القومي، على الدفاع، وهو يمثل أكثر إنفاق من أي دولة أوروبية كبيرة أخرى، لكنها أقل بكثير من المئة في الدخل القومي الذي أنفقته الولايات المتحدة.

واستثمرت بريطانيا بكثافة في حملات الطائرات باهظة الثمن في السنوات الأخيرة وتحفظ بأسلحة نووية، لكن قواتها البرية تقلصت منذ انتهاء الحرب الباردة.

ونكرت بعض وسائل الإعلام البريطانية أن المراجعة ستدعو إلى خفض عدد أفراد الجيش بمقدار 12 ألفاً ليصبح قوامه حوالي 70 ألفاً. وقالت وزارة الدفاع السبت إن الحديث عن التخفيضات "في هذه المرحلة مجرد تكهنات".

وقال جونسون إن القوة الإلكترونية الوطنية - بما في ذلك الجواسيس ومسؤولو الدفاع والعلماء - ستكون لها قاعدة دائمة في شمال إنجلترا حيث تحاول الحكومة تعزيز التنمية الإقليمية خارج لندن.

وتستهدف القوة الإلكترونية الوطنية التهديدات بما في ذلك أنظمة الدفاع الجوي الأجنبية والهواتف المحمولة للأشخاص الذين تعتبرهم الحكومة

تستعد الحكومة البريطانية في سابقة مهمة من نوعها لاستخدام "القرصنة الإلكترونية" كواحد من الأسلحة الفاعلة في عالم تسوده الهجمات السيبرانية بشكل متزايد، تنفذها الدول والشركات والأفراد، وتطور أيضاً تقنيات الذكاء الصناعي لمواجهة الأخطار المتزايدة التي تتعرض لها من الخارج.

● لندن - ظلت بريطانيا تنأى بنفسها نسبياً عن استخدام قراصنة محترفين في شن هجمات قادرة على تعطيل منظومات الكمبيوتر العالمية والشبكات ومنشآت حيوية مربوطة على الشبكة، لكنها تجد نفسها أمام حقائق "عسكرية" جديدة ينبغي التعامل معها. وهذا ما يضع القراصنة المحترفين على قدر من الأهمية لا يقل عن العلماء والضباط المقاتلين.

وقال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون قبل إصدار مراجعة للأمن القومي من المتوقع نشرها الأسبوع الجاري، إن بريطانيا في حاجة إلى تعزيز قدرتها على شن هجمات سيبرانية على أعدائها.

وقال جونسون في بيان أصدره مكتبه السبت "القوة السيبرانية تحدث ثورة في الطريقة التي نعيش بها ونخوض حروبنا مثلما فعلت القوة الجوية قبل 100 عام". ومن المقرر أن يقدم جونسون مراجعة لاستراتيجية الأمن القومي إلى البرلمان الثلاثاء تشير تقارير إعلامية إلى أنها قد تؤدي إلى خفض عدد أفراد القوات المسلحة.

القادة العسكريون يأملون أن يؤدي تطبيق الذكاء الاصطناعي على الحرب إلى تزويدهم بمعلومات أفضل أثناء العمليات

وقال مكتب جونسون "ستحدد المراجعة أهمية التكنولوجيا الإلكترونية في أسلوب حياتنا، سواء كانت هزيمة أعدائنا في ساحة المعركة، أو جعل الإنترنت مكاناً أكثر أماناً، أو تطوير تقنيات متطورة لتحسين حياة الناس". وفي عام 2019، أنفقت بريطانيا 59 مليار

يهود ألمانيا يأملون في «اختفاء» حزب البديل اليميني المتطرف

ترحيل السوريين يثير جدلاً في ألمانيا

● برلين - وهم الأشخاص الذين لا تستبعد السلطات الأمنية ارتكابهم جرائم خطيرة ذات دوافع سياسية بما في ذلك الهجمات الإرهابية. وتختص بعمليات الترحيل هذه الولايات الألمانية. ويرى الرئيس الجديد لمؤتمر وزراء الداخلية الألمان توماس شترولبعيات كبيرة أمام ترحيل لاجئين مرفوضين إلى سوريا، حتى بعد وقف ألمانيا حظر الترحيل الشامل إلى البلد الذي يعاني من الحرب الأهلية. وقال وزير الداخلية المحلي لولاية بادن-فورتمبيرغ "المصفقون على أنهم خطرون أمنياً في بلدنا لم يعد بإمكانهم الاعتماد على حظر الترحيل"، موضحاً في المقابل أنه يتعين استئناف العديد من الشروط أولاً، "حتى يمكن ترحيل حالات فردية إلى سوريا".

ويلعب تقييم وزارة الخارجية الألمانية للوضع هناك دوراً مهماً في هذا الأمر. وجاء في أحدث تقييم للوزارة أن "الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان من قبل جهات مختلفة" لا تزال تحدث في جميع أنحاء سوريا. وحتى الآن لا يزال الوضع في سوريا مقلقاً، ووفقاً لآخر تقرير أممي للأمم المتحدة عن سوريا في سبتمبر، "يستمر قتل السوريين ويعانون من صعوبات خطيرة وانتهاكات الحقوق".

● برلين - حذرت منظمات إغاثية، السلطات الألمانية من مغبة ترحيل مهاجرين إلى سوريا. في وقت ما يزال فيه قرار برلين استئناف ترحيل السوريين إلى دمشق يثير جدلاً حاداً. وجاء في بيان مشترك نشر الاثنين بمناسبة مرور عشرة أعوام على بدء الاحتجاجات ضد النظام السوري "عمليات الترحيل إلى سوريا تشكل انتهاكاً للقانون الدولي وستظل كذلك، بسبب الانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان والجرائم الممنهجة ضد الإنسانية هناك".

وكتب الموقعون في البيان الموجه إلى وزراء داخلية ألمانيا على المستوى الاتحادي والولايات "لا ترحيل إلى سوريا: لا تعاون مع نظام الأسد".

ويباعد من وزراء الداخلية الألمان المنتمين إلى التحالف المسيحي، انتهى نهاية العام الماضي تطبيق الحظر العام على الترحيل إلى سوريا الذي فرض في عام 2012 وبهذه الطريقة، يمكن للسلطات الألمانية مرة أخرى فحص إمكانية الترحيل في كل حالة على حدة، والذي من المفترض أن يحدث على وجه الخصوص مع المجرمين الخطرين والأشخاص المصنفين على أنهم "تهديد أممي".

وإزاء هذه الطروحات المتعلقة بالحظر وتشبيهه الحزب بالنازيين الجدد، اعتبر الباحث السياسي في شؤون اللاجئين المتطرف البروفيسور ديرك بورستيل أن المحكمة الدستورية الاتحادية حذت في قرارها معيارين واضحين من شأنهما تمكين حظر أي حزب، فمن ناحية يجب أن يكون لدى الحزب خيار قوة حقيقي لتحقيق أهدافه، وبالإضافة إلى ذلك يجب على الحزب أن ينتهج أيديولوجيا وأهدافاً لا تتوافق مع الصورة الإنسانية للقانون الأساسي.



جوزيف شوستر
ندعو إلى عدم تشكيل ائتلافات مع حزب البديل على أي مستوى

وربطا بهاذين المعيارين، اعتبر بورستيل أنه "على المستوى الفيدرالي نحن نتعامل مع طرف لا يزال خياره غير واضح، ومن الممكن فرض حظر جزئي، على سبيل المثال على جمعيات معينة في المقاطعات".

لكن في المقابل يرى محللون أن حظر البديل أكثر خطورة على الثقافة الديمقراطية والمجتمع الليبرالي مما كان عليه الوضع في السابق، إذ إن ذلك الإجراء حالياً "قد يقدم له هدية عظيمة، ويمكن بعدها أن يقدم نفسه في دور الضحية، خاصة أنه في الواقع لم يعد لديه ملف مركزي يحقق له المكاسب".

على حساب البديل من أجل ألمانيا". وتأسس حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني في عام 2013 كحزب معارض للعلمة الأوروبية المشتركة اليورو، غير أنه تحول إلى التركيز على معاداة سياسات الهجرة في ألمانيا بعد أزمة اللاجئين في عام 2015. ولا يزال الحزب ينادي بتفكيك منظمة اليورو وعودة كل دولة من دولها إلى عملتها الوطنية.

أما بخصوص أيديولوجيا فينظر العديد من السياسيين والمراقبين إليه كحزب ليبرالي محافظ يتبنى أفكاراً يمينية وعنصرية ومعادية للسامية. وفي الذكرى الخامسة والسبعين للهولوكوست، طلب نائب رئيس المؤتمر اليهودي العالمي مارام شترن من ألمانيا اتخاذ إجراء لا هوادة فيه ضد رواة قصص المؤامرة ومحترقي الديمقراطية والمستحقين بمحرقة اليهود.

ويواجه الحزب، وهو أقوى قوة معارضة في ألمانيا في البرلمان الاتحادي (بونستاغ)، اتهامات متكررة بعلاقته بمطرفين يمينيين. وقد لفتت أجزاء من الحزب، بما في ذلك مجموعة "فلوجل" (الجناح) المتطرفة وقسم الشباب في الحزب، انتباه هيئة حماية الدستور.

وبات حزب البديل من أجل ألمانيا على بعد خطوة من حله بعد أن صنفته الاستخبارات الألمانية كحالة اشتباه متعلقة بالخطر. وفيما يدعم ساسة ألمان المؤتمر اليهودي العالمي حل الحزب، يرى آخرون أن ذلك سيقدم له هدية تمكنه من لعب دور الضحية.

وتعني هذه الخطوة أنه يمكن الآن أيضاً التجسس على الحزب باستخدام وسائل استخباراتية، وهو ما لم يكن مسموحاً به في وقت سابق.

وقال تينو شروبالاً رئيس حزب البديل من أجل ألمانيا إن "إجراءات حماية الدستور مخزية.. على الرغم من أن الهيئة غير ملزمة بالإعلان عن التصنيف على أنه حالة مشتبه، فقد قامت بإذاعة معلومات حول هذا الأمر لوسائل الإعلام من أجل التأثير على المنافسة الحزبية الديمقراطية

● برلين - قيّم رئيس المجلس المركزي لليهود في ألمانيا جوزيف شوستر خسارة حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف للأصوات في انتخابات البرلمان المحلي الأحد بوليتي بادن فورتمبيرغ وراينلاند-فالتس بأنها إيجابية، مطالبا في الوقت نفسه الأحزاب والمجتمع المدني بعدم التهاون في التصدي للحزب.

وقال شوستر الاثنين "خسارة حزب البديل من أجل ألمانيا في الولاياتين تطور إيجابي.. يجب أن يظل هدفنا هو اختفاء حزب البديل من أجل ألمانيا من البرلمانات".

ونكر شوستر أن مراقبة محتملة من قبل هيئة حماية الدستور (الاستخبارات الداخلية) للحزب للاشتباه في تطرفه اليميني قد تؤثر على قرارات الناخبين على المدى الطويل.



معاداة حزب البديل للسامية تؤرق اليهود

التوتر في الشرق الأوسط يفتح فصلا جديدا في سباق التسلح

صادرات الأسلحة العالمية تشهد استقرارا للمرة الأولى منذ مطلع الألفية الجديدة



مسارات التسلح تحددها الطوارئ

بلد ما لا يعني دائما انخفاض الاهتمام بالقطاع. ويضيف أنّ الأميركيين في بعض الأحيان مجرد مسالة خفض في الميزانية أو تأثير دوري مرتبط بتجديد ترسانة عسكرية وطنية قبل فترة قصيرة. لكنّ الإنتاج المحلي للأسلحة، وهو اتّجاه لوحظ في السنوات الأخيرة في الكثير من البلدان المستوردة، يُفسّر أيضا هذا الانخفاض في التجارة في هذا القطاع. ويقول ويزمان إنّ "الطلب على واردات الأسلحة يتراجع لأنّ (الدول) قادرة على إنتاج المزيد بنفسها".



وفي حين تأثّرت الكثير من القطاعات الصناعية في العام الماضي بجائحة كوفيد - 19، لكن صناعة الأسلحة وضعها جيّد حتى الآن. ويوضح ويزمان أنّه لا يزال من المبكر جدا تحديد الأثر الحقيقيّ لفايروس كورونا على القطاع، قائلا "قد يسود اعتقاد بأنّ الآثار، وخصوصا الآثار الاقتصاديّة التي ستبتّعه، ستكون كبيرة جدا، لكنّها لم نهّا".

اللاجئون السوريون في الأردن يعيشون محنة لا تؤشر على العودة إلى الديار

بل إنّ بعضهم يمارسون ضغوطا كبيرة على المقاتلين الأحرار، وإن الكثير من الدول كانت تتعنى بما قام به ثوار سوريا الشرفاء، واعتبرت ما قاموا به أرقى أنشوع الاقتصارات، مطالبتا سلمية بلا تخريب ولا دماء".

ورغم أنّ المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تسعى باستمرار للعمل على تقديم الخدمات اللازمة للسوريين داخل الأردن، لكن من الواضح أنّ العبء يزداد ثقلا عليها بسبب تقلص الدعم الدولي في ظل الظروف الاستثنائية التي يعيشها العالم.

ويقول المتحدث باسم المفوضية في الأردن محمد الحواري "تتمنّى أن تحل الأزمة في سوريا خصوصا باستمرار العمل على تقديم الخدمات اللازمة للسوريين إلى وطنهم وينعموا بحياة كريمة وأمنة، بعيدا عن أي مخاطر قد تطل حياتهم".

وأكد على أنّ هناك دعما دوليا وإن كان خجولا في بعض الأحيان للمفوضية السامية لشؤون اللاجئين، فالكل يعلم اليوم بأن ما يجري في سوريا أزمة رئيسية على مستوى العالم.

ووفق حصيلة رسمية أعلنها المرصد السوري لحقوق الإنسان الأحد الماضي، فإن أكثر من 388 ألف سوري راحوا ضحية النزاع الدامي. ويعيش السبعيني أبوخالد مع أسرته الممتدة، من أبناء وبنات وأحفاد في الأردن منذ سنوات، مستذكرا وإياهم أياما لن تعود، فقد الغت حرب بلادهم الطائنة بمفاهيم الفرح من قاموس حياتهم. ويقول "نحن نعلم أنهم لا يريدون لشلال الدماء أن يتوقف في سوريا، فهذا يسهل عليهم أمورا كثيرة".

وأشار إلى أنّ "الكل يعلم بأن دولا كثيرة تحاول أن تعقم الأزمة، وتدفع باتجاه ذلك،

وأصبحنا نعد الأعوام على انطلاقة ثورة أفشلها الظلم والطغيان".

ولم يكن حديث خالد العودة يختلف كثيرا عما قاله الحريري، فقد بدأ حديثه بالسؤال "أي ثورة؟ سرقوها"، متهما الدول والمعارضة السورية المدعومة من تركيا بالمناجرة بهم على حساب طموحاتهم. وقال "أضاعوا علينا كل أمل. يجلسون بارقي الفئادق ويأكلون ما لذ وطاب ويفاوضون باسمنا دون وجه حق، فمصالحهم تسمو على كل شيء".

ومنذ منتصف مارس 2011، تطالب المعارضة السورية بإنهاء أكثر من خمسة عقود من حكم أسرة الأسد، وإقامة دولة ديمقراطية يتم فيها التداول السلمي على السلطة.

ولكن النظام السوري اعتمد الخيار العسكري لوقف الاحتجاجات، ودفع البلاد إلى دوامة من العنف، جسّدتها معارك دموية بين قوات النظام والمعارضة لا تزال مستمرة حتى اليوم، وسقط خلالها الآلاف من القتلى.

صالات القرابة والدّم التي تجمع بين العائلات التي تعيش في المدينتين. ويشكل هذا العدد الكبير من السوريين في الأردن ضغطا كبيرا على البلد، الذي يعاني من شح الموارد، خاصة في ما يتعلق بالمياه والطاقة. وقد انتقدت عمان في الكثير من المرات تخالل المجتمع الدولي في الإيفاء بتعهداته تجاه أزمة اللاجئين، إلا أنّه لم يجد التجاوب المأمول. وفضلا عمّا يثيره هذا العدد الضخم من الفارين من النزاع السوري على الدورة الاقتصادية لساردن، إلا أنّ ثمة عنصرا إضافيا لا يقل خطورة وهو التهديد الأمني، حيث كانت السلطات تخشى من تحول مخيمات اللجوء إلى بؤرة للاستقطاب، خاصة وأنها واجهت أخطار تمدد تنظيم داعش المتطرف حينما كان يستولي على أجزاء واسعة من العراق وسوريا.

ورغم بساطة الكلام واستخدام أسهل المفردات والتعابير، يؤكد أحد اللاجئين السوريين في الأردن ويدعى محمد الحريري للأناضول قائلا "لقد تكالبت علينا الدول الكبرى، وهي لا تابه لقتل وسفك دماء السوريين، فكل ما تريده هو خيرات بلادنا، دون أدنى نظر لما حل بنا". وأضاف "كل عام ننتظر يوما يعلن فيه انتهاء ما يجري، إلا أننا نتفاجأ بسرعة مرور الأيام دون تحقيق أي شيء،

لا يشهد الأردن حملات منظمّة، لكن الخطاب السياسي لا يختلف عمّا هو عليه في البلدين الآخرين لناحية تحميل اللاجئين مسؤولية الجمود الاقتصادي وتراجع فرص العمل، لاسيّما مع اشتداد الأزمة بسبب جائحة كورونا.

1.39 مليون سوري في الأردن، نصفهم مسجلون بصفة «لاجئ» لدى مفوضية الأمم المتحدة للاجئين

ويوجد في الأردن نحو 1.39 مليون سوري قرابة نصفهم مسجلون بصفة "لاجئ" في سجلات مفوضية الأمم المتحدة للاجئين، في حين أنّ 750 ألفا منهم يقيمون في البلاد قبل عام 2011، بحكم النسب والمصاهرة والعلاقات التجارية، قبل افتتاح مخيم الزعتري للاجئين السوريين بشكل رسمي في يوليو 2012، الذي بات ينظم وجودهم داخل المخيمات وليس في المدن أو القرى الأردنية. وعلى سبيل المثال، تقاسم المواطنون الأردنيون في مدينة الرمثا على الحدود الشمالية الحاذية محافظة درعا السورية منازلهم، واستضافوا السوريين بحكم

المصرف (الأردن) - تتربع الأزمة السورية على رأس قائمة طويلة من الأزمات حول العالم، بعد أن خلفت الحرب الآلاف من القتلى والجرحى، وتركت وراءها الملايين من النازحين واللاجئين انتشروا في العديد من بلدان الشرق الأوسط وأوروبا.

ومنذ بداية الأزمة، التي دخلت عامها الصادي عشر الإثنين، مقلّلة بالكثير من الأزمات السياسية والانتكاسات العسكرية، كانت قضية اللاجئين والنازحين موضوعا شد الاهتمام بالنسبة لمنظمات إنسانية دولية ودول معنية بالصراع السوري، وخاصة دول الجوار مثل الأردن ولبنان والعراق وتركيا.

وتنضي الأعوام، وما زال اللاجئين السوريون بالأردن، الذي يعتبر من أكثر الدول استقبالا للاجئين السوريين الهاربين من الحرب، ينتظرون زوال غمامة سوداء من الظلم والظلام، تغطي سماء حريتهم، وتنهّي عمر حكم نظام بشار الأسد، لكن حتى الآن غاياتهم لم تتحقق.

وفي حين تحذّر منظمات دولية وباحثون بوكبون قضية اللجوء، التي تعتبر الأقسى منذ الحرب العالمية الثانية، من تداعيات التضييق على السوريين خصوصا في لبنان وتركيا،

وتتحدث عن "أزمة اللاجئين السوريين في الأردن"، التي أصبحت قضية دولية بالدرجة الأولى، خاصة مع استمرار الحرب في سوريا.

رغم الكمّ الهائل من الاتفاقيات التي أبرمتها البلدان طيلة سنوات لتنظيم عمليات التسلح، إلا أنّ أحدث المؤشرات تدل على أنّ هذا السباق، الذي يشهده العالم وبلغ أوجه إبان الحرب الباردة مازال في نسق تصاعدي يشي بفتح فصل جديد في هذا المضمار، وخاصة بالنسبة إلى الدول الساعية إلى حفظ أمنها الإقليمي والقومي، وفي مقدمتها منطقة الشرق الأوسط، فضلا عن الشركات الصانعة للأسلحة التي تريد بدورها الحفاظ على مصالحها وأسواقها الحيوية.

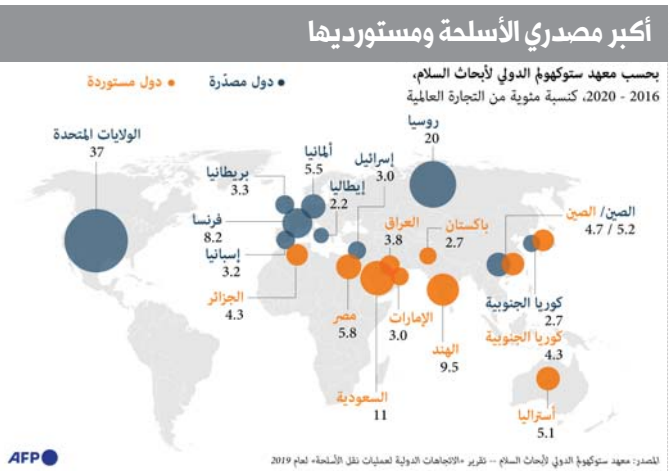
● **ستوكهولم** - عندما بدأت جائحة كورونا في الانتشار عالميا العام الماضي رجح خبراء عسكريون أنّ تواجه حكومات الدول ضغوطا لكبح الإنفاق العسكري بسبب أولويات تقرضها لمواجهة هذه الأزمة الطارئة، فضلا عن تحول جبهات الصراع الراهنة إلى جبهات أخرى وهو ما قد يقوض أي خطة لزيادة تمويل الحروب على المدى البعيد.

ولم تجد تلك التوقعات مكانا لها في الواقع الملموس، حيث أنّ إحصائيات معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام (سيبري)، والتي أعلن عنها الإثنين، كشفت أنّ سباق التسلح استمر بوتيرة مستقرة، بسبب التوترات الإقليمية وخاصة تلك التي تعيشها منطقة الشرق الأوسط.

وحتى الآن، لا يزال القلق يراود المتابعين من تواصل الأعمال الحربية في كل من اليمن وسوريا والعراق وليبيا، وكذلك أجزاء أخرى من قارة أفريقيا مثل منطقة الساحل والصحراء والقرن الأفريقي، بالإضافة إلى منطقتي القوقاز وآسيا الوسطى ولاسيما أفغانستان.

ازدهار تجارة السلاح

تحرك الصراعات الجيوسياسية بين القوى العالمية الكبرى تلك التوترات، كما أنّ التحشيد العسكري بين التحالفات الإقليمية والدولية لمطاردة فلول الجماعات المتشددة تشكل دوافع كبيرة للحكومات بهدف زيادة نفقات التسلح، والإصرار على تعزيز الترسانات العسكرية لمواجهة كافة التحديات.



المصدر: معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام - تقرير "التجارة الدولية لعمليات نقل الأسلحة" لعام 2019

في العمق

هل تخطط ملاحقة مرتزقة فاغنر أوراق بوتين الجيوسياسية

أول دعوى قضائية ضد المجموعة لارتكاب جرائم حرب في سوريا



مرتزقة بوتين تحت المجهر

وبحسب وكالة تاس الرسمية، فإن قائد عمليات مجموعة فاغنر هو ديمتري أوتكين وليس هناك معلومات كثيرة حول هذا الرجل الخمسيني الذي كان ضابطا في الاستخبارات العسكرية الروسية، والذي حظي في ديسمبر 2016 باستقبال من قبل الكرملين في حفل تكريمي لـ"إبطال" سوريا. والتقطت صورة له مع الرئيس فلاديمير بوتين. وينتشر عناصر فاغنر في العديد من الدول ضمن سياسة روسيا الجديدة المبنية على "الحرب الهجينة" في مناطق النزاع والتوتر. ورغم أن موسكو لا تعترف بنشاط هذه الشركة رسميا، لكن هذه المجموعة تنشط تحت عدة سميات سواء كشركات للتعيين عن الذهب والماس، أو كمدربين عسكريين، أو شركات متخصصة في الحرب السiberانية.



وُصِّد عناصر فاغنر للمرة الأولى في 2014 إلى جانب الانفصاليين المواليين لروسيا في شرق أوكرانيا. وفي تلك المنطقة حيث تنفي روسيا أي تواجد عسكري لها، ظهر هؤلاء المقاتلون المحترفون مجهزون بشكل جيد في صفوف المجموعات المتطرفة التي تحارب السلطات الأوكرانية الموالية للغرب.

وعندما تدخلت روسيا في سوريا عام 2015 دعما للأسد، تحدث العديد من التقارير عن تواجدهم إلى جانب الجيش الروسي خصوصا في معارك كبرى مثل استعادة مدينة تدمر الأثرية، فيما تنفي موسكو ذلك في كل مرة. وتوسعت دائرة تحرك مجموعة فاغنر لتشمل ليبيا أيضا، حيث يعتقد أن رجالا يقاتلون إلى جانب قوات المشير خليفة حفتر، وأفريقيا الوسطى حيث ينشطون بين مدربي الجيش.

وتفيد المعلومات بظهورهم في ليبيا والسودان وموزمبيق وفنزويلا، غير أن الأمر يقتصر على شكوك دون ظهور أي أدلة رسمية عليها فيما تواصل السلطات الروسية سياسة الإنكار والنفي باستمرار.

تحقيق في الجريمة المعنية، على الرغم من أنه كان يقدم معلومات بهذا الشأن منذ أكثر من عام". وقدمت صحيفة "نوفايّا غازيتا" شكوى بعدما تعرّفت على هوية أحد الرجال الذين يظهرون في الفيديو وأفادت عن تجاوزت أخرى، إلا أنها بقيت حبرا على ورق.

وتأتي الشكوى ضد مجموعة فاغنر الآنشين بعد الدعاوى التي رفعها في السنوات الأخيرة المشت من اللاجئين السوريين ضد مسؤولين كبار من النظام السوري في ألمانيا والنمسا والترويج والسويد. وألفت حتى الآن عناصر مجموعة فاغنر من الملاحقات لكن العرّاب المفترض للمجموعة إيفغيني بريغوجين مستهدف من جانب السلطات الأميركية والأوروبية التي فرضت عليه عقوبات، وهو مطلوب من جانب مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي. ولطالما نفى رجل الأعمال المقرب من بوتين، دوره في مجموعة فاغنر.

وترى المنظمات غير الحكومية الثلاث أنه لا مجال للشك في ذلك، إذ أن مجموعة فاغنر مؤلفة من "مقاتلين روس يتحركون تحت القيادة الفعلية لروسيا" وهم ضالعون في "انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان ضد مدنيين" في سوريا ودول أخرى.

وكشفت موسكو الاثنين عن مقتل 112 جنديا روسيا في سوريا منذ عام 2015، فيما لا تزال الحصيلة في صفوف فاغنر غير معروفة.

في كل الأزمات

ليس لمجموعة فاغنر أي وجود قانوني في روسيا حيث الشركات العسكرية الخاصة محظورة. لكن المجموعة تضم الآلاف من العناصر ولاسيما قدامى المحاربين من الجيش أو أجهزة الأمن. ويقول مركز كارنيغي موسكو إن مجموعة فاغنر هي في نهاية المطاف "السر المعروف في روسيا".

وتقوم المجموعة بدورين، الأول هو تزويد الكرملين بفرصة للإنكار عند نشر مقاتلين في مناطق حرب والثاني توفير آلة جاهزة لتعزيز نفوذها لدى الدول التي تستقبلها.

وأوضحت المنظمات، التي تريد لفت الانتباه إلى التجاوزات التي ترتكبتها مجموعة فاغنر، أن هذه الدعوى تُعتبر "المحاولة الأولى من نوعها من قبل عائلة ضحية سورية لحاسبة المشقة بهم الروس على الجرائم الجسيمة المرتكبة في سوريا".

وباتت مجموعة فاغنر في دائرة الاهتمام منذ أعلنت الولايات المتحدة في السابع من فبراير 2018 عن قتلها لما لا يقل عن مئة عنصر من الموالين للنظام في منطقة دير الزور ردا على هجوم استهدف المقر العام لقوات سوريا الديمقراطية المتحالفة مع الولايات المتحدة.

ويؤكد رئيس مركز ميموريال لحقوق الإنسان الكسندر تشيركاسوف لوكالة الصحافة الفرنسية أن "هذه الدعوى مهمة لأننا لا نتعامل مع جريمة واحدة إنما مع سلسلة كاملة من (حالات) الإفلات من العقاب".

وأرسلت الشكوى إلى لجنة التحقيق وهي هيئة روسية مكلفة بالتحقيقات الجنائية الرئيسية، التي ينبغي أن تدرسها وتتخذ قرارا بشأن إطلاق دعوى جنائية من عدمه، لكن مراقبين يعتقدون أنها لا تحظى بأهمية داخل روسيا لأن السلطات تغطي على أعمالها ولا يوجد ما يوحي في ظل حكم بوتين بأنها ستعاقب من الأساس لأنها تعمل في الخفاء تحت إمرة الحكومة.

وكانت صحيفة "نوفايّا غازيت" قد كشفت في العام 2018 عن مقطع الفيديو الذي يظهر القتل. ويظهر في الشريط المصور رجال يتحدثون اللغة الروسية ويضربون ضحيّتهم بمطرقة ثم يقطعون اوصاله لينتهي المشهد برشه بالوقود قبل إضرام النار في جسده فيما كان رأسه معلقا على عمود.

ويرى متابعون أن الملف الذي استغرق تحضيره ستة أشهر، لا يملك فرصا كبيرة ليصل إلى المحاكمة نظرا إلى تحفظ القضاء الروسي عن التحقيق في هذه الجرائم.

وقال تشيركاسوف "للأسف لدينا تجربة سلبية كبيرة في ما يخص هذا النوع من القضايا في روسيا". ونذرت منظمة ميموريال التي يرأسها وتستهدفها السلطات الروسية، خصوصا بجرائم ارتكبتها القوات الروسية في الشيشان.

ونقل بيان المنظمات الثلاث عن إيليا نوفيكوف أحد محامي الدفاع عن المدعي قوله إن "القانون الروسي ينص على التزام الدولة بالتحقيق في الجرائم التي يرتكبتها مواطنون روس في الخارج"، مشيرا إلى أنه "حتى الآن لم تشرع لجنة التحقيق في أي

ستكون روسيا أمام أكبر تحدٍ على ما يبدو الآن، وهو لا يقل أهمية عن التحديات الأخرى التي تواجهها في مناطق عديدة من العالم التي تريد بسط نفوذها فيها، والمتمثل في إثبات براءتها من شبهة التهم التي التصقت بها طيلة سنوات جراء دعمها لمجموعة فاغنر بعد أن باتت محل ملاحقة قضائية لارتكابها جرائم حرب ضد السوريين. ورغم أن مؤشرات نجاح القضية تبدو ضعيفة، إلا أنها ستحرك المياه الراكدة في مسألة لطالما سعى الرئيس فلاديمير بوتين إلى إخفائها.

● **موسكو** – راهنت روسيا على الشركات الأمنية لتحقيق أهدافها،

حيث تنتشر عناصر فاغنر اليوم في أكثر من بلد. ورغم أن موسكو لا تعترف بنشاط فاغنر رسميا، إلا أنها ستكون أمام اختبار جدي أمام المجتمع الدولي لتبرير أعمال هذه المجموعة التي تجند المرتزقة.

وفي خطوة غير مسبوقة، كشفت ثلاث منظمات غير حكومية الاثنين أنها قدمت شكوى في روسيا ضد مرتزقة مجموعة فاغنر في قضية قتل سوري في العام 2017 بصورة وحشية من أجل تسليط الضوء على المجموعة التي تقيم علاقات مشبوهة مع الكرملين. وتتمتع المجموعة، التي يعتبرها المتابعون بأنها بمثابة "جيش الظل" للرئيس فلاديمير بوتين، بتسليح على مستوى عال بدءا من الطائرات المسيّرة الخفيفة المخصصة للمراقبة وتوجيه المدفعية إلى القناصة ومنظومات بانستير الصاروخية المضادة للطائرات وصولا إلى مقاتلات ميغ 29 الحديثة متعددة المهام وقاذفات سوخوي 24.

تحت المجهر

تأتي الشكوى ضد "جريمة حرب محتملة" ارتكبتها فاغنر، والتي يُستبعد بيان تقود إلى محاكمة في الذكرى العاشرة لاندلاع النزاع السوري الذي تدخلت روسيا فيه في العام 2015 دعما للرئيس بشار الأسد. وتأتي أيضا في وقت زُعت فيه شكاوى عدة أمام القضاء في أوروبا ضد مسؤولين سوريين متهمين بممارسة التعذيب. لكن المركز السوري للإعلام وحرية التعبير والفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان ومركز ميموريال الروسي لحقوق الإنسان أكدا في بيان أنهما قدّما "أدلة تثبت بوضوح هوية أحد المتهمين وتورطه مع مجموعة فاغنر" في تعذيب منشق مفترض عن الجيش السوري وقطع رأسه في العام 2017 في سوريا.

مجموعة فاغنر

- **عرابها إيفغيني بريغوجين رجل أعمال مقرب من الرئيس فلاديمير بوتين**
- **قائد عمليات المجموعة يدعى ديمتري أوتكين**
- **تضم الآلاف من العناصر ولاسيما قدامى المحاربين من الجيش أو أجهزة الأمن الروسية**
- **تنشط في أجزاء واسعة من العالم مثل سوريا وليبيا والسودان وأوكرانيا**
- **تمتلك طائرات مسيرة ومنظومات بانستير المضادة للطائرات ومقاتلات ميغ 29 متعددة المهام وقاذفات سوخوي 24**

سياسة أردوغان ضد المعارضة الكردية ستكلفه ثمنا باهظا

مع أنه من المبكر معرفة مآلات الانتخابات المقررة بعد ثلاث سنوات من الآن في تركيا، لكن بعض الباحثين بدأوا في قراءة ما الذي يمكن أن يحدث في ضوء ما حصل في 2019 حينما استطاعت القوى السياسية الكردية إزاحة حزب العدالة والتنمية الحاكم من إسطنبول، وفي ظل ممارسات الرئيس رجب طيب أردوغان التي نتجت عن تلك الخسارة ضد الأكراد والتي ستكلفه ثمنا باهظا مستقبلا.

● **واشنطن** – يشكل حضور الأحزاب السياسية الكردية وفي مقدمتها حزب الشعوب الديمقراطي ذو التوجّهات اليسارية في الانتخابات البرلمانية والبلدية في تركيا دافعا مفهوما للقلق الذي ينتاب الرئيس رجب طيب أردوغان، والذي اختار سياسة تكميم أقواه السياسيين في هذا التيار المعارض. ويرى بوراك بكديل المحلل التركي والزميل في منتدى الشرق الأوسط بالولايات المتحدة في تقرير نشره معهد جيتستون الأميركي أن المشكلة الكردية التي يواجهها أردوغان في الاستحقاقات القادمة تنطوي على احتمال أن تكلفه أكثر من مجرد مدينة إسطنبول التي خسرها قبل أقل من عامين.

وباتت الأحزاب الكردية صادعا مزعجا لأردوغان، ففي مارس 2019 انطلق السباق لانتخابات إسطنبول باقصى قوته بعد أن سيطرت الأحزاب الإسلامية على أكبر مدينة في تركيا منذ عام 1994، فارضة هيمنتها عليها على مدار 25 عاما كاملة.

ولم تكن إسطنبول مجرد مدينة أخرى يفوز بها أي حزب. وأوضح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ذلك بقوله "من يفوز بإسطنبول فإنه يفوز بتركيا". وفي غمرة الاستعدادات لخوض تلك الانتخابات أدرك أردوغان أن حزب العدالة والتنمية ربما يخسر إذا أعطى مليوناً كردي في إسطنبول أو قرابة ذلك أصواتهم لمرشح المعارضة أكرم إمام أوغلو.



والسؤال كان حينها ما الذي يجب القيام به في هذه الحالة؟ لتأتي الإجابة سريعا، ففي ذلك الوقت بنت محطة "تي آر تي" الإذاعية الحكومية رسالة من عبدالله أوجلان السجين وزعيم حزب العمال الكردستاني المصنف منظمة إرهابية.

ودعت رسالة أوجلان الأكراد إلى التزام الحياد بين الحكومة ومرشحي المعارضة. وكان من شأن تلك الرسالة أن تسفر عن دعم فعلي لمرشح حزب العدالة والتنمية رئيس الوزراء السابق بن علي يلدريم.

غير أن قرّر الأصوات حينها أثبت فشلا سياسيا ذريعا. وفاز إمام أوغلو بهامش ضئيل بلغ 13 ألف صوت في مدينة يبلغ تعداد سكانها 18 مليوناً، لكن المجلس الأعلى للانتخابات الذي يسيطر عليه حزب العدالة والتنمية قرر إعادة الانتخابات في الـ23 من يونيو من نفس العام، وفي هذه المرة فاز إمام أوغلو بهامش 800 ألف صوت، مما كان له وقع الصدمة على أردوغان ومؤسسة حزبه.

وبحسب بكديل كانت تلك الليلة بمثابة هزيمة لا يمكن نسيانها بالنسبة إلى أردوغان. كما كانت إيذانا بمرحلة جديدة ومتقدمة في حرب تيار الإسلام السياسي على الأكراد. وقد صوت الأكراد



الأكراد ورقة مصيرية

حتى لا تكون تونس دولة معزولة في محيطها

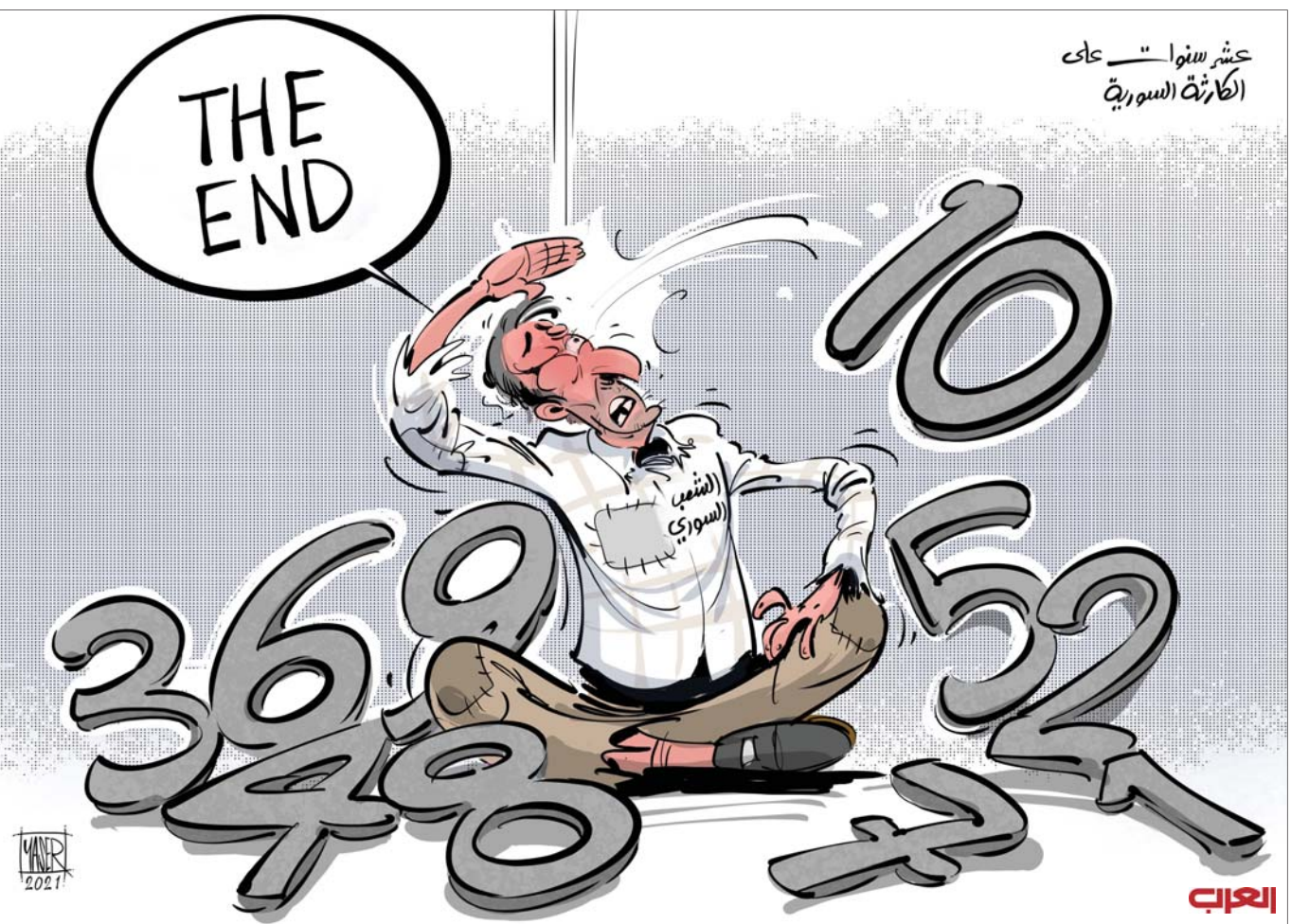
الحبيب الأسود
كاتب تونسي



صفحة الإخوان. وبقيت تونس كما أراد لها السياسيون الهواة معزولة في محيطها تبحث عن نصيب من كعكة إعادة الإعمار في جارتها الشرقية؛ خصوصاً في المنطقة الغربية الأقرب إليها بمنطقة التاريخ والجغرافيا والوشائج الاجتماعية. لكن اردوغان سبغها إلى ذلك، ودفع بشركاته واستثماراته تحت غطاء قوائمه ومرترقته، وحتى بمنظمة "تيكا" المخبرانية التي ترى أن أزمة الفقراء في الدواخل التونسية قد تنتهي ببعض الدجاجات والديكة التي توزعها عليهم. من حق الليبيين أن يحددوا مصالح بلادهم وفق التوازنات الإقليمية والدولية ووفق تطلعاتهم نحو مستقبل أفضل بعد سنوات الدمار والخراب. وعلى التونسيين أن يدركوا أن حل مشاكلهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية يبدأ من الداخل، وليس برمي وزر خسائريهم على الآخرين، بدل إعادة النظر في خياراتهم الفاشلة التي كرسوها خلال السنوات الماضية، والتي جعلت مصالح الجماعة فوق مصالح المجتمع، وحسابات الحزب أو الحركة فوق حسابات الدولة، ومنطق المحاصصة فوق مبدأ الكفاءة في إدارة شؤون الحكم، والتي حولت الفساد في كافة مناحي الحياة إلى نمط اجتماعي سائد.

عندما تضطر وزارة الخارجية التونسية في كل مناسبة إلى محاولة توضيح موقف الدولة من تصريحات منفلة لمسؤولين سابقين أو ناشطين سياسيين أو محللين في منابر التلفزيون، فذلك يعني أن خلا حقيقيا يضرب ما توصف منذ عشر سنوات بالديمقراطية الناشئة، فإما أن تكون تونس ديمقراطية حقيقية وتتحمل الدولة جميع مسؤولياتها، بما في ذلك المتعلق منها بحرية التعبير، أو أن تضبط إيقاع وسائل إعلامها، وتقيم رقابة جديده على مواقع التواصل الاجتماعي، وتحاول أن تحول دون الوقوع في تلك المطبات التي تسيء لعلاقاتها، لاسيما مع الدول العربية، وأن يكون ذلك من منطلقات مبدئية واضحة، لا من مجرد حسابات انتهازية مصلحية فجة يتم اعتمادها فقط عندما يتعلق الأمر بالجزائر وليبيا. إن مشكلة تونس منذ العام 2011 هي الانفلات الكامل في التعامل مع المصالح العليا للدولة، والسبب أن الواقدين الجدد على المشهد السياسي وعلى إدارة الحكم حاولوا توجيه شرع العلاقات الخارجية وفق سياسة المحاور التي تم ترخيصها بمنطق من يقف مع ما سميت ثورات الربيع العربي ومن يقف ضدها، ثم من يقف مع الإسلام السياسي ومن يقف ضده، وكان واضحاً أن الأحزاب العقائدية الإخوانية والماركسية والقومية تعمل على الانقلاب على ثوابت الدولة الوطنية بما في ذلك دبلوماسيتها التي كانت تتميز بالحكمة والهدوء في التعامل مع المحيطين العربي والدولي. أغلب التصريحات المنفلة هي تلك الصادرة عن من يطلقون على أنفسهم صفة الخط الثوري، ذلك الذي لم يدرك بعد أن الدولة غير الثورة، وأن الثورة تقيض الدولة، وأن مصلحة البلاد تتطلب عقلنة المواقف، وأن الكلمة مسؤولية جسيمة لاسيما عندما تصدر عن شخصية اعتبارية، أو من منابر رسمية، أو في مواقع يمكن للسلطات التحكم فيها. إن الانفلات في التعبير هو وليد انقلابات طالت كل المجالات، وحول البلاد إلى جزر سياسية واجتماعية وإعلامية متناقضة منذ أن دفع الإسلام السياسي بالبلاد إلى صراع المحاور، وتبني مشروع الإخوان في المنطقة، وانذغ في العام 2011 إلى دعم مسارات الفوضى الخلاقة، وبشر بانها ستعمر كافة دول المنطقة من المحيط إلى الخليج، وظن أن اندلاع الشرارة من تونس سيعطيها الأفضلية إقليمياً ودولياً، وسارع إلى الحكم لجني الثمار، ووضع كل البيض في سلة القوى الغربية وخاصة الأميركية التي كانت تقود معركة التغيير الفوضوي في بلاد العرب، واعتبر أن قطر وتركيا هما من يمتلكان الحقيقة وتديران الصراع وتجهان نحو كسب الرهان، لتكون النتيجة عزلة تونس بسبب فشل كل الرهانات، حتى أن علاقاتها مع أغلب الدول العربية اليوم لا تتجاوز أنها علاقات دبلوماسية من باب المجاملات الفاقدة لحرارة التعاون البنني والتضامن الأخوي.

عادت قطر إلى محيطها الخليجي، حتى وإن كان ذلك بمصادقية مشكوك في جدتها. وتحاول تركيا بكل الوسائل فتح جسور التواصل و"التطبيع" مع مصر والسعودية والإمارات، بحثاً عن مصالحها. واتفق الليبيون على تجاوز حرب السنوات العشر. وطوت مصر



الكاظمي والحوار الممنوع

مرقهم وشرد أسرههم قانون الاحتجاث ليعودوا إلى السلطة، حيث تتم الدعوة إلى تجديد هذا القانون لحرمان مئات الألوف من الأسر العراقية من مصدر رزقها في الحق التقاعدي. ورغم علمهم أن فرضية عودة البعثيين إلى السلطة غير حقيقية، لكن نظرية المؤامرة وصناعة العدو تبقى حاضرة لتبرير سياسات الشحن والاحتراق الطائفي وتعزيز سياسة الاستفراء بالحكم تحت الشعار المشهور لابنز قادتهم "ما نخليها".

هناك مازق جذي تعيشه الأحزاب الحاكمة في صراع المغامم والبحث عن وسائل لتشتيت ثورة الشباب، ومنع بعض ممثلها من الوصول إلى البرلمان. والأخطر هو تنامي قوة الميليشيات المسلحة الخاصة الموالية لطهران واستعداداتها لدخول البرلمان المقبل بقوة.

مصطفى الكاظمي يعرف هذه الحقائق ويحاول الدخول من ثغرات الأحزاب الكبيرة ونقاط ضعفها ليصبح له دور سياسي مقبل، لهذا يدعو إلى التفاهم والحوار في ما بينهم. بدلاً عن مثل هذه الدعوات الإعلامية كان بإمكانه منذ وصوله إلى المسؤولية قبل عشرة أشهر أن يتحول إلى منقذ حقيقي للبلاد في اتخاذ إجراءات جادة بحصر السلاح بيد الحكومة، ووضع التدابير العملية الصارمة لإنهاء أو تقليص هيمنة الميليشيات على المؤسسات السياسية والعسكرية والأمنية، وسحب المصالح الاقتصادية خصوصاً النفطية جنوب البلاد منهم، وإبعادهم عن المدن، وإعلان أسماء قتلة ثوار أكتوبر، وكشف الذين خططوا لموسم جديد من عمليات القتل والاختطاف، وأبرزها جريمة قتل والد الناشط علي جاسب في مدينة العمارة، وقتل عائلة من ثمانية أشخاص في منطقة "بيدور" جنوبي تكريت، والترويج لموديل الأجهزة الأمنية الجديد غير المقنع بأن الدوافع شخصية وعشائرية، والتي تكذبها تعقيبات ذوي المغدورين.

إذا كان الكاظمي يسعى إلى تهدئة نفوس أطراف شركاء النهب ليصبح له دور جديد بينهم، عليه عدم التورط بإدخال شعارات الحوار والمصالحة التي لا مكان لها في الظروف الحالية. لديه إمكانيات منصب القائد العام للقوات المسلحة يستطيع استثماره لفرض قرارات إشاعة الأمن في البلاد رغم صعوبة تنفيذها لما وصلت إليه حالة تسيّد الميليشيات من إمكانيات وهيمنة شاملة على مرافق الأجهزة العسكرية والأمنية. وهو يعلم أن الصراع بين تلك الأطراف سيزداد مع قرب موعد الانتخابات، وقد يتحول إلى صراع دموي يستحضر للتغطية عليه شبح العدو الجاهز والمستهلك الذي تمزقت وركته، رغم ثمن الدماء الغالي الذي يدفعه المواطنون الأبرياء.

المصالحة والحوار بأن شكلوا مؤسسات رسمية تابعة لمجلس الوزراء لمصالحة لا وجود لها، كانت ميداناً للسرقة والنهب والسفريات الساحية. دعوة الكاظمي للحوار لا علاقة لها بمف ما يعرف بالحوار والمصالحة الوطنية. دعوته هي جزء من محاولات استئثار زيارة بابا الفاتيكان لمصالح مشروعه السياسي المتواضع، فاطلق دعوته للحوار بين الحكومة وأحزابها وممثلي ثورة أكتوبر (تشرين). وهو لا يقصد الحوار مع المعارضين للنظام السياسي القائم، وهم أكثر في مختلف الاتجاهات الوطنية. لأن ذلك ممنوع، فيتم تشتيت انتباه الرأي العام إلى أن المعارضين هم البعثيون "المحتجثون" ومعهم الإرهابيون.

إن قصد الكاظمي من دعوته إجراء حوار بين سلطة الأحزاب وشباب ثورة أكتوبر فلن تلقى هذه الدعوة قبولاً من أبناء الثورة أنفسهم، حيث سارع بعض ممثلهم إلى رفضها قبل أن يتم إلقاء القبض على قتلة شهدائهم ومحاكمتهم. كما لن يقبل من وصفوا ثوار أكتوبر بـ"عملاء السفارات والجوكرية" الحوار معهم، لقد استهزأوا بهم في تصريحاتهم وبياناتهم، فكيف يتحاورون معهم؟ أطراف الحكم الرئيسيون ومراكز القوة المعروفة تعاطوا مع دعوة الكاظمي بما يخدم برنامجهم في الحفاظ على مكتسباتهم وفوزهم في الانتخابات المقبلة. بعضهم اشترط الإشراف الأممي وإبعاد "البعثيين والإرهابيين" عن الحوار، والبعض الآخر سارع إلى التأييد في إطار صفقة تعاون مع الكاظمي في الانتخابات المقبلة. أما ممثلو الميليشيات الولائية الداعين إلى إسقاط حكومة الكاظمي فقد رفضوا الدعوة.

بجميع عناوين الحوار والمصالحة وتعثرها فرصة للبعثيين الذين

البلد لم تقع حروب أهلية بين الطوائف والأعراق قبل عام 2003، بل كانت معارضة لنظام حكم تزعمها قادة شيعة لنظم لحقهم وأسرههم، دخلت عليها إيران الخميني ووظفتها لإشغال حرب بين البلدين استمرت ثمانين سنوات وذهب ضحيتها أكثر من مليوني عراقي وإيراني.

الزعامات الشيعية لو توفر لها الحد الأدنى من حب العراق لكانت أمامها فرصة تاريخية لبداية عهد ونبيذ العنف، لكنها بدلاً من ذلك أدخلت العراق في دروب الكراهية واستحضار التطرف

لو توفر للزعامات الشيعية الحد الأدنى من حب العراق، لكانت أمامها فرصة تاريخية لبداية عهد من التسامح ونبيذ الكراهية والتوجه للبناء والتنمية، حيث تتوفر الإمكانيات المادية والبشرية. لكنها بدلاً عن ذلك أدخلت العراق في دروب الكراهية واستحضار التطرف المذهبي والشحن الطائفي، لتبرير القتل والتخريب وتنفيذ مشاريع التغيير الديمغرافي في المدن العربية السنية، فيما استفردت هي بنهب الأموال.

منذ البداية استخف الحكام الجدد بعناوين المصالحة والحوار بينهم وبين الذين رفضوا الاحتلال الأميركي عسكرياً ثم سياسياً؛ توفرت فرص من بينها مبادرة الجامعة العربية عام 2005 في شرم الشيخ، لكن الحكام تهربوا منها لأنهم اعتدوا على قوى خارجية لتثبيت سلطتهم، ثم سخروا من عنوان

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

كلمة الحوار تبدو براقية في دلالاتها السياسية حين تصبح نهاية للصراعات والحروب والأزمات. رغم أنها غالباً ما تكون إملاءات المنتصر القوي وإذعان المهزوم، قد تكون منقذاً من التعب والعجز عن فرض الأمر الواقع لطرفي النزاع. لكنها في حلقات تاريخية من حياة الشعوب عبرت عن خلاص حقيقي من العنف والصراعات والأحقاد والكراهية.

يحدث ذلك حين يتوفر قادة سياسيون مخلصون لأوطانهم يجعلون من الحوار والمصالحة نهاية مراحل عصبية من الحروب والصراعات، مثلما حصل في أميركا اللاتينية والهند ورواندا وجنوب أفريقيا، التي شكّل مثاليها نيلسون مانديلا عنواناً خالداً لصفحة مهمة في التاريخ الإنساني، وطى صفحة من القتل والتمييز بحق أهل البلد السود، وبداية عهد الحوار الوطني الداخلي بلا عقد وأحقاد وكراهية. مانديلا قال عبارتين شهيرتين "نحن نغفر لكننا لا ننسى" و"الشجعان لا يخافون التسامح"، ليلقي الضحايا والجناة وجهاً لوجه لتضميد جراح الماضي والمضي قدماً لبناء جنوب أفريقيا.

رواندا مثال آخر لما يحققه التسامح من نتائج حيث كانت ضحية حرب أهلية راح ضحيتها 800 ألف قتيل في مئة يوم فقط (عام 1994). صنعت المستحيل واستردت عافيتها بالتسامح وإعلاء ثقافة الاعتراف بالتعددية، وصارت نموذجاً حضارياً رائعاً في القارة الأفريقية ومركزاً اقتصادياً وتكنولوجياً في المنطقة، وتمكنت من جذب أكثر من مليون سائح عام 2014. وما كان هذا العدد ليقوّد على رواندا لولا انتشار الأمن والسلام ومظاهر الجمال في كل ربوعها حتى أن عاصمتها كيغالي اختيرت في 2015 كأجمل مدينة أفريقية. أمثلة كثيرة لأثر قيم المصالحة والتسامح في حياة الشعوب، يحتاج دعاة الإسلام السياسي الشيعي الحاكم بالعراق الاستماع إلى دروسها، لو كان لديهم منقلبة ذرة من الحرص على بناء الوطن، وليس تخريبه وتدميرته ونهب ثرواته. في هذا



أنقرة لا تقوم بما يكفي لإصلاح علاقاتها



العرب. وقد أتاحت فرص للتعاون وللحوار انتهت دائماً بالفشل بسبب ما تتبناه تركيا وإيران من إستراتيجيات تتخذها قاعدة للانطلاق ومرجعاً لتوجيه السياسات العامة. ولعل الخارطة الافتراضية عن نفوذ تركيا بحلول عام 2050 التي عرضتها قناة تلفزيونية تركية خاصة موالية للحزب الحاكم تكشف ما تضمه تركيبة الحكم في أنقرة. أظهرت الخارطة ما أسمته مناطق النفوذ التركي بحلول عام 2050 من كازاخستان وتركمانستان شرقاً مروراً بالسعودية ومصر وحتى ليبيا غرباً.

تتخذ الدول العربية المركزية منها خصوصاً سياسة عادلة تتمثل في إتاحة فرص متساوية لكل اللاعبين لخوض سياساتهم والعمل على تحقيق مصالحهم ضمن مجالهم الحيوي والجغرافي بالتعاون المتبادل، دون أن يمس ذلك باستقرارها، أو يعرقل حظوظها في التنمية والسيدة الوطنية، أو يسمح بالترويج لسردية أيديولوجية والانضواء تحت أجندة شعارات مוטورة تتسبب في تفتيت النسيج المحلي للدول العربية. لا تبدو تركيا مؤهلة حتى الآن لإجراء تغيير حقيقي ورفع العراقيل دون تحقيق علاقة مثمرة ومريحة مع جيرانها

لقد انهارت نظرية "صفر مشاكل مع الجيران"، ووجدت تركيا نفسها اليوم في صراع مع الجميع، وما دار في البرلمان التركي الذي عقد جلسة عمومية طارئة بدعوة من حزب الشعب الجمهوري المعارض لمناقشة تبعات المقاطعة الشعبية السعودية للبضائع التركية يؤكد هذا الإنهيار. وشدد الحزب المعارض في مذكرة قدمها للبرلمان على أن "الأمر وصل إلى مرحلة لا يمكن تحملها" وذلك نتيجة لمعاناة الأتراك والشركات التركية من الحرية قسلاً، فاضطر للخروج من المنتجات. وغيرها من المنتجات.

كتب الخبير الإيراني - الأميركي في شؤون الشرق الأوسط ولي نصر مقالاً في "فورين بوليسي" يفضح الفكرة المركزية التي تتصرف على أساسها كل من أنقرة وطهران، وهي إضعاف المكون العربي في المنطقة وإنهاء العواصم المتمسكة برفض الاختراقات الإقليمية وتقويض المشاريع التوسعية، وعلى رأسها الرياض والقاهرة، وهو ما يفسر في جزء منه حالة العداء التي أبدتها إيران وتركيا إلى هذين البلدين العربيين خلال العقد الماضي. ويبدو أن نخبة تعيش في الولايات المتحدة ذات أصول فارسية على الأغلب تحض واشتطن على دعم هذا التصور الذي يلغي اللحظة العربية بعد تراجعها وخفوتها حسب ولي نصر. وستكون ولاية الرئيس الديمقراطي جو بايدن فترة مناسبة لهذا الطرح الذي يحمل تصوراً مشوهاً عن المنطقة ويدفع للخروج منها بأفضل صفقة مريحة.

هل تتصرف تركيا بدافع نزبه يهدف إلى إصلاح علاقاتها مع الدول العربية، أم أن الأمر مجرد مناورة من رجب طيب أردوغان بعد أن انضم بايدين إلى قائمة التحديات التي يواجهها عازماً على إزاحة من وصفه بالـ "المستبد"؟ اشتكى زعيم حزب المستقبل التركي أحمد داود أوغلو من تأثير علاقات أردوغان الشخصية في طريقة تنفيذ السياسة الخارجية وفق تصريحات لصحيفة "كاثي بريني" اليونانية، وأن جهوده المبذولة لخلق مناخ سياسي من الحرية قسلاً، فاضطر للخروج من سيطرة أردوغان.

ويعطي نموذج اقتحام تركيا للأزمة الخليجية صورة واضحة عن سياسات تدخلها السلبي وشق صف الوحدة الخليجية بعد تبني مواقف فجّة منها. وما أن طويت صفحة الأزمة القطرية حتى عادت رغبة أنقرة لترميم علاقاتها مع الخليج وإصلاح ما يمكن إصلاحه منها. لا تكف أنقرة عن توجيه رسائل التودد إلى عواصم عربية لإصلاح العلاقات، وبدء ما وصفه المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قائل بـ "صفحة جديدة" بعد جولة خاسرة من العداء والسياسات المناهضة للأمن القومي العربي استغرقت عقداً كاملاً، وشهدت الكثير من المواقف العدائية الصريحة لتكتشف أنقرة أخيراً أن تحركاتها لم تجر نفعاً، ولم تصب في صالح الأحلام الجنوبية التي حركتها وغدت سلوكها السلبي في المنطقة. هل يعني ذلك تحميل أنقرة المسؤولية الكاملة عما آل إليه مستوى علاقاتها من صفر مشكلات مع الجيران إلى قائمة من الورطات في بؤر جغرافية مختلفة تربط بينها حالة الفوضى والاضطراب والتوتر، وكانت تركيا تنفذ من خلالها لتحقيق بعض المكاسب والخروج من نفق مشكلاتها واختناقاتها الاقتصادية؟

لم يكن هذا السلوك السلبي من تركيا نتيجة ردة فعل تتخذها تجاه حالة تسبب أمني حتم عليها التحرك لحماية أمنها الجيوسياسي، بل كان نتيجة فكرة غير واقعية بتوسيع نفوذها وتعويض إحجام الحضي الأوروبي عن تمكينها من الانضمام إليه باقتحام الجوار العربي، وإذاء عواصم مركزية تسبب ثباتها في فشل المشروع التركي مثلاً ما حدث لمشروع جارتها إيران.



عمر علي البدوي
صحافي سعودي

لا تكف أنقرة عن توجيه رسائل التودد إلى عواصم عربية لإصلاح العلاقات، وبدء ما وصفه المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قائل بـ "صفحة جديدة" بعد جولة خاسرة من العداء والسياسات المناهضة للأمن القومي العربي استغرقت عقداً كاملاً، وشهدت الكثير من المواقف العدائية الصريحة لتكتشف أنقرة أخيراً أن تحركاتها لم تجر نفعاً، ولم تصب في صالح الأحلام الجنوبية التي حركتها وغدت سلوكها السلبي في المنطقة. هل يعني ذلك تحميل أنقرة المسؤولية الكاملة عما آل إليه مستوى علاقاتها من صفر مشكلات مع الجيران إلى قائمة من الورطات في بؤر جغرافية مختلفة تربط بينها حالة الفوضى والاضطراب والتوتر، وكانت تركيا تنفذ من خلالها لتحقيق بعض المكاسب والخروج من نفق مشكلاتها واختناقاتها الاقتصادية؟

«جعنا يا سيد!»

للقيمة الفعلية، سيشهد اللبنانيون قفزة نوعية جديدة في طبيعة مواجهتهم مع منظومة المناهية ما سوف ينتج عنه موجة جديدة من المواجهات لن تغير في أوضاعهم ما لم يتحدوا وينتظمو.



أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي

كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

كما باقي المناطق اللبنانية. لن تبقى أي منطقة لبنانية بمنأى عن الجوع وبالتالي بمنأى عن الانتفاض. انتفاضة الجوع توحّد، لكنها لن تقدّم شيئاً في المهيئ ما لم تقدّم في السياسي، أي طالما لم تطرح مسألة السلطة ومسؤولية قوى السلطة عمّا وصلت إليه أحوال البلاد. فهل تلتحم "ساحات الثورة" وتنتظم سياسياً حتى تحقق ذلك؛ وكيف يكون هذا الالتحام إذا لم يبادر ثوار 17 أكتوبر إلى مدّ الجسور مع سائر المنتفضين؟

وكيف يكون الالتحام طالما لم تُطرح الأسئلة المركزية التي لا بد من الوصول إلى إجابات حاسمة عليها وتحديداً ما يتعلق بتمتين أولئك الذين فاقت ثرواتهم مُجمل الدّين العام على الدولة باضعاف نتيجة استغلالهم النفوذ واحتلالهم مواقع السلطة؛ وكذلك الذي يتعلق بتحديد الجهة التي حمّت ولا تزال تُصرّ على حماية هذه المنظومة الفاسدة من غضب الشارع وثورة الناس بالبليطة والتهديد والقمع والاعتقال والتلويح بالحبس الأهلية، وكذلك بالإجابة على سؤال: لماذا تُؤذي هذه الجهة مثل هذا الدور القدر ما لم تكن أكثر المستفيدين من نظام المناهية الذي تقوم عليه هذه المنظومة وتستمر به؟

منظومة حولت الجيش إلى مؤسسة تتسول حتى وجبات الغذاء دفعت قائد الجيش إلى رفع الصوت بعد أن طلب منه قمع المحتجين الذين يواصلون قطع الطرقات في عموم الأراضي اللبنانية. فكيف يُوضع جائع في وجه جوعى؟ منظومة تلاقى صرخة قائد الجيش باقتراح قانون مُجّل مُكرّر يقضي بإعطاء كل عسكري في الجيش والأجهزة الأمنية مبلغاً قدره مليون ليرة لبنانية شهرياً لمدة ستة أشهر!

منّ سيدفع هذه المبالغ يا علي حسن خليل (وزير المالية السابق ونائب ومستشار رئيس مجلس النواب رئيس حركة أمل نبيه بري) وموازنة الدولة فارغة؟ هل بطبع المزيد من النّقد وما سترتب عن ذلك من ارتفاع جنوني لسعر الصرف بمجرد إقرار هذا القانون/ الرشوة الذي يُراد منه وضع العسكر في مواجهة المواطنين؟ وهل سيستفيد العسكري فعلاً من هذه الرشوة؟ بالتأكيد لا. فإذا كان راتب العسكري اليوم يعادل مئة دولار، فإن طبع مزيد من الأوراق النقدية لتغذية هذه الزيادة سيرفع سعر الصرف بما يجعل راتب العسكري إضافة إلى هذه الرشوة لا يزيد عن مئة دولار، أما أسعار السلع والدواء فلا حود لارتفاعها، هذا إذا توفرت.

بين «جعنا يا سيد» ورشوة العسكريين الجوعى بمليون ليرة فائدة



عديد نصار
كاتب لبناني

بينما يتقاتل اللبنانيون على علبة حليب أطفال وقنيّة زيت أو كيس سكر في هذا المتجر أو ذاك، ترى الطرقات على الحدود اللبنانية - السورية التي يحتلها حزب الله مزدحمة بشاحنات الأرز والسكر والطحين والمازوت والبنزين، وكلها من المواد المدعومة من إبداعات اللبنانيين في مصرف لبنان!

مشاهد أصبحت خبز اللبنانيين اليومي بعد أن صار الخبز بعيداً عن متناول أفواههم. فهل يوحدهم الجوع بعد أن فرقتهم القوى الطائفية المسيطرة؟ وحين يهبطوا إلى الطرقات وأغلقوها بالإطارات المشتعلة وكل ما وقعت أيديهم عليه من عوائق احتجاجاً لعلهم يستعيدون لحظة السابع عشر من أكتوبر، وجدوا العناصر الحزبية امامهم "نحن أيضاً جائعون ويحق لنا أن نحتج!". ولكن ماذا عن الشعارات الحزبية والهتافات الطائفية القادمة من زمن الحرب الأهلية؟ الحرب التي ترهب قوى السلطة اللبنانيين بها بعد أن أعلنت انتفاضة 17 أكتوبر دفنها إلى الأبد.

إلى محاولات قوى السلطة احتواء انتفاضة الجوعى لن تغلق، فالناس باتوا يدركون أن نزولهم إلى الشارع ليس بسبب الخلاف بين البطريرك الماروني وبين حزب الله، وليس بسبب الخلاف بين رئيس الجمهورية ميشال عون وبين رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري، وليس بسبب الخلاف بين جبران باسيل وسمر جعجع، هذه الخلافات لا تعنيهم، كل ما يريدونه أن يؤمنوا حاجاتهم اليومية كالمتعاد في أي بلد طبيعي، ولن يكون لبنان بلداً طبيعياً في ظل حكم القوى المافية المناهية، ولن يكون كذلك طالما تتمتع هذه المافيات بحماية حزب مسلح خارج عن القوانين يحكم سيطرته على الدولة وحدودها ومناذرها. اللبنانيون لا يريدون أكثر من أن يعيشوا مع أبنائهم وأقاربهم حياة طبيعية في بلد طبيعي.

اليوم الجوع يوحد اللبنانيين. لم تعد الضاحية الجنوبية لبيروت بمنأى عن الجوع، الإفقار الذي غرقت فيه طرابلس وعكار والهرمل بدا صارخاً في الضاحية وفي النبطية وفي الجنوب. "نحن جعنا يا سيداً" عبارة أطلقها المحتجون في المناطق التي يعتبرها حزب الله و"سيد" ببنته الحاضرة. هذه البيئة التي لم يتمكن "السيد" أو لم يهتم بحمايتها من الجوع أخذت تنتفض. دخان الإطارات المشتعلة غطى سماءها

الجزائر تضي على الفشل طابعا دينيا

رجال الشرطة والأطباء، ومطاردة غير المسلمين، وتجريم الإفطار في رمضان وتنظيم صلاة استسقاء وراء أخرى ليعقد مهم عقدا يعفو على جرائمهم تحت اسم "الوئام والمصالحة الوطنية" مقابل امتيازات وأموال طائلة، ثم قدم لهم المجتمع الجزائري كهديّة مرة أخرى فزروا فيه تدينا شعبويا قاد الأغلبية إلى نوع من الاتكالية اللاعقلانية التي يحاول النظام استغلالها اليوم بطرق مأكرة.

كما تعمل وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية، التي دجن النظام أغلبها تدينا كاملا، على نشر ثقافة دينية قروسطية لا علاقة لها بالعصر، فتركز على أخبار الدجالين والمحتالين ومأثرهم الكاذبة في علاج الأمراض المستعصية كالسرطان والإيدز وكوفيد 19، وإخراج الجن من أجساد الفتيات.

وإذ كان على الإطلاق الوفا بل الملايين من المحتجين الذين يخرجون لقول "ن" للنظام كل أسبوع. ولأول مرة في تاريخ الرئاسة الجزائرية يوظف الرئيس عبدالمجيد تبون مستشارا رسميا له في الشؤون الدينية. كما لم يحدث أن تحدث رئيس من رؤساء الجزائر بتلك اللغة الدينية التي يستعملها تبون، إذ لا تختلف بدايات خطبه عن كلام أي إمام في مسجد أثناء خطبة الجمعة. وفي الوضع المأزوم الذي تعيش فيه البلاد، يجد الرئيس الوقت لمشاهدة فيديو ويشيد به، كما يحكي هو ذاته في لقاء لاهداف سياسية، إلا أنه لا يتوانى لحظة واحدة عن ممارسة العكس، فيستعمل رجال دين رسميين ياتمرون بأوامره لجذب الشعب إلى صفه، يصرون فتاوى تحرم الخروج عن طاعة الحاكم حتى وإن كان ظالما.

ورغم تأكيد النظام على "حرية التفكير" في الدساتير المتعاقبة - لا أثر لذلك في الواقع - فهو يسمح للإسلاميين بالسيطرة على قطاع القضاء والمحاكم وعلى وسائل الإعلام بفرض قرارات وانتهاج سلوكيات شعبية، كتوزيع نسخ القرآن على من يقرأه في المساجد والمكاتب التي يشهدها القطاع التجاري في الجزائر، لم يجد وزير التجارة ما يفعله سوى خلق علامة "حلال" ولجنة دينية توزع العلامة على المنتجات الجزائرية. أصبح التساؤل مشروعا اليوم: هل يعيش الجزائريون تحت نظام جمهوري أم تحت أحكام الشريعة؟

الشعب الجزائري الإسلاميين عسكريا ومنعهم من الوصول إلى السلطة، جاء بالرئيس المخلوع عبدالعزيز بوتفليقة ليعقد مهم عقدا يعفو على جرائمهم تحت اسم "الوئام والمصالحة الوطنية" مقابل امتيازات وأموال طائلة، ثم قدم لهم المجتمع الجزائري كهديّة مرة أخرى فزروا فيه تدينا شعبويا قاد الأغلبية إلى نوع من الاتكالية اللاعقلانية التي يحاول النظام استغلالها اليوم بطرق مأكرة.

وإذ كان على الإطلاق الوفا بل الملايين من المحتجين الذين يخرجون لقول "ن" للنظام كل أسبوع. ولأول مرة في تاريخ الرئاسة الجزائرية يوظف الرئيس عبدالمجيد تبون مستشارا رسميا له في الشؤون الدينية. كما لم يحدث أن تحدث رئيس من رؤساء الجزائر بتلك اللغة الدينية التي يستعملها تبون، إذ لا تختلف بدايات خطبه عن كلام أي إمام في مسجد أثناء خطبة الجمعة. وفي الوضع المأزوم الذي تعيش فيه البلاد، يجد الرئيس الوقت لمشاهدة فيديو ويشيد به، كما يحكي هو ذاته في لقاء لاهداف سياسية، إلا أنه لا يتوانى لحظة واحدة عن ممارسة العكس، فيستعمل رجال دين رسميين ياتمرون بأوامره لجذب الشعب إلى صفه، يصرون فتاوى تحرم الخروج عن طاعة الحاكم حتى وإن كان ظالما.

ورغم تأكيد النظام على "حرية التفكير" في الدساتير المتعاقبة - لا أثر لذلك في الواقع - فهو يسمح للإسلاميين بالسيطرة على قطاع القضاء والمحاكم وعلى وسائل الإعلام بفرض قرارات وانتهاج سلوكيات شعبية، كتوزيع نسخ القرآن على من يقرأه في المساجد والمكاتب التي يشهدها القطاع التجاري في الجزائر، لم يجد وزير التجارة ما يفعله سوى خلق علامة "حلال" ولجنة دينية توزع العلامة على المنتجات الجزائرية. أصبح التساؤل مشروعا اليوم: هل يعيش الجزائريون تحت نظام جمهوري أم تحت أحكام الشريعة؟

وإن كان النظام يتشدد في محاربته للأصوليين بمبدأ عدم استغلال الدين لأهداف سياسية، إلا أنه لا يتوانى لحظة واحدة عن ممارسة العكس، فيستعمل رجال دين رسميين ياتمرون بأوامره لجذب الشعب إلى صفه، يصرون فتاوى تحرم الخروج عن طاعة الحاكم حتى وإن كان ظالما.

وأصبح الغزالي صديقا لرئيس الجمهورية ومستشارا غير رسمي له ومديرا لجامعة العلوم الإسلامية في سططنية ومقدم حديث أسبوعي مسمو على القناة التلفزيونية العمومية، الوحيدة آنذاك. وصار يوسف القرضاوي ضيفا دائما على الجزائر بعد أن عنيق طالبة جزائرية تصغره بحوالي 50 سنة.

وفي الحقيقة النظام هو من نشر بين الشباب فكرة "مثالية الدولة الإسلامية" على الطريقة الإخوانية، فهو الذي قام بأسلمة ونشر الفكر الأصولي في المجتمع، وكان من الطبيعي أن يحاول المجتمع أسلمة الدولة في ما بعد، والتي نتجت عنها عشرية دم ودموع وخراب.

ولم يتعظ النظام من كل هذا الخراب، إذ بعد أن هزم الجيش بمساعدة حاسمة من



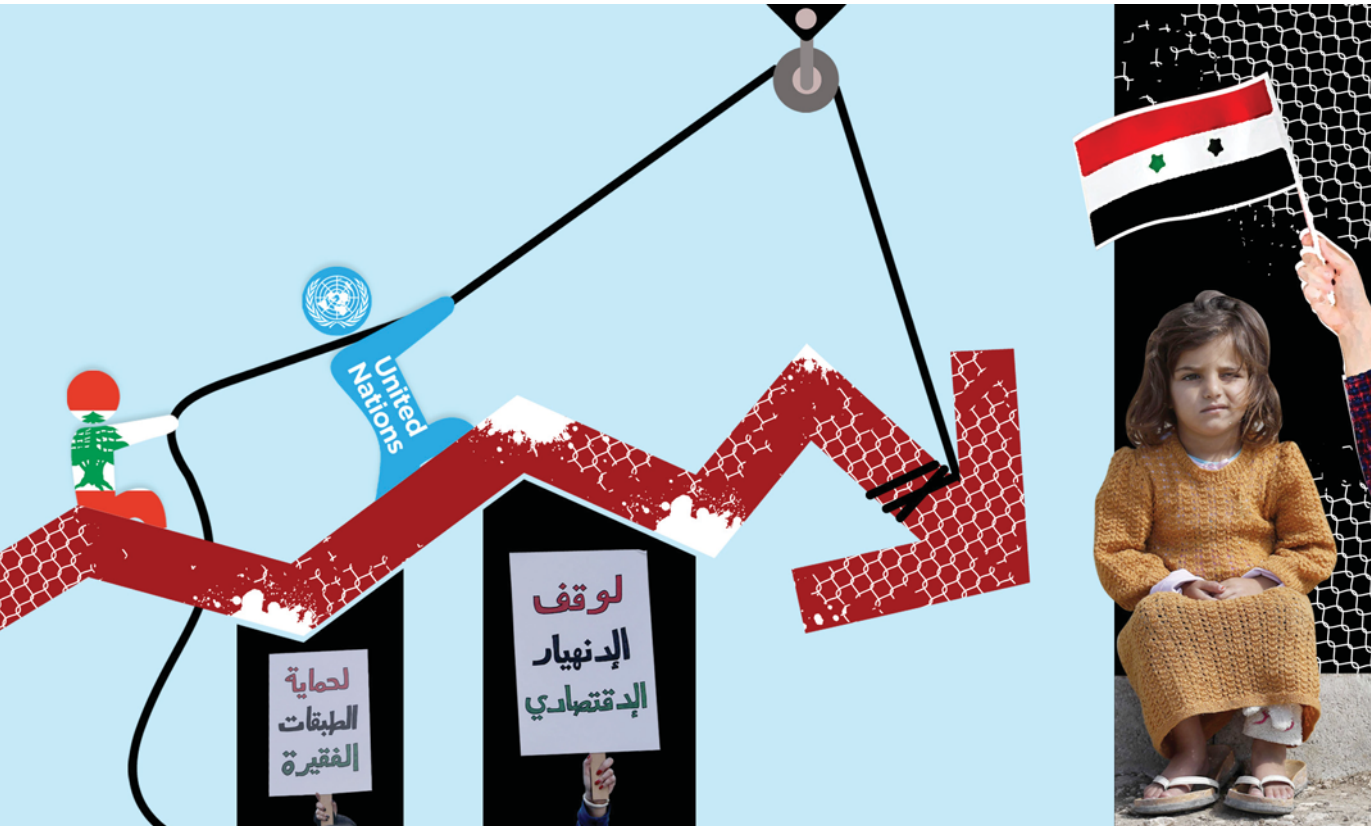
حميد زناز
كاتب جزائري

أن يهرب البعض إلى التدين الشامل في مرحلة من مراحل حياته شعر فيها بضيق العيش وأسنداد الألق فيكون الدين ملاذه الأخير يعوض من خالته نفسيا ما عجز عن تحقيقه واقعا، أمر طبيعي أحيانا. ولكن الغرب أن يسلك النظام في الجزائر نفس هذا السلوك عبر خطب مبطنة مستحلا موجة التدين التي تجتاح البلد منذ أكثر من عشرين. ولا ينشد النظام نشر التقوى والإصلاح ففاقد الشيء لا يعطيه، بل يريد تحقيق اهداف أخرى على رأسها امتصاص غضب الجزائريين وتقديم فشله الذريع على أنه أمر مقدر من الله، وعلى الجزائريين الصبر على ما شاء وقدر. بغض النظر عن الاستيراد الغبي لشبه معلمين من الإخوان المسلمين كان عبدالناصر يخرجهم من السجن ويرسلهم في بعثات تعليمية إلى الجزائر عقب استقلالها، ينشرون أفكار حسن البنا وسيد قطب بين التلاميذ الجزائريين، استقدم النظام الجزائري في الثمانينات وجهين من وجوه الأصولية العالمية محمد الغزالي ويوسف القرضاوي ليجنبا الشعب الجزائري بلقاح "قبول الأمر الواقع" بعدما أفلس النظام ماليا إثر انهيار أسعار النفط.

أصبح الغزالي صديقا لرئيس الجمهورية ومستشارا غير رسمي له ومديرا لجامعة العلوم الإسلامية في سططنية ومقدم حديث أسبوعي مسمو على القناة التلفزيونية العمومية، الوحيدة آنذاك. وصار يوسف القرضاوي ضيفا دائما على الجزائر بعد أن عنيق طالبة جزائرية تصغره بحوالي 50 سنة. وفي الحقيقة النظام هو من نشر بين الشباب فكرة "مثالية الدولة الإسلامية" على الطريقة الإخوانية، فهو الذي قام بأسلمة ونشر الفكر الأصولي في المجتمع، وكان من الطبيعي أن يحاول المجتمع أسلمة الدولة في ما بعد، والتي نتجت عنها عشرية دم ودموع وخراب. ولم يتعظ النظام من كل هذا الخراب، إذ بعد أن هزم الجيش بمساعدة حاسمة من

لبنان والأمم المتحدة يقودان جمع تمويلات للنازحين السوريين

محاولة لإقناع المانحين بدعم البنية التحتية والخدمات العامة المتضررة من أعباء اللاجئين



نحن الأطفال لم نختر اللجوء

في بلد يلجأ فيه كثيرون إلى المخدرات الدوائية للحفاظ على أموالهم. وتنتقد أوساط اقتصادية تردد السلطات في التدخل لحماية احتياطاتها من النقد الأجنبي، مما زاد الضغوط على الليرة، في ظل تراجع حاد في التحويلات النقدية من الخارج، والتي تمثل مصدرا مهما للنقد الأجنبي، من عشرات الآلاف من السوريين المقيمين في دول متضررة من جائحة كوفيد - 19. وبلغ متوسط الراتب الشهري للموظفين في القطاع العام في مناطق سيطرة الحكومة السورية مطلع العام 2021، حوالي عشرين دولارا وفق سعر الصرف في السوق السوداء. فيما بلغ متوسط راتب الموظفين في القطاع الخاص حوالي خمسين دولارا.

الدولار في السوق السوداء خلال العقد الأخير، وهوت الليرة بنحو 40 في المئة خلال العام الجاري فقط. وضغطت الأزمة اللبنانية على مصر رئيسي للدولار بالنسبة إلى سوريا، مما أدى إلى إلحاق المزيد من الضرر بعملية تئن تحت وطأة سنوات من العقوبات الغربية وصراع مدمر مستمر منذ نحو عشر سنوات. وحدث آخر تهايوي لليرة السورية في الصيف الماضي، عندما بلغت حاجزا نفسيا عند ثلاثة آلاف ليرة للدولار، بسبب مخاوف من أن يزيد تشديد العقوبات الأميركية حال الاقتصاد سوءا. والحق هبوط الليرة الضرر بأنشطة الأعمال مع تزايد الكثير من التجار وشركات التجارة في البيع أو الشراء،

وتسببت عشر سنوات من الحرب السورية بأضرار هائلة بالبنية التحتية، واستنزفت الاقتصاد وقطاعاته المنهكة، وعدا عن دمار كبير لم يميز بين منزل ومرفق عام أو منشأة طبية أم تعليمية وعملة محلية منهورة. وحسب بيانات منظمة الأمم المتحدة في تقرير صدر في سبتمبر 2020، بلغ إجمالي الخسائر المالية التي مُني بها الاقتصاد السوري بعد ثماني سنوات من الحرب فقط نحو 442 مليار دولار. وتكبد قطاع النفط خسائر بنحو 91.5 مليار دولار، وفق ما أفاد وزير النفط والثروة المعدنية بسام طعمة أمام مجلس الشعب في فبراير الماضي. وتدهور سعر صرف قيمة العملة المحلية الليرة بحوالي 98 في المئة مقابل

ويبلغ عدد النازحين السوريين في لبنان حوالي مليون و300 ألف شخص يعيش معظمهم في أكثر من 1400 مخيم عشوائي موزعة على مختلف المناطق اللبنانية. ويشتكى معظم اللاجئين بذلك الخيم من تراجع المساعدات الغذائية والملابس الشتوية للأطفال، التي كانت تقدمها الجمعيات الخيرية في ظل تفشي كورونا والأزمة الاقتصادية القاسية في لبنان. ويرى مراقبون أن تكلفة اللاجئين السوريين في لبنان زادت الضغوط على البلد المنهار أصلا حيث تمثل هذه التكلفة الزائدة ضغطا مباشرا على مرافق البنية التحتية مع بحث النازحين عن مسكن وغذاء ورعاية صحية في وقت يشهد فيه لبنان أزمة اقتصادية حادة.

ناشد فرع منظمة الأمم المتحدة في بيروت والحكومة اللبنانية المانحين الدوليين الاستجابة لخطة تمويل للبنان لدعم الخدمات العامة المتضررة من عب اللاجئين السوريين، حيث تستهدف جمع مساعدات لتخفيف آثار الأزمة السورية على البنية التحتية والاقتصاد والمؤسسات العامة في لبنان في ظل ضغوط كبيرة يشكها اللاجئين السوريون على لبنان المنهار أصلا.

بيروت - أطلق وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية رمزي المشرفية ونائبة المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان نجاة رشدي خطة لبنان للاستجابة للأزمة السورية للعام 2021 ونداء لتمويلها بقيمة 2.75 مليار دولار حيث تستهدف الخطة تخفيف آثار الأزمة السورية على البنية التحتية والخدمات العامة في لبنان التي باتت أكثر تدهورا بفعل أعباء جحافل اللاجئين منذ بداية الحرب في سوريا. وقال بيان لمكتب الأمم المتحدة في لبنان، إن "الحكومة اللبنانية تتناشد شركائها الحصول على تمويل بقيمة 2.75 مليار دولار أميركي لتقديم المساعدة الإنسانية إلى المتضررين من الأزمة السورية والاستثمار في البنية التحتية للبنان والخدمات العامة والاقتصاد". وأشار البيان إلى أن "خطة لبنان للاستجابة للأزمة تضم أكثر من 112 منظمة شريكة لمساعدة أكثر من 2.8 مليون شخص من المتضررين من الأزمة، والذين يعيشون في لبنان".

2.75 مليار دولار حجم التمويلات المطلوبة لتخفيف آثار الأزمة السورية على لبنان

وتهدف الخطة إلى توفير الحماية والمساعدة الإغاثية الفورية إلى 1.9 مليون لاجئ سوري، ولبناني من الفئات الأكثر ضعفا وكذلك اللاجئين الفلسطينيين، وتقديم المساعدة إلى 2.5 مليون شخص. وتسعى الخطة إلى دعم تقديم الخدمات العامة والتخفيف من آثار الأزمة السورية على البنية التحتية والاقتصاد والمؤسسات العامة في لبنان.

سيكو البحرينية تستحوذ على صفقة في شركة مسقط السعودية

وسجلت أرباح بنك الأهلي المتحد (أكبر بنك في البلاد) تراجعا بنسبة 38.09 في المئة إلى 171.85 مليون دينار (458.4 مليون دولار)، مقابل 277.59 مليون دينار (740.5 مليون دولار) في العام السابق. وحسب المسح، فقد سجل بنكا البحرين الإسلامي والإثمار خسائر في القطاع خلال العام الماضي. وبلغت خسائر "البحرين الإسلامي" 12.56 مليون دينار (33.5 مليون دولار)، أما خسائر الإثمار القابضة فقد بلغت 15.85 مليون دينار (42.3 مليون دولار).

72.7 في المئة نسبة استحواذ سيكو البحرينية على صفقة في شركة مسقط المالية السعودية

فيما تحول بنك المصرف الخليجي التجاري إلى تحقيق الأرباح بقيمة 8 ملايين دينار (21.3 مليون دولار) في العام الماضي، مقابل خسائر بقيمة 14.9 مليون دينار (39.74 مليون دولار) في عام 2019. وتأثر اقتصاد البحرين خلال العام الماضي، جراء تفشي فايروس كورونا، وانخفاض أسعار النفط وانعكس ذلك على القطاع المصرفي ورفع من درجة المخاطر وانخفاض جودة الائتمان. ودفعت تداعيات الجائحة إلى قيام البنوك البحرينية بتجنب مخصصات ضخمة لجبايتها صافي تعثر القروض والخصائر المحتملة على الاقتصاد المحلي.

المنامة - قالت سيكو التي مقرها البحرين الإثنين إنها أتمت صفقة للاستحواذ على 72.7 في المئة في شركة مسقط المالية التي مقرها السعودية، وهي شركة تابعة مملوكة بالكامل لبنك مسقط. وتم الاستحواذ عن طريق تبادل أسهم، وهو ما سيعطي بنك مسقط أيضا تسعة في المئة في سيكو، وهي شركة إقليمية لإدارة الأصول وبنك استثمار، وتدير أصولا بقيمة 2.3 مليار دولار. وقال رئيس مجلس إدارة سيكو الشيخ عبدالله بن خليفة آل خليفة إن "الصفقة توفر لسيكو أيضا تواجدا مباشرا في أكبر أسواق رأس المال في المنطقة".

وتبحث المؤسسات المالية بالمنطقة وفي الغرب عن فرص للتوسع في السعودية، حيث تشجعها إصلاحات في أكبر اقتصاد بالعالم العربي في إطار برنامج رؤية 2030 لخفض اعتماد المملكة على النفط. وكانت المصارف البحرينية قد سجلت تراجعا في صافي أرباح البنوك المدرجة بورصة البحرين بنسبة 39.5 في المئة خلال 2020، وسط تداعيات فايروس كورونا وانخفاض أسعار النفط وانعكاساتهما على القطاع المصرفي. وحسب مسح أجرته وكالة الأناضول استند إلى البيانات المالية لسبعة بنوك مدرجة، فقد بلغت الأرباح 265.86 مليون دينار (709.1 مليون دولار) خلال العام الماضي، مقابل 439.81 مليون دينار (1.17 مليار دولار) خلال سنة 2019. ورصد المسح تسجيل أربعة بنوك تراجعا في الأرباح خلال العام الماضي، تصدرها "مصرف السلام" حيث كان الأعلى تراجعا بنسبة 56.6 في المئة إلى 9.1 مليون دينار (24.2 مليون دولار). وتسوية.

البلاد من النقد الأجنبي وفق بيانات رسمية. وكان سعر صرف العملة المحلية في بداية الأزمة النفطية منتصف 2014 يساوي 83 دينارا مقابل الدولار، فيما تبلغ قيمة صرف العملة المحلية حاليا في السوق الموازية 178 دينارا للدولار و210 دنانير مقابل اليورو.



فاهشي جيبوب

فقدنا 51 ألف وظيفة بسبب غلق مصانع تركيب السيارات

ورُصدت زيادة في أسعار المخبوزات على اختلاف أنواعها والبقوليات (العدس الفاصوليا والحمص)، بعدة أحياء في الضاحية الشرقية للجزائر العاصمة، كما ارتفعت أسعار الألبان ومشتقات الألبان ما بين 5 و20 دينارا، والزيوت الغذائية بأكثر من 50 دينارا لقرارورة بسعة 5 لترات، كما طالت الأسعار المرتفعة المياه المعدنية. وحذرت المنظمة الجزائرية لحماية المستهلك قبل أسابيع، من حدوث الأسوأ بسبب ارتفاع أسعار العديد من المنتجات الاستهلاكية، يرافقه تراجع في قيمة صرف الدينار الرسمية في البنوك. وتطبق الجزائر سياسة دعم اجتماعي منذ عقود، بلغت قيمتها في موازنة 2021 نحو 17 مليار دولار، وتخصص أموال الدعم لعدة قطاعات وفئات، ويتوزع ما بين دعم مباشر بمبالغ مالية للمعنيين به، وغير مباشر بتحمل الدولة فارق سعر تسوية.

الإغلاق الاقتصادي يرفع معدلات البطالة في الجزائر

سوق العمل موصد أمام عمال مصانع تركيب السيارات والحرفيين

في سياق آخر، كشف وزير العمل عن تشغيل 37 ألفا من حاملي الشهادات الجامعية في وظائف دائمة خلال الأشهر الثلاثة الماضية، بعد أن كانوا أصحاب عقود عمل مؤقتة.

ووفق بيانات سابقة لوزارة الإحصاء والاستشراق، فإن نسبة البطالة فاقت 13 في المئة في 2020، وبلغت 23 في المئة عند خريجي الجامعات، و27 في المئة وسط الشباب.

كما امتدت البطالة إلى المهن الحرة من الحرفيين والباعة المتجولين الذين اضطروا إلى غلق محلاتهم الصغيرة وإيقاف أنشطتهم بعد أن قلت فرص التجارة في ظل الحجر الصحي والتزام الناس بالبقاء في البيوت. وختم "التنمية الاقتصادية تقتضي مشاركة الجميع وعلى الكل المساهمة في خلق فرص عمل، وتوظيف الشباب المتخرج من الجامعات".

وتمر الجزائر بأزمة اقتصادية على أكثر من جهة حيث شهدت العملة المحلية "الدينار" مؤخرا تراجعا غير مسبوق ما تسبب في ارتفاع كبير في أسعار العديد من المواد الاستهلاكية ما أثر على القدرة الشرائية للمواطنين. ويتوقع قانون الموازنة العام لسنة 2021 متوسط سعر صرف بـ142 دينارا مقابل الدولار، و149 دينارا في عام 2022. ويعود تراجع قيمة الدينار الجزائري مقابل العملات الأجنبية حسب متابعين إلى تقلص إيرادات البلاد من النقد الأجنبي جراء الأزمة النفطية المستمرة منذ 2014، إذ يعاني اقتصاد الجزائر تبعية مفرطة لعائدات المحروقات (نفط وغاز) التي تمثل 93 في المئة من مداخيل

انعكست آثار الإغلاق الاقتصادي بوتيرة حادة على سوق العمل في الجزائر حيث تسببت في ارتفاع معدلات البطالة بفعل غلق عدد من مصانع تركيب السيارات وتركيب الأجهزة المنزلية مما راكم الضغوط على الحكومة التي تكافح أصلا تحديات اقتصادية واجتماعية لا حصر لها.

ومصانع تجميع وتركيب أجهزة منزلية. وأغلقت مصانع لتركيب وتجميع السيارات في الجزائر خلال العامين 2019 و2020 وسرح موظفوها، وأغلقتها مملوكة لرجال أعمال مقربين من الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، إلى جانب تبعات الجائحة. وتجري محاكمة للعديد من ملاك مصانع تجميع وتركيب السيارات تخص علامات أوروبية وأخرى أسيوية بتهم فساد، أدنين بعضهم بالسجن لفترات تفوق 10 سنوات.



الحرف الصغيرة لا تجد حظوظها

وكالة فيتش تؤكد ثقتها في الاقتصاد المصري الإصلاحات وتنوع الاقتصاد أضفيا مرونة لتجاوز آثار كورونا



تعويم الجنيه كان قرارا صحيا

وبين التقرير جهود الحكومة في ترشيد الإنفاق واستهداف العمل على زيادة نسبة الإيرادات للناجح المحلي خلال السنوات الأربع المقبلة بحيث يتم تمويل كل جهود وبرامج التنمية المستهدفة. تجاوز التحديات القائمة والمحتملة بفضل الإصلاحات الاقتصادية والهيكليّة المنفذة خلال السنوات الماضية، وكذلك الخطط الإصلاحية الجاري تنفيذها والتي منحت الاقتصاد المصري درجة كبيرة من المرونة في مواجهة مثل هذه الصدمات الخارجية مقارنة بالدول ذات التصنيف الائتماني المماثل أو الأعلى.

وأوضح تقرير "فيتش" أن وجود قاعدة تمويل محلية واسعة وقوية ورصيد كبير ومطمئن من احتياطات النقد الأجنبي يمثل عناصر قوة ودعم للاقتصاد المصري.

وأعلن البنك المركزي المصري في نوفمبر 2016 قرار تحرير سعر الصرف "التعويم" وفقا لآليات العرض والطلب، ما أدى إلى رفع سعر الدولار الأمريكي من 8.8 جنيه إلى قرابة 18 جنيها آنذاك. وكان قرار التعويم بداية انطلاق برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي تنفذه مصر بالتعاون مع صندوق النقد الدولي، وتضمن رفع الدعم تدريجيا عن الوقود والكرهيا، وإقرار حزمة قوانين اقتصادية من بينها قوانين القيمة المضافة والاستثمار والترخيص الصناعية.

ووقعت مصر عقب قرار التعويم اتفاقية مع صندوق النقد حصلت بموجبها على قرض بـ12 مليار دولار على مدار ثلاث سنوات لدعم برنامج الإصلاح.

وتتوقع أيضا استمرار السيطرة على معدلات التضخم لتحقيق متوسط معدل نمو بـ5 في المئة في عام 2021 إضافة إلى استمرار تزايد رصيد إقراض القطاع المصرفي لأنشطة القطاع الخاص ليحقق معدل نمو سنويا بـ20 في المئة خلال عام 2021.

من جانبه أكد نائب الوزير للسياسات المالية أحمد كجوك محدودية تأثير جائحة كورونا على معدلات الدين العام للحكومة كمنسبة من الناتج المحلي الإجمالي مقارنة بما حدث في معظم الدول الناشئة بل والدول المتقدمة.



محمد معيط
قرار فيتش يعود إلى
استمرار الإصلاحات
المالية والاقتصادية

وأشار كجوك في بيان إلى أن تقرير مؤسسة "فيتش" توقع أن يصل عجز الموازنة العامة إلى 8.5 في المئة من الناتج المحلي خلال العام المالي الحالي مع عودة مؤشرات عجز الموازنة للانخفاض في السنوات المقبلة، وذلك على ضوء التزام الحكومة المصرية بالعمل على استمرار ونيرة الإصلاح مع دفع ومساندة النشاط الاقتصادي ومعدلات النمو من خلال تمويل وإقرار حزمة من الإجراءات الاقتصاديةية الوقائية لدعم القطاعات الأكثر تأثرا بالأزمة والفئات الأكثر احتياجا، حيث تصل جملة تكلفة هذه الإجراءات حتى الآن نحو 2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

القطاع الصحي وكفاءة التعامل مع الوضع الوبائي والسيطرة على معدلات الإصابة والوفيات بكوفيد - 19. وأشار إلى أن قرار مؤسسة "فيتش" بتبني التصنيف الائتماني يعكس فاعلية وتوازن السياسات الاقتصادية والمالية المتبعة من الحكومة المصرية خلال السنوات الماضية التي أدت إلى تحقيق معدلات نمو جيدة ومستدامة، ووجود صلابة لدى الاقتصاد المصري في مواجهة الأزمات الاقتصادية على نحو انعكس في تعامل الحكومة والدولة السريعة والمن مع الأزمة الصحية العالمية الحالية.

وأوضح أن الحكومة تستهدف استمرار وتيرة الإصلاح الاقتصادي والمالي، وتنفيذ حزمة من الإصلاحات الهيكلية لتعزيز معدلات النمو ومشاركة القطاع الخاص بالاقتصاد الوطني وتقوية منظومة الحوكمة ونظم المنافسة للأداء الاقتصادي وتحسين مناخ الأعمال. وتوقعت مؤسسة "فيتش" أن يحقق الاقتصاد المصري معدل نمو إيجابيا بـ3 في المئة للعام المالي الحالي رغم توقعها استمرار انخفاض الحركة السياحية ومحدودية النشاط التجاري في ظل استمرار تآثر حركة التجارة العالمية، مما يؤكد تنوع القطاعات الاقتصادية وصلاية الاقتصاد المصري.

كما توقعت أن يعاود الاقتصاد المصري تحقيق معدلات نمو مرتفعة في المدى المتوسط ليحقق نموا حقيقيا بـ6 في المئة في العام المالي 2021 - 2022 مع عودة النشاط السياحي والحركة التجارية إلى طبيعتهما.

انعكست الإصلاحات الاقتصادية والمالية والنقدية التي نفذتها الحكومة المصرية على تصنيفها الائتماني مما حمل مؤشرات ثقة كبيرة لدى أكبر الوكالات الائتمانية ما يكشف عن مواطن قوة الاقتصاد الذي يستفيد من قاعدة تمويل محلية واسعة وقوية ورصيد كبير ومطمئن من احتياطات النقد الأجنبي حيث يمثّلان رافدا مهما.

القاهرة - أشادت مؤسسات مالية واقتصادية بقدرة الاقتصاد المصري على تجاوز أزمة كورونا بعد أن حافظ على مستويات ائتمانية مستقرة، حيث يسلط ذلك الضوء على الإصلاحات المالية والنقدية التي نفذتها القاهرة ما مكنها من تنويع اقتصادها وضمان مرونته واستدامته ضد التقلبات خصوصا بالتزامن مع جائحة كورونا.

وأكدت وكالة "فيتش" ثقتها في الاقتصاد المصري وقدرته على تجاوز أزمة جائحة فيروس كورونا وكل الصدمات الخارجية والداخلية الناتجة عنها. وقررت مؤسسة "فيتش" الإبقاء على التصنيف الائتماني لمصر بالمرتبة المحلية والأجنبية كما هو دون تعديل عند مستوى "بي +" مع الإبقاء أيضا على النظرة المستقبلية المستقرة للاقتصاد المصري "مستقر".

وقال وزير المالية محمد معيط في بيان إن قرار مؤسسة "فيتش" يعكس تجديد ثقة المؤسسات الدولية خاصة بمؤسسات التصنيف الائتماني في تحسين بيئة تشغيل الأعمال وضمان ثبات وصلاية الاقتصاد المصري وقدرته على التعامل الإيجابي مع أزمة كوفيد - 19 وتجاوز كل الصدمات الخارجية والداخلية الناتجة عنها.

وعزا معيط ذلك إلى استمرار الحكومة المصرية في تنفيذ الإصلاحات المالية والاقتصادية والنقدية التي من شأنها تحسين بيئة تشغيل الأعمال وضمان استدامة أوضاع المالية العامة وتحسين القدرة التنافسية للاقتصاد المصري. وأوضح تقرير مؤسسة "فيتش" أن استمرار قرار الإبقاء على التصنيف الائتماني لمصر جاء مدعوما برصيد الثقة المتولد بسبب الإصلاحات الاقتصادية والمالية المنفذة خلال السنوات الماضية، إضافة إلى تنوع وكبر حجم الاقتصاد المصري الذي أظهر مرونة خلال الأزمة الصحية العالمية الناتجة عن فيروس كورونا.

وأضاف وزير المالية المصري أن الأداء المتميز لاقتصاد بلاده تخطى الأداء الاقتصادي لغالبية الدول النظيرة خلال السنة الماضية، وأرجع ذلك إلى الاستجابة السريعة من الحكومة المصرية لاحتياجات

المغرب يدرس استثمار تشريع القنب الهندي في الصناعة والطب استهداف تقليص الفوارق الاجتماعية في بعض المناطق

بدأ المغرب في دراسة فرص استثمار تشريع القنب الهندي في المجالات الطبية والصناعية بعدد من الأقاليم والمناطق لتشجيع مشاريع الزراعة في هذا المجال وذلك بعد مصادقة الحكومة عليه، حيث يندرج المشروع في إطار خطط الرباط لضمان موقع استراتيجي في هذه السوق التي تسجل نموا كبيرا.

الرباط - أكتبت "وكالة إنعاش وتنمية أقاليم الشمال" على إعداد خطة لإستغلال تشريع استخدامات القنب الهندي في مجالات الطب والصناعة، حيث تستهدف الحكومة تشجيع مشاريع في هذا المجال وإزالة العقبات القانونية أمام المزارعين في عدد من الجهات الداخلية لتقليص الفوارق الاجتماعية وتحسين المؤشرات الاقتصادية.

وأكد المدير العام لوكالة إنعاش وتنمية أقاليم الشمال منير البيوسفي أن الوكالة تركز في الوقت الحالي على إعداد برنامج تنموي طموح لمواكبة تفعيل مشروع القانون المتعلق بتنشريع استخدام القنب الهندي بعد المصادقة عليه.

وتأتي هذه الخطوة بعد مصادقة الحكومة الغربية الخسيس على مشروع قانون يشرع استخدام القنب الهندي (مخدر الحشيش) في الأغراض الطبية والصناعية في البلاد، في انتظار إحالة القانون على البرلمان للتصويت عليه.



منير البيوسفي
البرنامج يهم 98 إقليما
يفوق عدد سكانها
مليون شخص

ونقلت وكالة أنباء المغرب العربي عن البيوسفي قوله إن "هذا البرنامج التنموي يهم 98 إقليما لزراعة القنب الهندي والتي يفوق تعداد سكانها مجتمعة مليون شخص، ويقوم على ثلاث ركائز أساسية تتمثل في الركيزة الاجتماعية والركيزة الاقتصادية والركيزة البيئية."

وأوضح المسؤول أن "الوكالة تعمل على الصعيد الاجتماعي على بلورة مجموعة من المشاريع لمواكبة خصائص كل إقليم أو منطقة سكنية، وخصوصا بالنسبة إلى الشباب بهدف توفير أنشطة وخدمات اجتماعية."

وبين أنه "على الصعيد الاقتصادي يتمثل في إعداد برامج لدعم المشاريع المدرة للدخل في هذا المجال فيما ستمت تهيئة مناطق الأنشطة الاقتصادية بالمناطق، وفي ما يتعلق بالركيزة البيئية، فستتم بلورة مشاريع إيكولوجية للمحافظة على البيئة وتحسين المجال الترابي."

وشدّد على أن "المشروع الطموح لتنشريع الزراعة والاستخدامات المشروعة للقنب الهندي والبرنامج التنموي الذي سستعمل السلطات العامة على تنفيذه بالمنطقة يهدف في المقام الأول إلى تقليص الفوارق الاجتماعية وتحسين المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية في المناطق المعنية لإحداث توازن مجالي."

وأوضح أن البرنامج التنموي يهدف إلى تحويل المراكز القروية إلى مدن صغيرة لتمكين متساكنيها من الاستفادة من الخدمات، سواء العامة أو الخاصة، المتاحة بالمحافظات الكبرى. واعتبر البيوسفي أن مشروع القانون، الذي يأتي في سياق التغييرات الدولية في هذا المجال وعلى رأسها سحب الأمم



تقنين القنب الهندي يقطع الطريق على مهربي المخدرات

فولكسفاغن تنافس تسلا بمصانع بطاريات في أنحاء أوروبا

ومنذ سنوات، بات قطاع السيارات يعتمد بشكل كبير على المصانع التي أسستها شركات عالمية في الصين أو تلك المصانع المشتركة بين علامات تجارية صينية وأخرى أوروبية وأميركية. وأربك توقف بعض تلك المصانع في الصين السوق العالمية، إذ أن تأثر المصانع الصينية بـتجديد الصين في إنتاج أو اضطرابها لتعويض نقص إنتاج مصانع الصين من مصانع أخرى، الأمر الذي زاد التكليف وأثر على توازن الأسعار.

وسبق وأعلنت شركتا هيونداي وكيا الكوريّتان حينها تعليق إنتاج مصانعهما الداخلية بسبب النقص في بعض القطع المصنعة في الصين جراء تفشي الفيروس هناك. وقررت مجموعة فولكسفاغن آنذاك تمديد تعليق عمل مصانع التجميع في الصين بسبب تفشي فيروس كورونا بالبلاد لمدة أسبوع، وذلك في أعقاب قرار مشابه لشركات أخرى.

في إسبانيا وفرنسا والبرتغال في 2026 وموقع في بولندا أو سلوفاكيا أو جمهورية التشيك بحلول 2027. وسيجري إنشاء مصنعين آخرين بحلول 2030. وفي حين تشمل الخطط المالية لفولكسفاغن المصنّعين الأولين بالفعل، فإن المجموعة تجري "مناقشات عميقة" بشأن سبل إدماج المصانع التالية ضمن أهدافها المالية، وفقا لما قاله توماس شمول عضو مجلس إدارة الشركة.

وأضاف أنه إذا كانت فولكسفاغن بحاجة إلى تعزيز حضورها في إنتاج خلايا البطاريات فإن الشركة ستكون قادرة على تحمل التكلفة. وواجهت صناعة السيارات خلال فبراير العام الماضي أزمة كبيرة نتيجة انتشار فيروس كورونا في الصين وتوقف نشاط المصانع هناك. وكان من الصعب حصر الخسائر التي قد تتكبدها الشركات، غير أن الآثار الجانبية كانت وخيمة وفاقت التوقعات.

وكانت الشركة غير متحمسة للتحويل صوب الكهرباء إلى أن أقرت في 2015 بالغش في اختبارات لانبعاثات الديزل في الولايات المتحدة واضطرت إلى التعامل مع نظام صيني جديد يحدد حصصا للسيارات الكهربائية. وتباشر فولكسفاغن حاليا أحد أكثر البرامج طموحا في القطاع.



هربرت ديس
النقل الكهربائي أصبح
نشاطا محوريا لنا في
الوقت الحالي

فرانكفورت - تعزّز شركة فولكسفاغن تشييد ستة مصانع لخلايا البطاريات في أوروبا والتوسع في البنية التحتية لشحن السيارات الكهربائية عالميا لتسرع جهودها الرامية لتخطي تسلا وتشجيع استخدام السيارات التي تعمل بالبطاريات.

وقال ثاني أكبر صانع سيارات في العالم الاثنين إنه يستهدف الوصول إلى ستة مصانع منتجة لخلايا البطاريات في أوروبا بحلول 2030. سيبنها بمفرده أو مع شركاء. وتعكف فولكسفاغن على تحول جذري صوب السيارات العاملة بالبطاريات.

وقال الرئيس التنفيذي هربرت ديس أثناء مناسبة للشركة حضرها أيضا المديرون التنفيذيون لشركات بي-بي وإيل وإبردولا "تحولنا سيكون سريعا، وغير مسبق".

وتابع «النقل الكهربائي أصبح نشاطا محوريا لنا. لكن فولكسفاغن لم تكشف عن تكلفة الخطة.

الأيدولوجيا تحدد مخرجات الجامعة الإسلامية في الجزائر

محاضرة مذهبية غير معلنة للحصول على دكتوراه علوم الدين



حقائب أكاديمية مؤجلة

العموم إلى المقاييس المعمول بها، وأن دخول الانتماء المذهبي والفكري بين الأستاذ والطالب عادة ما يكون حاسما في مصير النتائج النهائية بمحيط الجامعة التي يشتغل بها، وهو أمر يسقط على مؤسسات جامعية أخرى بشهادة طلبة وأساتذة آخرين، الأمر الذي يكرس وجهها قائما للتعليم الديني وتحكم المزاج الأيديولوجي في مخرجات الجامعة الإسلامية.

وفي تشريح أعمق لما يدور داخل تلك الأسوار يقول أستاذ العلوم الإسلامية "يتوجه أغلب الطلبة أو كلهم إلى دراسة العلوم الإسلامية برغبتهم الذاتية، سواء كانت القناة الشخصية أو بحكم البيئة الأسرية أو غيرها، لكن ليس كل الطلاب يكملون مسارهم الدراسي، وهذا الإخفاق أو التغيير يجد له تبريرات كثيرة منها قدرات الطالب ومدى استيعابه أو ظروفه الخاصة، لكن ما لا يناقش هو مدى انسجام الطالب مع الأستاذ بخصوص القناة الشخصية أو تحييد الخلافات عن هذه الرابطة الوثيقة"، الأمر الذي يبرز حجم التقارب داخل التعليم الديني العالي.

بينها بعدما كان يقال إنها مجرد اختلافات في فروع الدين التي لا تفسد للود قضية بين المسلمين الذين تجمعهم العقيدة الواحدة والتاريخ والمصير المشترك، لكن الأحداث السياسية أظهرت زيف هذا الكلام وخلافا عميقا، وعلى الجزائر تمحيص ما يأتيها من أفكار دينية حتى لا تصير إلى ما صارت إليه شعوب المشرق من دمار وفتن تغذيها الاجتهادات الدينية".

وأضاف في تلميح إلى تكريس النمط التعليمي لعلوم الدين للتعصب والتطرف أن "النوايا الطيبة والصادقة توافقت على إرساء قواعد المرجعية الدينية الوطنية دون تهमيش أو إقصاء أو تفضيل منهج على حساب آخر، لكن مع وجود أساتذة ومفكرين متعصبين لنظرة 'المشيخة' (المشايخ)، ومؤمنين بأن الحق المطلق في آرائهم، سيؤخر هذا الحلم الفكري والشعبي، وسيكون المجتمع غرضا للفتاوى الارتجالية والحملات الثقافية الخطيرة على الاستقرار والتماسك الاجتماعي".

وذهب في هذا الشأن إلى أن التحصيل والتخرج لا يخضعان في

العام يخفي وراءه صراعات خفية خاصة في المعاهد والمؤسسات الدينية، أين تتم عملية إخضاع الأئمة المتخرجين إلى مسح مذهبي وأيديولوجي سيطر عليه بشكل لافت خلال السنوات الأخيرة التياران الإخواني والسلفي، بينما أخذت مذاهب أخرى مسارات أكثر تخفيا تفاديا لأي صدام مع الوصاية أو الشارع بشكل عام".

ويقول الأستاذ ناش في مساهمة تحليلية للظاهرة خص بها "العرب"، "تعود الجذور التاريخية لاختلال منظومة التعليم الديني في البلاد إلى العهود الأولى للاستقلال لما استعانت الحكومة بالخبرات الغربية الشرقية، وتأثير مختلف المدارس الدينية في مخرج التكوين والتحصيل الديني"، والذي امتد بشهادة الكثير عبر رواج مدارس إخوانية وسلفية في دول مشرقية كاليمن، صارت إلى غايبة العقد الأخير وجهة مفضلة لطلاب علوم الدين من الجزائر. وذكر المتحدث أن "المؤثرات الفكرية والسياسية التي كونت المشرق العربي بصورته الحالية، هي التي خلقت هذه المناهج المذهبية التي اشتد الخلاف

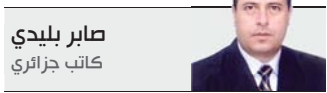
يفهم الكثير من الأساتذة كيفية تطبيقها على منهاج السنة الشريفة التي جمعت المسلمين في مسجد واحد، بل وكذلك أهل الأئمة من غيرهم في نسج بدع غاب عنا لذات الاعتبار كيفية صياغته بحيث ينسجم الجميع تحت خيمة الإسلام كل مواطنين باختلاف مستوياتهم، ويبقى المسؤولون عن الحقل الديني هم من يتحملون هذه الانشقاقات داخل النسيج الاجتماعي بسبب عدم انضاح الرؤية لدى الكثير منهم".

صراعات خفية

يرى عارفون بشأن تمسّد التيارات الدينية وتنافرها داخل النسيج الاجتماعي الجزائري، أن الخطاب المروّج له في الدوائر الرسمية يخفي وراءه صراعات صامتة داخل العديد من المؤسسات الدينية بما فيها السنيّة، أين تتشكل لوبيات نافذة تعمل على توسيع امتدادها ونفوذها في المشهد الديني.

وذكر هنا مصدر رفض الكشف عن هويته أن "الخطاب المروّج لدى الرأي

باتت المحاصصة الفكرية والمذهبية من أهم الصراعات الخفية التي تنخر الجامعات الإسلامية في الجزائر. وفي هذا الإطار دقّ أستاذ العلوم الإسلامية في جامعة الجزائر رضوان ناش ناقوس الخطر، محذرا من تغلغل التيارات الدينية العنيفة وتأثيرها في تكوين النخب الجامعية.



الجزائر - رغم أن استقالة أفراد من الطاقم الإداري والبيداغوجي في كلية العلوم الإسلامية بجامعة وادي سوف في أقصى الجنوب الشرقي للجزائر خلال الأشهر الماضية، كانت تحت باقطة "الخوف من الله من التسليم بإملاءات جهات خارجية"، إلا أن مسألة التجاذب المذهبي والديني داخل الجامعات والمعاهد الإسلامية في البلاد، أخذت أبعادا جادة وشاملة ومقلقة بشهادة فاعلين في القطاع.

الأئمة المتخرجون يخضعون إلى مسح أيديولوجي يسيطر عليه التياران الإخواني والسلفي بشكل لافت خلال السنوات الأخيرة

وأفاد أستاذ العلوم الإسلامية في جامعة الجزائر رضوان ناش بأن "شهادة الدكتوراه باتت تخضع لمعيار المحاصصة المذهبية في كلية العلوم الإسلامية بجامعة الجزائر وليس لمعايير البحث العلمي في كلية العلوم الإسلامية - الخروبة - بجامعة الجزائر، وهذا وسط تنعيم إعلامي رهيب يشترك فيه جميع المشتركين في عملية منح هذه الشهادة والمتمثلين في لجنة المناقشة".

ومع دعوة ناش إلى فتح تحقيق في دراسة الملفات المعالجة على مستوى الجامعة لطلبة الدكتوراه من طرف لجنة مستقلة للوقوف على مدى تأثير الانتماء المذهبي على قرارات اللجان والأساتذة، يكون جرس إنذار آخر قد دق من أجل الالتفات إلى ما يحدث داخل أسوار المعاهد والجامعات الإسلامية في الجزائر، جراء تغلغل تيارات دينية ومذهبية وتأثيرها في مخرجات النخب الجامعية.

تيار إخواني مسيطر

بالرغم من أن المسألة ليست وليدة اليوم، فقد سبق لتيار الإخوان أن هيمن على تلك المؤسسات منذ ثمانينات القرن

اليسار الإسلامي والإسلاموفوبيا: شقاق داخل جامعات فرنسا

أن "الاتحاد الوطني لطلاب فرنسا تجسيد مثالي لما نسميه 'الصحوة ضد العنصرية'. لديهم مشكلة حقيقية مع المناقشات وتقبل الرأي الآخر وحرية التعبير".

وأضاف بيلتييه "هناك هوة بين أجيال داخل المجتمع التعليمي بشأن النسبية الثقافية ودعم العلمانية وحرية التعبير. كلما كنت مدرسا شابا، كانت لديك ميول أقل للدفاع عن القوانين الأخيرة المتعلقة بالعلمانية وفهم الرسوم الكاريكاتورية لشارلي إيبود".

ولم يعد الجدل محصورا داخل جدران الجامعات، بل أصبح ينتشر على المستوى السياسي، قبل عام واحد من الانتخابات الرئاسية الفرنسية. وحول هذه الأسئلة، ما زالت الفجوة التقليدية بين اليسار واليمين ضبابية.

وفي أبريل 2022، يتوجه الناخبون الفرنسيون إلى صناديق اقتراع في انتخابات رئاسية تظهر استقطاعات الرأي أنها ستكون صراعا ساخنا بين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والسياسة القوية مارين لوبان

زعيمة التجمع الوطني اليميني المتطرف. ويعتقد على نطاق واسع أن ما يجري في جامعات فرنسا من جدل وانقسامات، لا يمكن فصله عن الحملات الانتخابية المبكرة بين يمين الوسط واليمين المتطرف في فرنسا، فيما لا تبدو لحظوظ اليسار جيدة.

وقال الباحث فرانساو روفان إن تصريحات الوزيرة الفرنسية "مجرد مير لإخفاء أزمة التعليم الجامعي في فرنسا"، مضيفا "باستهدافها للمؤسسات العلمية الفرنسية تكون فريدريك فيدال قد سقطت سقطة معيبة".



فريدريك فيدال
اليسار الإسلامي
يسم المجتمع
الفرنسي بأكمله

واعتبر الصحافي فانسان تريموليه دو فيلرس على أعمدة صحيفة لوفيجارو الفرنسية أن "اليسار الإسلامي ما هو إلا أحد مظاهر حرب أيديولوجية اجتاحت الجامعات الأميركية، وكُرست في فرنسا الهوس بالعرق والجنس والهوية، عدا عن أنها فرضت مقولات تمت إلى الأيديولوجيا كتحقق البيض والعنصرية المنهجة، وقد أدت إلى حظر بعض المحاضرين وبعض البحوث عدا عن منع الاجتماعات المختلطة وحظرها على البيض".

وقال مدير معهد العلوم السياسية في ليل بيار ماثيو "نحن في مرحلة تراجعية للنقاشات (...) هناك تجاوزات من كلا الجانبين، ويتم تفسير أدنى خطاب من قبل المدرّس الباحث في ضوء رؤية شديدة الانقسام". وأوضح جيريمي بيلتييه مدير دراسات في مؤسسة جان جوريس،

اليساريين المتهّمين بالتغاضي عن مخاطر التطرف الإسلامي والإفراط في الخشية من قضايا العنصرية والهوية. وعبارة "اليسار الإسلامي" أطلقها قبل نحو 20 عاما عالم الاجتماع الفرنسي بيار أندريه تاغيف "للاشارة إلى أشكال انجراف يسار مؤيد للفلسطينيين صوب معاداة السامية"، وهي مثيرة للجدل في فرنسا. وقد تشبّع تعريفه واستخدم للتنديد بتراخي جزء من اليسار مع الإسلام المتطرف. وبالنسبة إلى المركز الوطني للبحوث العلمية، فإن العبارة لا تماشي "واقعا علميا".

وفي فبراير، قدّرت وزيرة التعليم العالي فريدريك فيدال أن اليسار الإسلامي "يسمم المجتمع بأكمله" خصوصا الجامعات، في تصريح أشاد به اليمين واليمين المتطرف، ولكنه تسبب بجدل في المجتمع التعليمي. وفي أكتوبر الماضي، حذر وزير التربية جان ميشال بلانكيه أيضا من أن "الإسلام اليساري" يثير "الفوضى" في المؤسسات الأكاديمية الفرنسية.

وفي رد على تعليقات فيدال، أصدر مؤتمر رؤساء الجامعات بيانا أعرب فيه عن "صدمته إزاء نقاش عقيم آخر حول قضية اليسار الإسلامي في الجامعات". وأدان مؤتمر رؤساء الجامعات الذي يمثل رؤساء الجامعات الفرنسية، استخدام هذه التسمية المعرّفة بشكل مبهم، قائلًا إنه يجب تركها لليمين المتطرف "الذي أشاعها".

كونغلان-سانت-أونورين جنوب غرب باريس وقتله. وفي أحدث التحقيقات في قضية مقتل باتي، أقرت تلميذة بأنها أشعلت حملة كراهية على الإنترنت ضد الأستاذ الفرنسي بعد أن عرض على طلاب رسوم كاريكاتورية للنبي محمد، وقالت إنها كتبت وروجت إشاعات كاذبة عنه، كما أعلن محاميها.

وكانت الفتاة زعمت بأن باتي الذي قتل في أكتوبر، طلب من المسلمين مغادرة القاعة قبل عرض الرسوم، فيما قدم والدها شكوى قضائية وضخم الادعاءات على الإنترنت، ما دفع بلاجئ شيشياني في الـ18 إلى رصد باتي في مدينة



أبعاد سياسية تغذي جدل الهوية

باريس - في بلد ما زال متأثرا بالاعتداء الذي طال الأستاذ صامويل باتي، الذي قتل على يد متطرف إسلامي من أصول شيشانية، يتشعب الجدل بين مستنكري ما يصفونه بالانجراف نحو "اليسار الإسلامي" في الجامعات الفرنسية، وحملات اتهام بعض الأساتذة برهاب الإسلام (الإسلاموفوبيا).

وتتعلق الحادثة الأخيرة في هذا الشأن باستاذين في معهد غرونويل للعلوم السياسية، اتهما بتصريحات مرتبطة بـ"هاب الإسلام". وعلى رأس الاستنكارات، دعا الاتحاد الوطني لطلاب فرنسا (أونيف) اليساري، إلى معاقبة الاستاذين الذين كشف عن اسميهما الأسبوع الماضي عبر ملصقات على جدران المؤسسة التعليمية.

ورأت مديرة المعهد أن تصريحات أحد المدرسين كانت إشكالية للغاية، "فيما أدانت بوضوح شديد" حملة الملصقات التي "تعرض حياة الزميلين للخطر". وعبر مدرس اللغة الألمانية عبر محطة "بي.إف.أم" عن أسفه لعدم تلقيه الدعم من مؤسسته في هذا الجدل، وقال "وصفني زملاء لي بالعنصرية ورهاب الإسلام"، فيما أعلن وزير الداخلية جيرالد دارمانان أنه تم وضع المدرّسين تحت الحماية. وقبل بضعة أسابيع، وضع أستاذ من تراب (منطقة باريس) تحت الحماية بعدما صرح بأنه تعرض لهجوم لأنه دافع عن باتي، وهو مدرس قتل لإظهاره رسوما كاريكاتورية للنبي محمد،

مبتكر «الكاسيت» الذي خلق عالما من المتعة والخطر

لو أوتينز

مهندس هولندي شغوف بالأصوات غير حياتنا



● أول «شريط كاسيت» هو ذك الذي صنعه أوتينز من الخشب بحجم مناسب لقياس الجيب الداخلي لسرتة بذلته، قبل أن تشهد العاصمة الألمانية عرضه لأول منتج متطور من هذا النوع في التاريخ عام 1961.



● شريط أوتينز يعود الفضل في اكتساحه للعالم إلى بساطته وخفة وزنه وسعره الزهيد إضافة إلى الخصوصية التي يمنحها، لذلك انتشر بشكل واسع في البيوت والمدارس والجامعات والمعامل وبين الفقراء والأغنياء على حد سواء.

البيوت والمكاتب، وبات الشريك الثالث لكل عاشقين، ورسول المغنين والموسيقيين والإساتذة، ومعهم كان أيضا يحمل الشرور.

نسبة كبيرة من التأثير السلبي لانتشار الكاسيت تعود إلى المحتوى المسجل عليه، وكان ذلك يرتبط باستخدام الابتكار البريء في نقل تعليمات متطرفة تسببت في خلق أجيال من الغيبيين في العالم، لاسيما العالم الثالث، حين أصبح شريط الكاسيت بديلا عن خطيب الجمعة والإمام وقائد التنظيم المتطرف. وكثيرا ما شنت الأجهزة الأمنية في الدول حملات لمصادرة أشرطة كاسيت سجلت عليها دروس القتل وسفك الدماء وكافة صور التشدد. لكن أوتينز كان يقول دوما "أعتقد أن الناس يسمعون بشكل أساسي ما يريدون سماعه".

لقد خلق أوتينز عالما جديدا باختراعه ذاك. عالم لا مفر فيه من حرية تداول الصوت، وفي الوقت ذاته لا بد من دفع الضريبة. عالم احتاج منذ تلك اللحظة إلى قوانين تنظم التداول الحر للصوت، وحفظ حقوق الملكية والحقوق الأخرى المرتبطة بامن المجتمع والتعليم والتوعية والتربية.

عقل أوتينز المبدع لم يتوقف عند شريط الكاسيت، فقد أشرف أيضا في العام 1972 على خلق ابتكار جديد بيعت منه 200 مليار نسخة حتى الآن؛ إنه القرص المضغوط "سي دي". الذي قال عنه أوتينز "لا شيء يضاهي صوت القرص المضغوط إنه بلا ضوضاء وخال من الدممة، لم يكن بوسعنا الوصول إلى صوت كهذا عبر شريط الكاسيت".

لماذا يعود شريط الكاسيت اليوم متزامنا مع غياب والده أوتينز؟ لا يبدو الجواب صعبا، فالسبب المباشر هو الهروب من الرقابة التي تفرضها معايير الديجيتال والقيمة والسرية والكثير من الاعتبارات التي قد لا تظهر أثارها الآن. النجمة أريانا غراندي عادت إلى شريط الكاسيت وعاد معها آخرون. والإحصاءات تقول إن الشباب من سن دون الخامسة والثلاثين هم من يقودون هذا التوجه. ويشك بأن الحنين وحده هو السبب. بل التمرّد على قوانين الديجيتال التي قيدت الجميع على ما يبدو.

رغم كل ما فعله من تغيير، سمح أوتينز للعالم باستعمال ابتكاره، وتنازل عن مستحقات الترخيص الخاص به، قال إنه لم يكن يريد أن يعيق رحلة ابتكار جودة الصوت التي يحتاجها البشر.



تغيير أوتينز لطريقة استهلاك البشر للصوت المسجل التي كانت معقدة في الماضي، أحدث ثورة كبرى، إذ كان لا بد من جلسة خاصة أو موضع مرتّب مسبقا، لكي تتمكن من الإصغاء إلى الأغنية التي تحب. أما بعده فقد بات الأمر أكثر سهولة وحميمية

السكان، وكنت لا ترى في بعض القرى سوى راديو واحد غالبا ما كان يوجد في المقهى.

المحاضرات العلمية، وسائل التجسس، الوثائق، كل ذلك كان صعبا جدا وبالتالي فعدد البشر الذين يتداولونه سيبقى محدودا. مع ابتكار أوتينز تغير ذلك كله. وبات الصوت ملصقا للجميع. تأميم ميكّر للأثر الإنساني المسجل، وتحرير له من قيود الملكية الأزقي.

لم يكن استعمال شريط الكاسيت متوقفا على ما تشتريه من السوق، من أغان وموسيقى ودروس وغير ذلك، بل إن عليك أن ترسل رسائل صوتية، تسجلها بسهولة ويسر وحرية. وبات من السهل عليك أن ترسل رسائل صوتية، تسجلها على شريط كاسيت وتضعه في ظرف محكم وترسله مع ساعي البريد وسيصل بعد أن يستغرق بضعة أسابيع وربما شهورا، لكنه سيصل في النهاية إلى من تريده أن يستمع إلى صوتك. اليوم ضغطت زر واحدة على تطبيق واتس أب وغيره، بوسعها أن توصل رسالتك الصوتية بعد أقل من ثانية واحدة. فكم تغير العالم منذ تلك اللحظة؟

غزو العالم

أكثر من 100 مليار شريط كاسيت بيعت حول العالم، واجتاح هذا الكائن الصغير غرف

كان أول "شريط كاسيت" صنعه أوتينز خشبيا بحجم مناسب لقياس الجيب الداخلي لسرتة بذلته. ومع فريقه المكون من دزينة من الخبراء الذين كانوا من مختلف الاختصاصات، من مصممين ومطورين، شهدت العاصمة الألمانية عرض أول منتج من هذا النوع في التاريخ عام 1961.

والغريب أن الاختراع الجديد لم يثر انتباه المستهلكين في البداية، لم يكثر به أحد بالأحرى. لكن اليابانيين في البعيد التقطوا الفكرة وصنعوا شريطهم غير أنه كان بحجم كبير.

ولم تقترب الستينات من نهايتها إلا وكان الطلب يتزايد على نظام أوتينز، فكان له الفضل الأكبر في نمو شركة فيليبس من جديد. فأصبح فريق أوتينز الذي بدأ بـ 12 شخصا قرابة 5 آلاف موظف.

اكتسح شريط أوتينز العالم، وكان لبساطته وخفة وزنه وسعره الزهيد دور كبير في انتشاره الواسع في البيوت والمدارس والمعامل والجامعات وفي كل مكان تقريبا.

في الواقع كان هذا هو السؤال الذي

لم يطرحه أوتينز، هو فقط كان مترعجا

من الأسطوانات والبكرات، فقرر تقديم

الأفضل لكن طريقة الاستهلاك للمنتج

الصوتي هي الموضوع الذي استهدفه

ابتكاره العبقري.

كيف تستملك الصوت؟

كانت طريقة استهلاك الصوت المسجل مختلفة في الماضي، وكان لا بد من جلسة خاصة أو موضع مرتّب مسبقا، لكي تتمكن من الإصغاء إلى الأغنية التي تحب، أو ليكون بوسعك أن ترقص على موسيقى كلاسيكية تعلقت بها.

وحين كنت تريد أن تتابع أحد الزعماء السياسيين أو المفكرين وهو يلقي خطابا هاما له، كان عليك أن تهين مكانا واسعا وتحضر تجهيزات معقدة، لاسيما وأن البث المباشر كان محدودا آنذاك، سواء كان بالصوت أو الصورة.

مشروع جوزيف غوبلز وزير الدعاية النازية للتحكم في الرأي العام الألماني وحده تطلب منه تحويل المصانع التكنولوجية للانخراط في خط إنتاج ينتج مليون مذياع في السنة، كان الرقم قليلا جدا لقياس

بعدد

ولد أوتينز أواسط العشرينات في بيلينغ فولده في هولندا، وكان العصر مضطربا، صعود النازية التدريجي الذي اجتاح أوروبا وبلاده في المقدمة، ثم الحرب الكبرى التي آتت على الأخضر واليابس.

كان في سن المراهقة آنذاك، فدفعته حاجته إلى المعرفة ورفضه للحياة الرهيبة التي فرضتها النازية على المناطق التي تهيم عليها، إلى ابتكار جهاز يمكنه من التقاط بث إذاعة "هولندا الحرة" التي كانت الماكينة الألمانية النازية تنشّش عليها.

وحين وضعت الحرب أوزارها بات أوتينز قادرا على مواصلة دراسته في الجامعة، فدرس الهندسة الميكانيكية، وعمل أثناء دراسته في مصنع لتكنولوجيا الأشعة السينية.

بعد تخرجه مطلع الخمسينات، التحق بشركة "فيليبس"، وانتقل مع الشركة إلى مقرها بهاسيل في بلجيكا، وكان ذلك الفرع من فيليبس المعنية بإنتاج المعدات الصوتية، الأسطوانات وأجهزة التسجيل ولواقط ومكبرات الصوت.

وحتى ذلك الحين، نهاية العقد، لم يكن العالم يعرف شيئا عما يدور في رأس أوتينز حول آلة الصوت وضجيره من الوزن الثقيل والحجم الكبير للأسطوانات. ولكن بوصول المبكر إلى منصب رئيس قسم تطوير المنتجات في الشركة، قاد مشروع تطوير أو مسجل صوت محمول يعمل بتقنية الشرائط. وكان طرازه "إي إل 3585". الضريبة الأولى نجحت، وباعت الشركة مليون قطعة من جهاز أوتينز.

المشروع فتح شهية أوتينز على المزيد. فما الغرض من جهاز متنقل ما دام اللوح الصوتي سيبقى ضخما هكذا؟ بأشر برنامج لابتكار ما سماه "مسجل الجيب". وكانت المواصفات التي وضعها كتحديات أمامه، أن يكون الجهاز رخيصا وصغير الحجم، وببطارية تدوم أكثر مع محافظته على جودة الصوت. وحتى تتحقق هذه الشروط كان لا بد من تقليص حجم اللوح الصوتي.

● **أمستردام** - لم يحزن غيابه أولغا

كولين مديرة متحف فيليبس ايندهوفن في هولندا وحدها، بل أحزننا جميعا، أولئك الذين اعتادوا على صداقة شريط "الكاسيت" في أيامهم وليلاليهم. الشريط الذي رافق اللحظات الحميمة في حياتنا الحزينة والمرحة والغاضبة والفضولية، تقريبا كل لحظة مضت قبل ظهور الكائن الجديد المعروف بالقرص المدمج ولاحقا البيانات المحفوظة في وحدات تخزين "يو.أس.بي" أو في سحابات غامضة. ليغيب شريط الكاسيت ويتواري تماما، غير أن هذا لم يمنع من أن مبيعاته في الولايات المتحدة عادت وارتفعت خلال الأعوام الماضية بنسبة كبيرة، إذ بلغت نسبة مبيعاتها في العام 2018 وحده 23 في المئة في سوق الكليوبات. أما في بريطانيا فقد ارتفعت تلك النسبة خلال النصف الأول من عام 2020 إلى 103 في المئة مقارنة مع العام الذي سبقه.

أحلام المراهق

لودفيك فريدريش أوتينز والد شريط الكاسيت الذي فكر به وابتكره ووضع تلك اللعبة البلاستيكية الصغيرة بين أيدي المليارات من البشر ليصغوا من خلالها إلى ما يجري في العالم البعيد.



انتشار الكاسيت لم يكن بلا مساوئ، كان مرتبطا باستخدام الابتكار البريء لنقل تعليمات متطرفة تسببت في خلق أجيال من الغيبيين في العالم الثالث، حين أصبح شريط الكاسيت بديلا عن خطيب الجمعة والإمام وقائد التنظيم المتطرف



● أكثر من 100 مليار شريط كاسيت بيعت حول العالم، واليوم يعود جيل الشباب ما دون سن الخامسة والثلاثين إلى الابتكار القديم، بدافع الحنين والتمرّد.

جرعات من الكوميديا الراقية تدور أحداثها في يوم واحد

«عيلة الفقري».. عرض مسرحي مصري يعالج الخرافات الشعبية بالسخرية



كوميديا تبثتد عن الابتذال

كما أجاد محمد متولي توظيف الفنانين، وظهر كمخرج كوميدي بملك أدواته، خاصة في مشهد ردود أفعال أفراد العائلة على الشرقة التي هبطت عليهم من السماء، فكان رد موقف كل فرد ملائما لبناء شخصيته التي ظهر عليها طوال المسرحية، وبدأ متولي أكثر نضجا من مسرحياته السابقة التي قدمها لمسرح الدولة، مثل "فطائر التفاح" و"سلطان الغالية" و"نقطة الرجل".

وبحسب للفنان القدير أمين عزب مدير المسرح الكوميدي بالقاهرة حماسه الذي أسهم في خروج العمل إلى النور، حيث أصرّ على إعادة عرض المسرحية يومي الخميس والجمعة من كل أسبوع، على الرغم من تعرضه لوعكة صحية.

وأوضح لـ"العرب" أن المسرحية عرضت في شهر نوفمبر الماضي وحقيقت نجاحا نسبيا، وهي تجمع بين الضحك الهادف والرسالة التوعوية، بعيدا عن النصح المباشر، وسيتم عرض المسرحية قريبا في محافظة البحيرة، وبحلول شهر مايو القادم سوف تعرض في مدينة مرسى مطروح على البحر المتوسط.

الأحداث كلها تدور في يوم واحد فقط، فجاءت وتيرتها متسارعة ومتناسقة مع الاستعراضات التي قدمت في المسرحية لدعم فكرة نبد الخرافات.

كان الرمز في اختيار أسماء شخصيات المسرحية واضحا، فالزوجة سعيدة، والزوج سمعان الفقري، والابن كريم، والصحابي سامي، والابنة هند، ولكل شخصية من اسمها نصيب في أحداث العرض.

نجح ديكور محمد هاشم في تصوير عائلة الفقري التي تعاني الفقر كما يجب أن تكون، فالجدران اختفى طلاؤها والأثاث المهالك، وكروسي الإنترنت المستند على كوب بلاستيكي، والسجاد القديم المتهالك، وعبر بصدق عن معاناة عائلة الفقري.

ودعمت الأغاني والاستعراضات العرض وانتقدت التفاؤل والتشاؤم بكلمات كوميدية خفيفة، وطالبت أغنية النهاية للشاعر بلال إمام وموسيقى والحن أحمد الناصر بالابتعاد عن الدجل والتواكل بصدق وإحساس عال.

الهامشية التي قدمها في أفلام سينمائية لا لتليق بتاريخه، ولو ظل حببسا لها لأصبح مصيره مثل الفنان الكوميدي المصري الراحل مظهر أبو النجا الذي ظل سجيناً لأدوار سطحية ومكبلاً بعباريته الشهيرة "يا حلالة" التي كان يرددتها في كل أعماله حتى وفاته.

وتشكفت الفنانة فاطمة الكاشف عن موهبة نادرة وخفة ظل، حيث ابتعدت عن الإفغال الذي يغلب أحيانا على الأداء المسرحي لبعض الفنانات، ويُعاب عليها فقط اقترابها في بعض المشاهد من طريقة تمثيل الفنانة الراحلة شادية في مسرحية "ريا وسكينة" التي قدمت في مصر عام 1980.

بحسب لنجمي العرض الصاوي والكاشف إتاحة الفرصة كاملة للوجوه الفنية الشابة الجديدة في التالف والإبداع، وإضحاك جمهور المتفرجين، بعكس نجوم آخرين يستجدون الضحك على حساب السخرية من زملائهم على المسرح.

وحصّن المؤلف أحمد الملواني نفسه من التمثيط والتطويل بجعل

التي تعيشها البلاد، فيضطر الكثير منهم إلى العمل في أي حرفة كمصدر رزق، أو يضطرون إلى الهجرة خارج البلاد.

الوجوه الجديدة

تظهر في المسرحية الصورة العبيثة الهزلية للصحافي الذي يضع الكاميرا فوق منكبيه باحثا عن خبر بطريقة كاريكاتيرية فجّة، في نموذج سيء لا يمت للواقع بصلة، ويتجّ تجاهل دور الصحافة في محاربة الفساد.

وبدا هبوط ثروة من السماء حلا غير منطقي للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها أبطال المسرحية من إيمان بالدجل والشعوذة ومعاناة شديدة من الفقر، وارتفاع الأسعار كحال العديد من الأسر في مصر، فهل الملة مليون نسمة سوف ينتظرون حلاً خارقا لمشاكلهم في وقت لا تجد الحكومة وسيلة سوى فرض الضرائب لتخفيف حدة الأزمات.

نجح بطل العرض محمد الصاوي في تقديم نفسه من جديد كفنان كوميدي من العيار الثقيل، بعد سلسلة من الأدوار

لحم تخذل كوميديا الموقف يوما صانعيها، فقرنت الكثير من أسمائهم بالخلود الفني، وسهّلت على أبطالها معالجة قضايا اجتماعية شتى، عكس الكوميديا التي تعتمد على النكتة، فأساسها هش يقوُض سريعا ويمحى من ذاكرة الفن إلى الأبد. وإلى الصنف الأول تنتمي المسرحية المصرية "عيلة الفقري" التي تعرض حاليا على خشبة المسرح العائم بمنطقة المنيل في وسط القاهرة.

سماح السيد
كاتبة مصرية

من خلال كوميديا الموقف ت طرح مسرحية "عيلة الفقري" قضية غاية في الأهمية، وهي الخرافات التي يؤمن بها البعض في قراءة الطالع وأبراج الحظ، والتشاؤم والتفاؤل في حياة البعض عند مطالعة البرج الذي ينتمي إليه، إما بمطالعة الصحف اليومية التي تنشر الأبراج، أو بالتواصل مع الفلكيين والدجالين، ومن يزعمون الاطلاع على الغيب.

تبدأ المسرحية عندما تستيقظ الزوجة وربة أسرة عائلة سمعان الفقري (سعيدة) على خبر حزين، وهو أن برجها الذي تنتمي إليه، الأسد، دخل في مدار كوكب زحل، ما ينذر على حد تعبير خبراء الأبراج بالويل، وأن الكثير من المصائب سوف تقع فوق رؤوس عائلتها، وظلت طوال مدة عرض المسرحية في حالة تشاؤم وانتظار خبير حزين لها ولأفراد أسرتها المكونة من الأب سمعان، والأبناء هند وكريم وسامي.

برج الحظ

من منظور التفاؤل والتشاؤم والإيمان بالخط والتعاسة عزفت المسرحية على فكرة مستهلكة رأيناها في أكثر من عمل فني، أشهرها المسلسل المصري الكوميدي القديم "برج الحظ" بطولة الفنان الراحل محمد عوض، إنتاج عام 1978، وتحدث عن (شرارة) وهو شخص سيء الحظ وينتمي إلى برج العقرب.

المسرحية تجمع بين وجوه شابة بممثلين كبار وتقدم الضحك الهادف والرسالة التوعوية، بعيدا عن النصح المباشر

تناولت المسرحية الفكرة برؤية جديدة من خلال الأم التي ترهن حياتها بالأبراج، وهو ما يسخر منه الزوج

تونس تقدم تظاهرة «24 ساعة مسرح» في ظروف استثنائية

ومحترفون) سيكون للجانب التطبيقي حضور نوعي عبر برمجة تربص تكويبي يشرف عليه الفنان الفاضل الجعابي يتمحور حول "الممثل وقربه"، وكذلك ورشة في "الدراماتورجيا" يوطرها الأكاديمي رضا بوقديدة. كما تنتظم بالمناسبة ورشات تدريبية موجهة للمسجئ وذوي الإعاقفة تفعيلا لدور المسرح في الإدماج والعلاج .

التظاهرة تقدم عددا من العروض التونسية والورشات التكوينية والفعاليات الثقافية في احترام للبروتوكول الصحي

ومن جهة أخرى يكرم المهرجان العديد من الوجوه المسرحية اعترافا بالمعجز الفني والثقافي الذي قدموه في سبيل إعلاء مكانة المسرح وتأكيد حضوره.

ويهدف إضفاء النجاعة من حيث حصول المتعة والإفادة للجمهور أو المشاركين في المهرجان، فقد قرر المنظمون أن يستبقوا يومي 26 و27 مارس الجاري والتמיד في عمر المهرجان بأربعة أيام كاملة، لإتاحة الفرصة والمجال للورشات التكوينية والكاف من خلال مختبراته التي تستقطب الشباب الجبهة (هواة كانوا أو طلبة

شراكة تهدف إلى خلق ظواهر ثقافية مساهمة ومساعدة للتعريف بأكثر ما يمكن من التجارب المسرحية وإتاحة الفرصة سواء للجمهور لمواكبة عروض مختلفة أو للمختصين لاستكشاف آخر التقنيات والمهارات الفنية المعتمدة في هذا المجال.

ونظرا إلى أهمية الندوات الفكرية ذات الصلة والمختصة في إثراء ونقد الفعل المسرحي وتنشيطه وزيادة تأثيره، فقد أولى المنظمون الجانب النظري الخطوة التي يستحقها لما يطره من جدال للأفكار عبر النقاش والتحليل والنقد المفضي إلى استشراف أفق مغاير للإضافة والتطوير.

وفي هذا الإطار تنتظم ندوة فكرية يقدمها مجموعة من النقاد والمسرحيين يدور محتواها حول موضوع "راهن المسرح وتكنولوجيا المعلومات".

وضمن نفس التوجه ولارتباط الفن الرابع الوثيق بالتحويلات الاجتماعية ودوره الأصيل في التنوير والتحديث والدفاع عن قيم الحرية والتعددية الفكرية والانفتاح والانتصار لذات الإنسان ولحقوقه وكشف المستور والبحث عن الحقيقة في خفايا السياسة والمجتمع؛ تقدم بمناسبة هذه الدورة مائدة مستديرة بعنوان "في الثقافة والسياسة: الآن وقبل الآن".

ومواصلة للنهج التكويني الذي دأب عليه مركز الفنون الدرامية والركحية بالكاف من خلال مختبراته التي تستقطب شباب الجبهة (هواة كانوا أو طلبة

تكريسا لثقافة القرب والحق في الثقافة للجميع.

ودعما لانفتاح المهرجان تسعى الدورة الـ19 إلى تشبيك العلاقات مع المؤسسات المسرحية العمومية والمستقلة كالمسرح الوطني، وبعض مراكز الفنون الدرامية والركحية في المحافظات التونسية الأخرى وغيرها من مؤسسات الإنتاج المسرحي، وهي



مسرح في كل الفضاءات

فقرات التظاهرة على فضاءات متعددة منها مركز الفنون الدرامية والركحية بالكاف، ومواقع أثرية، وشوارع المدينة، وبعض الأحياء الشعبية والساحات العمومية والفضاءات الثقافية الخاصة، مع محاولة التوجه إلى فئات محرومة من النشاط الثقافي كفاقي السند والسجناء والمسنين، إضافة إلى تلاميذ المدارس الحدودية وذوي الإعاقفة،

وكل سنة ينتظم المهرجان احتفالا باليوم العالمي للمسرح، منفردا في الشكل وثريا ومتنوعا في المضمون من خلال برمجة عروض فنية متنوعة تتراوح بين المسرح والموسيقى، الرقص والشعر والمعارض، الندوات والورشات التجليات والفنون التشكيلية. محاولا الانفتاح على محيط المؤسسة وعلى فئات اجتماعية مختلفة عبر توزيع

الكاف (تونس) – ينظم مركز الفنون الدرامية والركحية بمحافظة الكاف (شمال غرب تونس) دورة جديدة من تظاهرة "24 ساعة مسرح" أواخر شهر مارس الجاري بمشاركة عدد كبير من العروض المسرحية التونسية.

ويؤكد المنظمون أن هذه الدورة تأتي في ظروف استثنائية بامتياز، حيث تعرف تونس كما سائر بلدان العالم انتشار فايروس كورونا، ولما كان الحجر الدائم يقضي على الفايروس وعلى حياتنا في نفس الوقت، فإنه لا مهرب من ضرورة التأقلم معه لاستمرار الحياة وإرساء ثقافة التعايش مع الوباء لمحاصرته، وهي ثقافة تشترط الالتزام بقواعد الصحة في الغرض من جهة والوعي بضرورة تواصل جميع أشكال الحياة على خلاف الصيغ الروتينية المألوفة بما فيها تواصل العمل الثقافي.

ويأمل القائمون على المهرجان في أن تكون دورته الـ19 استثنائية من حيث قيمة المادة الفنية المقترحة، رغم الغياب اللافت للعروض وللمختصين الأجانب، وتوقف العروض ليلا نتيجة الترتيب الصحية.

ويبلغ المهرجان هذه السنة دورته التاسعة عشر، حيث صار له تاريخ حافل بالإبداع والفن الراقي والهادف وهو يواجه ذاته حينا ويوجه واقعه حينا آخر، فأرضا نفسه كاحد أهم المناسبات الوطنية التي تحفي بالمسرح أداة للتعبير وفضاء للإمتاع والإبداع وفرصة للتواصل.



التفاعل سمة الأدب الجديد (لوحة للفنان يحيى زكي محمد)

بطل رواية يصبح حقيقيا وله حساب فيسبوك الجزائري حمزة قريرة: الأدب التفاعلي فرصة للمتلقي ليكون فاعلا

وهو الأدب المنتج والموجه عبر الوسيط الإلكتروني، مستفيدا من مختلف الصيغات التي ظهرت في النص الشبكي والمتفرع بنسقيه السليبي والإيجابي الذي يمنح المتلقي فرصة المشاركة في بناء النص، وعبر هذه النصوص الرقمية ذات الوجود الافتراضي برز أدب من نوع خاص سواء في بنائه أو جماليته أو تلقيه.

ويوضح الكاتب أن الأدب التفاعلي هو في جوهره أدب لكنه متحد بالتقنيات الرقمية، مما يتيح له الخروج عن البعد اللغوي مستثمرا كل الطاقات التعبيرية والرمزية في العلامات غير اللغوية كالصور والأصوات والألوان وغيرها مما تتيحه الوسائل الرقمية كسناد للنص اللغوي وأحيانا كعنصر رئيس في النص/ العرض.

ويرى قريرة أن حضور التجربة الرقمية عربيا مازال محدودا في مجال الرواية التفاعلية والرقمية، لعدة أسباب أهمها عدم تمكن المتلقي العربي من التحرر من قيد الورقية وسلطة الملكية من طرف المبدع، كذلك عدم اقتناع الكثير من المبدعين بضرورة اقتحام المجال الرقمي وتخوفهم منه.



حمزة قريرة

■ الأدب التفاعلي ينتج عبر الوسيط الإلكتروني مستفيدا من مختلف الصيغات في النص الشبكي

وأثنى على المشهد الروائي في الجزائر مؤكدا أنه "في تطور خصوصا مع الإقلام الشابة، ولو أن الأمر طغت عليه ثقافة الصورة والحركة المفرطة في السرد بسبب تآثر الكتاب بالبعد الرقمي الأكثر تحولا، لكن التشكيلات الجديدة أراها صحية، ولابد من تفاعل الروائي الجديد مع واقعه الأكثر تحولا وتأثرا بالعالم الافتراضي، كما قدمت دور النشر الجزائرية مساهمة مهمة في بعث نصوص وتجارب شابة، حيث سهّلت عملية النشر، إضافة إلى المؤسسات الثقافية والجامعة التي احتضنت التجارب الجديدة".

مع الفنان أو توظيف لوحات مجانية لأن استخدام أي مادة غير مرخصة في المصونة قد يعرضها للغلق". ويشير الكاتب إلى أن دور هذه اللوحات والعلامات غير اللغوية، هو بنائي في النص، فهي بمثابة لغة من مستوى آخر تقول ما لا تتمكن اللغة الأخرى من قوله، إنها تعبر حسب المتلقي حين يستنطقها.

كما يشير إلى أن مسارات النصوص داخل المدونة مفتوحة وغير منتهية فهي تمثل النص الذي لم يولد بعد، إنها تمنح المتلقي فرصة ليكون منتجا حقيقيا لا مجرد مستهلك وعابر للنص، حيث تأخذ بشكل حر وفي كل الاتجاهات، كما تمنحه فرصة الإضافة والتعديل.

أدب خارج اللغة

يؤكد قريرة أنه رغم ما تمنحه المدونة من إمكانيات هائلة للمتلقي في إثراء النص، وما توفره للنص التفاعلي ذاته من وسائل متعددة، إلا أن خطورة تحول البناء النصي من الورقي إلى التفاعلي تظل قائمة خصوصا في الجانب الجمالي، فالذوق قد يتغير بتغير أنماط البناء، فبعد أن كانت فضاءات النص ثنائية البعد في البناء وتلقيها وفق ذلك يسير في اتجاه واحد، أصبحت متعددة الأبعاد "البعد الثالث والرابع/ الزمن".

وهنا يصبح التلقي الجمالي مختلفا، كما يقول، فلا يسير في اتجاه واحد، وهو ما سيولد جماليات أخرى بالضرورة، ولا ندري مدى خطورتها على الذائقة العامة، لهذا لا بد من الحذر في التعامل مع النص التفاعلي، فهو نص موجه للذائقة، وعبر انتشاره السريع وغير المحدود أو المشروط يصبح أكثر فعالية وتأثيرا، مما يجعله سلاحا ذو حدين.

وعن الأدب التفاعلي بشكل عام الذي تعد الرواية جنسا من أجناسه، كيف ظهر وتأسس من حيث البناء والجمالية؟ يشير قريرة إلى أنه "في عصر تطورت خلاله الوسائل التكنولوجية بشكل متسارع، وعلى رأسها الكمبيوتر ببرمجياته المختلفة، وهيمنت فيه الشبكة العنكبوتية على الحياة الإنسانية، لتصبح مختلف المجالات في حاجة إلى مواكبة الركب الرقمي كي تتمكن من البقاء أمام سبيل المعرفة المتواصل، والأدب كغيره من المجالات حاول دخول العالم الرقمي لتحقيق مقروئية أكبر ومن جهة أخرى من أجل إنتاج جماليات أخرى لا يتوفر عليها في نسخته الورقية".

ويضيف "أمام هذه الأسباب وغيرها ظهر ما عُرف بالأدب التفاعلي

في عصر التكنولوجيا والتشابك الرقمي ما عاد الأدب يكفي بمادة اللغة، بل صار أكثر انفتاحا على محامل أخرى مثل الصور والفيديوهات، وتنقل من المجال الورقي المحدود إلى المجال الرقمي المفتوح وتحول القارئ إلى مشارك في صياغة العمل. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الروائي والناقد الجزائري حمزة قريرة حول الأدب التفاعلي.

أحد من سماعه، ومع إدخاله لحبسه الانفرادي تحدث ثورة في البلاد، فيمكث هناك لأكثر من سنتين وينسى أمره".

ويتابع "هنا يجد مذكرات خطيرة ويقرأ كتبا كثيرة، وفي الأخير يتم إخراجها بشكله الغريب، فيفضل البقاء بلحيته وهيئة المجنون في المدينة التي أصابها الجنون، وبعد مغامرات كثيرة يظل نائها في المدينة بشخصيات متعددة. وهنا يتدخل المتلقي في النسخة التفاعلية في صنع الأحداث وتوجيهها حسب تجربته ورؤيته الخاصة، بل يمكن للمتلقي أن يصبح هو شخصية حكاية في الرواية التفاعلية. وفي النسخة الورقية يجد أحد الوجوه الثابتة للرواية فيتعرف على أهم مساراتها".

ويكشف قريرة أن الشخصية البطلة في الرواية هي مراد وله بطاقة تعريف وصفحة فيسبوك ويمكن للمتلقي التواصل معه حقيقة، لأنه هرب من الرواية وأحداثها وهذه صفحته على الفيسبوك: <https://www.facebook.com/..profile.php?id=100036914081817>

إن "التعامل مع الشخصيات بهذا الشكل وتحريرها من الرواية يعد نوعا من التجريب السردي، أحاول من خلاله تجاوز الأنماط التقليدية للشخصيات بخلق شخصيات متحركة توهم بالواقعية حيث تتحاور مع المتلقي وتجعله جزءا من الرواية".

ويلفت إلى أن الصورة المحملة في بطاقة التعريف للبطل وغيره في الرواية من الشخصيات هي صور رقمية مستنسخة من خوارزميات غوغل، وليس لها وجود حقيقي في عالمنا، فأختارها أيضا رقمي.

وضرب قريرة أمثلة عن مكونات الرواية في جانبها التفاعلي الذي تم نشره رقميا، يقول "يمكن تقديم عدة عينات من مختلف الجوانب: الجانب الأول اللغوي: مثاله ما جاء في الفصل الأول 'موت بلا موعد'.

ويتابع قريرة "الجانب الثاني 'غير اللغوي' هو الرسومات، حيث اعتمدت على رسومات فنانين مختلفين أهمهم الفنان الفلسطيني فخري رطروط، وجاء توظيف اللوحات إما مدمجة مع النص، أو لوحدها وسط النص. وهنا نشير إلى ضرورة الاتفاق

محمد الحمامصي
كاتب مصري

تجمع رواية "الزئزنة رقم 6" للروائي حمزة قريرة أستاذ السرديات العربية المعاصرة جامعة ورقلة، بأسلوب مبتكر وفريد بين النص السردي والتأثيرات البصرية والسمجية. هي رواية مكتوب على غلافها تفاعلية رغم أنها نُشرت ورقيا، حيث يرى قريرة أنها "رواية تفاعلية في حلتها الأولى، حيث تم تقديمها من خلال مدونة الأدب والفن التفاعلي <https://www.litartint.com>. وتم وضع نواتها الأولى ثم اشترك في تأليفها عدد محدود نسبيا من المتلقين لحداسة التجربة. وقام بعد سنتين -من إطلاقها رقميا- بإعادة بعضا ورقيا عبر تثبيت أحد وجوهها الكثيرة.

رواية تفاعلية

يلفت قريرة في حوارهِ مع "العرب" إلى تحديات دار النشر في نشر رواية بوجهين، يقول "قمت بالاتفاق مع دار 'عناوين بوكس' لنشرها ورقيا ومن خلال مواقع متخصصة لبيع الكتب رقميا. وتعد تجربة الدار مغامرة في حد ذاتها، لأن التجربة مختلفة ولا ضمان لانتشارها، لهذا أشكر المسؤولين على التحدي الذي أقدموا عليه معي".

وأوضح "في النسخة الورقية لم أتخذ عن الجانب الرقمي كليا، بل وضعت مجموعة من الأكواب 'QR' تربط النص الورقي بمراجع رقمية كالصور والصوت والفيديوهات".

يقول قريرة عن أثر وجود ملحق نقدي في القسم الأخير من الرواية عليها "هي دراسة نقدية حول الرواية التفاعلية العربية بشكل عام، وهذا الجزء خارج الرواية حذفا، لكن أردت من خلاله تعريف المتلقي العربي بهذا النمط الجديد من الكتابة ومن أجل أن أحيله رقميا عليها بتتبع الروابط التي حملتها الدراسة".

ويضيف "الرواية تحكي قصة شاب من بلاد عربية غير معينة، يتعرض للسجن بسبب تهمة تواصله فيسبوكيا مع ابن عمه الإرهابي، فيوضع في زنزانة أسفل ثكنة عسكرية لا تبعد إلا أمثارا عن السوق، حيث تسمح له الزنزانة بسماع ما يدور في السوق دون أن يتمكن

مسقط تدشن مخطوطة أحمد بن ماجد أسد البحار

النباهة، ويبلغ عدد أوراقه 175 ورقة، وعدد صفحاته 350 صفحة، وعدد الأسطر في كل صفحة 23 سطرا، وجاءت ألوان المداد المستخدم من الأسود في كتابة النصوص، والأحمر في كتابة العناوين، ويحيط بالمتن إطاران باللون الأحمر، وفي ما يتعلق بنوع الخط العربي المستخدم في كتابتها فهو خط النسخ.

وتضمن المخطوط أكثر من عنوان لمؤلفات السعدي المشهورة، وهي: المجموع الأول "الفوائد في علم البحر والقواعد"، والذي تم الانتهاء من نسخته بتاريخ 17 ربيع الثاني 984 / 13 يوليو 1576م، واحتوى على 18 فائدة أهمها البحر وأسباب ركوبه والقياسات ومنازل القمر والإشارات والجزر والسواحل وموسم الأسفار وبحر القزم وطريق الحجاج وبعض النوادر والحكم، ويقدّر عمر هذا المجموع بـ444 سنة تقريبا.

وتضمن المجموع الثاني "حواية الاختصار في أصول علم البحار"، وهي عبارة عن أراجيز شعرية مكونة من 11 فصلا. أما المجموع الثالث فتضمن "الأراجيز"، حيث احتوت على 14 أرجوزة، بالإضافة إلى 8 فصول أخرى تتعلق بعلم الملاحة البحرية.

والسعدي الذي عاش بين -825/906م- 1421-1500م، عالم الملاحة العربي الغماني، وُلد في جلفار، وتلقى تعليمه الأول على يد والده ماجد بن محمد السعدي، الذي كان ربانا بحريا مرموقا، وعُرف أحمد بن ماجد بأنه من أشهر الملاحين في المحيط الهندي، ومن علماء فن الملاحة وتاريخه عند العرب، إذ اخترع الإبرة المغناطيسية (البوصلة) المستعملة في تحديد اتجاهات الرحلات البحرية، وترك أثارا علمية عديدة في علوم البحار جاوزت 40 كتابا ومنظومة، أهمها: الأرجوزة الثائية، والأرجوزة السفالية، والأرجوزة المعلقة، وأرجوزة تصنيف قبلة الإسلام في جميع الدنيا، وأرجوزة حواية الاختصار في أصول علم البحار، والنونية الكبرى.

ومن أشهر مؤلفاته كذلك كتاب "الفوائد في أصول علم البحر والقواعد"، فقد صنفه سنة -880/895- 1475-1490م في أواخر عمره، ومن ألقابه شهاب الدين وأسَد البحار، وكان محل اهتمام المستشرقين أمثال المستشرق الفرنسي غريمال فران (1925م)، والمستشرق الإنجليزي جيرالد نبتس (1970م) وغيرهما، لما له من معرفة كبيرة في كل ما يتعلق بصناعة السفن والبوصلة وصفات الرّبان ومعرفة البلدان وتاريخها ومواعيد السفر إليها، وغيرها.

ارتبط العرب في تاريخهم القديم بالبحر والاستفادة منه، وقد اكبوا الحضارات الإنسانية القديمة في انفرادهم بعلم البحر على غرار الفينيقيين، لذا ليست الملاحة البحرية بغريبة عن العرب، وهو ما تؤكده هذه المخطوطة التي تعتبر فرصة للاطلاع على إنجازات عالم وموسوعي هام في التاريخ العربي الإسلامي، كما تعبر تجميعا لمنجز كبير قدمه السعدي لا للعرب فحسب بل وللإنسانية جمعاء.

دشن المتحف الوطني العماني الاثنين اصل مخطوطة "كتاب الفوائد في معرفة علم البحر والقواعد" للملاح الغماني شهاب الدين أحمد بن ماجد السعدي، والمعار من مكتبة الأسد الوطنية بالجمهورية السورية. وجاء هذا الحدث إثر عقد مجلس أمناء المتحف الوطني اجتماعه السابع برئاسة سالم بن محمد المحروقي وزير التراث والسياحة في السلطنة ورئيس مجلس أمناء المتحف الوطني، وبحضور بسام سيف الدين الخطيب سفير سوريا المعتمد لدى السلطنة، بقاعة التاريخ البحري بالمتحف الوطني.

المخطوطة تعتبر وثيقة تاريخية حول عراقة ثقافة البحر العمانية، وقدرتها على السفر والتواصل مع شعوب العالم وثقافتها

وأكد أمين عام المتحف الوطني جمال بن حسن الموسوي، أن عرض مخطوطة أحمد بن ماجد جاء في سياق التعاون القائم بين المتحف الوطني والمديرية العامة للآثار والمتاحف بالجمهورية العربية السورية، حيث تمت إعاره المخطوطة للمتحف لمدة عامين بغرض حفظها وصونها، وتم التنسيق مع هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية من أجل إعادة هذه الوثيقة إلى حالتها الأصلية، من خلال تنفيذ برنامج متكامل للحفظ والصون والفهرسة والتفتيح. وتُعد هذه المخطوطة واحدة من بضع نسخ تم حفظها لمخطوطات أحمد بن ماجد السعدي على مستوى العالم، والتي تُعد أقدمها تلك المحفوظة في معهد المخطوطات الشرقية في سانت بطرسبورغ بروسيا.

من جانبه قال بسام الخطيب "نحن هنا اليوم لنشهد حدثا فريدا يعكس عمق التلاحق الحضاري بين بلدين كانت لهما بصمة دائمة التأثير على مسيرة الحضارة الإنسانية، وإن تدشين جاهزية مخطوطة أحمد بن ماجد السعدي بعنوان 'كتاب الفوائد في معرفة علم البحر والقواعد' هو تعبير عن علاقة تقارب أصيل العمق وطويل الأمد بين السلطنة والجمهورية العربية السورية، لأن المخطوط الأصل كان موجودا بسلام في دمشق التي أرادته أن يزور أهلها في مسقط، ولذلك فإن التعاون المهني ودبلوماسي الثقافة والأخوة التاريخية أدت إلى صدور مرسوم رئاسي سوري بإعارة المخطوط إلى أهل في عُمان، حيث تمت صيانته وترميمه بالتعاون بين هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية والمتحف الوطني، ليكون جاهزا للعرض للجمهور كوثيقة تاريخية حول عراقة ثقافة البحر العمانية، وقدرتها على خوض غمار البحار والمحيطات ناقلة الفكر والدين والتجارة والتواصل مع شعوب العالم وثقافتها".

تم خط هذا المخطوط في القرن الحادي عشر الهجري/ القرن السادس عشر الميلادي، في فترة حكم أسرة



المخطوطة تضم نصوصا علمية وقصائد

«من فوق الرأس».. معرض تشكيلي يحتفي بالمُهمشين

الفنان المصري طه القرني يُقدّم رؤية تشكيلية جديدة عبر عين الطائر



أعمال مشحونة بنوستالجيا الطفولة

لمسالة المنظور بما يتماس مع فكرة المعرض وهدفه، حيث أراد أن يجعل هؤلاء الناس محط الاهتمام والتركيز، وأن يعيد الاهتمام بذلك الإنسان البسيط الذي يذهب إلى الأسواق ويمارس احتفالاته وحياته البسيطة، فهذا هو الوجه الجمعي للإنسان البسيط في العالم ككل الذي أراد أن يضعه "فوق الرأس".

ويعد هذا المعرض حلقة من مشروع الفنان المصري طه القرني الذي ينطلق في مشروعه الفني من إيمان بضرورة التواصل بين المُبدع والمتلقي. وفي هذا الصدد أنجز سلسلة معارض تشكيلية تفاعلية مع الجمهور المصري مثل جدارية "سوق الجمعة"، كما عرض جدارية بعنوان "الثورة" في عدد من المحافظات المصرية، ليزل هاجسه وانشغاله الأول هو توثيق مظاهر الحياة المصرية بما تمثله من هوية خاصة تُرام الحفاظ عليها.

إلى أن فكرة الظلال هي تأكيد على ثبات الشخصوص وتمسكهم بالأرض، وإعادة رؤية تشكيلية للحلول الرأسية في كل العالم، بما يجعل الموضوع أقرب إلى التصوير النحتي.

ويعبّر الفنان التشكيلي محمد كمال عن عناصر الزخم في معرض "من فوق الرأس" بقوله "تحضر مهارة صهر العنصر البشري مع كل مفردات الصورة، مثل الخضروات والفواكه والأسماك والطاولات والقطط وملابس التنورة المزخرفة، ما يدفع بعناصر المشهد في المنطقة البرزخية الفاصلة بين التفاصيل الواقعية وقدرات التخيل، بما يوحي ببناء تصويري تجريدي وشيك على جنبات ذلك المسرح الشعبي المؤسس".

ويشير القرني لـ "العرب" إلى أن منظور عين الطائر، الذي قام عليه هذا المعرض، فكرة جديدة على الوسط التشكيلي في العالم أجمع، فتمه تجاوز

العيون المنشغلة بالنظر إلى الشاشات، وهنا يأتي المعرض لترميم العلاقة؛ فشخص اللوحات تستضيف المشاهد لها وتُدخلهم في قصتهم. يُعيد المعرض زواره إلى نوستالجيا الطفولة، حيث بساطة الحياة وحميمية العلاقات ومشاعر الحب الصادقة والتواصل الحي بين الأفراد في أوقات الفرح والبهو دون وساطة تكنولوجية باردة وجافة، واحتفالات بطلتها البهجة الحقيقية المنبعثة من القلوب، وطبيعة خلابة توارث را هنا خلف مظاهر قبح معماري وشوارع مكتظة بسيارات مكتسدة.

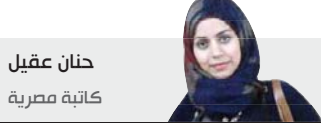
فضلا عن ملامح التأثرية وزخم الألوان، يستند معرض "من فوق الرأس" إلى رؤية تشكيلية جديدة ثبتت أركانها عبر عدد من العناصر على رأسها استخدام الظل بكثافة، فهو من جهة يؤكد على زاوية الرؤية التي تقدمها اللوحات من أعلى، ومن جهة أخرى يشير

وهنا يلفت القرني إلى أن الأعمار السنية الصغيرة في اللوحات هي تقديم الإنسان في أوج شبابه وتفاعله مع المجتمع، والرغبة في صياغة مستقبل جدي لالإنسان يعاد فيه الاعتبار إلى إنسانيته.

البعد الروحاني

ينتصر المعرض للبُعد الروحاني المُغيب في الحضارة الحديثة، فالحمام يحضر في أكثر من لوحة صانعا حالة من السلاام والهدوء المُغَيَّب، وفي لوحة أخرى تجسيد لرقص المولوية بما يختزله من زخم روحاني وصفاء نفسي وفكري. يُبين القرني أن التكنولوجيا الحديثة قادت إلى فصل الناس بعضها عن البعض، رغم التواصل المستمر، فطوال الوقت ثمة انفقاد لحميمية العلاقات وللتواصل الحي عبر اللقاء

يُثمل مشروع الفنان التشكيلي المصري طه القرني حالة مميزة في المشهد الفني في مصر. فمن فلسفة فنية تمثل محور ارتكاز تدور حوله كل أعماله ثمة مساع في كل معرض جديد له لإضفاء زخم فني ورؤية جديدة لا تُفادر نقاط اهتمامه الأثيرة. وهذا ما عمل عليه في معرضه الأخير «من فوق الرأس».



حنان عقيل
كاتبة مصرية

في معرضه "من فوق الرأس"، المُقام حاليا بغاليري إبداع بالقاهرة، والذي يختتم في 16 مارس الجاري، يُقدّم طه القرني رؤية جديدة للبيئة الشعبية في مصر.

وانطلاقا من قناعة فنيّة راسخة بأهمية الحياة الشعبية البسيطة التي تسكن الهامش وتتوارى في خضم حياة لاهثة ومتسارعة، يثبت الفنان طه القرني أعماله التشكيلية التي ضُمّت عددًا من الجداريات البارزة مثل "سوق الجمعة" و"المولد" و"عزبة الصعايدة" و"الزار"، تلك القناعة التي ينتصر بها الفن لمن وارتبه الحياة أسفل عجلاتها التي لا تعرف التوقف.

الإنسان المُهمش

يضم معرض "من فوق الرأس" 28 لوحة نفذها الفنان بعد طول دراسة وتأن وتعمق، حيث يُسكن القرني في لوحاته شخصوص الأثيريين بمنظور فني مغاير يُغادر ما هو مستقر ومعناد من أفكار عن التكوين والمنظور ليُجعل أبطاله متطلعين إلى المُشاهد لهم من مختلف الزوايا، وكأنهم يُمَنَحونه بعضا من السدفة المُفتقد في حياته أو يدلوونه على مواطن جمال غائب عنه.



انطلقت حقبة الحداثة من إيمان بالإنسان وأحقيقته في أفضل سُبُل الحياة، وبانت الذات هي المركز، لكن مع تطور مظاهر الحداثة صار الإنسان في مركزيته ترسا في آلة ضخمة، واقترب من فقدان ذاته ليصير مُستعبدا ومستغلا، واقتقد تلك المظاهر والأحداث البسيطة في حياته التي كانت تمنحه بهجة عفوية، والتقط القرني تلك الحالة

لوحات عراقية تحاكي أرواح دمشق

وقدم فيه خمسين لوحة زيتية مختلفة المدارس والمضامين. وجسد فيصل في لوحات معرضه وجوها وامكنة وحالات نفسية متعددة



وجوه تلخص مشاعر إنسانية (لوحة للفنان سلام فيصل)

ويذكر أن سلام فيصل كاتب وفنان تشكيلي ولد في بغداد الرصافة سنة 1976، بدأت موهبته في الكتابة والرسم منذ عمر الخامسة تكلم الشعر دون سابق إنذار وورث الكتابة والرسم من والده أستاذ الإخراج المسرحي والفنان والكاتب فيصل رديف.

قرأ الفنان الكثير من كتب الأدب العربي والغربي وتأثر بشكل لافت بكبار الأبناء العالميين أمثال دستوفسكي وشكسبير وراسين وكان ملاده الأول والأخير أحزان بدر شاكر السياب وأحلام نزار قباني.

علاوة على تجربته التشكيلية كتب فيصل الشعر الفصيح والشعر الملحون، ولم تنله دراسته للطب البيطري والجراحة البيطرية عن مواصلة مشواره الفني. وقد اختزن الفنان عن دمشق صورا كثيرة من رحلته إليها في العام 2001، فدمشق كانت دائما المرأة التي تختبئ في حضنه، كانت دائما العصفورة التي تحط على كتفه، وكانت المرأة دائما تنعكس في وجهه وهي التي نهضت باصابعه وقامت مرة أخرى وجعلته يكتب من جديد، وقبل هذا المعرض أصدر فيصل عام 2019 أربعة دواوين شعرية في ثلاثة مجلدات أولها بعنوان "همسات في دمشق" المستوح من عنوان المعرض، تلتها مجموعات "آثار وحبيبي"، "نساء الشرق والحرب". ولا يخفي فيصل تأثره بمدينة دمشق التي خصها بمعرض كامل ومجموعة قصائد، ويؤكد أنه كان دوما يرى في دمشق حبيبة، واليوم يرى فيها الولادة.

بين المدرسة التجريدية والانطباعية عبر من خلالها عما يجول بدواخله من عواطف وقيم ووجدان. الدكتور فيصل أوضح أن هذا المعرض هو الأول له في دمشق تعبيرا عن عشقه لما فيها من حضارة وقديسة لهذه المدينة الشقيقة والعريقة، لافتا إلى جمالية دمشق القديمة وأبوابها وحاراتها وما فيها من شبه لحارات بغداد القديمة التي أسماها الأبناء الشناشيل.

ولفت فيصل إلى شعوره بالمحبة والإيمان عند السير في شوارع دمشق القديمة التي تعطيها إحساسا عميقا عمل على إسقاطه على القماش مؤكدا على الوجوه في أعماله التي عبر من خلال ملامحها عن مشاعر الدعاء والفرح والحنن وغيرها، إضافة إلى الأعمال التجريدية التي ترمز إلى العادات والتقاليد والطبيعة والإنسان. الفنانة ديكارا الضاهر أوضحت أن المعرض يستخدم الأسلوب الانطباعي والتجريدي وتشكيل الوجوه المعبرة الحاملة فالوجه مفتاح الشخصية وقد عبر من خلاله عن الصلة الروحانية بين الإنسان والسماء لافتة إلى أن الألوان توحى بالفرح رغم معاناة الفنان الداخلية العميقة.

محمد دبور فنان تشكيلي وصف المعرض بالجميل معتبرا أن استخدام الفنان للألوان الوحشية ترجع إلى لجوئه إلى الألوان الطبيعية دون الخلط منوها بتكوين الصارات القديمة الذي نجح الفنان في إبرازه.

معرض مغاربي يفتح باب التواصل عبر الفن

المعاصرة هذا الفضاء التواصللي المغاربي العالمي لدعم فكرة المغرب الكبير.



المعرض ينقل مفردات الثقافة المغاربية ذات التاريخ المشترك عبر تشكيل حلقة تواصلية مغاربية وعالمية

ويأتي تنظيم هذا المعرض تظمينا للتوجهات الفنية لحوار الفنون المعاصرة التي تؤكد الأهمية التي يكتسبها الفن كرسالة سامية تستهدف مختلف قسوم الإنسانية النبيلة، وباعتباره مكونا أساسيا في الرقي وفي التنمية بكل دول العالم.

مراكش – افتتح موقع "حوار الفنون المعاصرة" الاثنين المعرض الافتراضي المغاربي العالمي للفنون التشكيلية، تحت شعار "الفنان في دعم فكرة المغرب الكبير".

وذكر بلاغ للمنظمين أن شعار هذا المعرض "من شأنه أن يقدم أنموذجا فنيا فاعلا يسهم في نقل مفردات الثقافة المغاربية ذات التاريخ المشترك وتشكيل حلقة تواصلية مغاربية وعالمية هامة، تدعم فكرة المغرب الكبير، وتدعم المجال التنموي والثقافي والفني بأقطار الفضاء المغاربي؛ وبكل الأقطار العالمية".

وأضاف البلاغ أن "الفنان له تأثير بارز في بلورة هذه الفكرة ودعمها بإيجابية وفعالية، لذلك يأتي هذا المعرض الافتراضي الذي انطلق يوم 15 مارس ويتواصل إلى غاية 15 أبريل المقبل، من خلال موقع حوار الفنون المعاصرة، الذي يعرض مئات اللوحات والمنحوتات ذات الجمال الفاتن ل نخبة من الفنانين العالميين، يمثلون أزيد من 35 دولة من العالم، إلى جانب أعمال المشاركين وصورهم وسيرهم الذاتية".

وأبرز المصدر ذاته أن "هؤلاء الفنانين جميعهم يجسدون الفعل التشكيلي بنبرة فنية وجمالية تبرز قوة التواصل الفني، وتشكيل مفردات فنية وثقافية لترشيد الخطى وتعزيز التواصل الفني لخدمة المشروع المغاربي. وبذلك تفتح حوار الفنون

جلطات دم نادرة تزيد من انتكاسة لقاح أسترازينيكا

سمعة شركة الأدوية البريطانية - السويدية تضررت بعد تعليق عدة دول استعمال لقاحها



المهم أن يأتي اللقاح

وقال كلاوس هولتسك لصحيفة "بيلد ام زونتاج" الألمانية الأسبوعية في عددها الصادر الأحد إن ذلك "غير مقبول على الإطلاق" ويهدم الثقة بشكل كبير.



وأضاف أن شركة الأدوية البريطانية - السويدية أرجعت سبب تقلص التوريدات إلى قيود التصدير الخاصة بدول أخرى، مستدركاً "لكن لا يمكن أن تكون قيود التصدير على حساب صحة الناس".

ويشار إلى أن ولاية بافاريا تعتزم بدء التطعيم على أيدي أطباء الأسر في المناطق الحدودية بصفة خاصة في الأول من أبريل القادم.

وقال وزير الصحة المحلي "من المهم أن يأتي اللقاح الذي تم الإعلان عنه في بداية أبريل وأن يتم توريده سريعا على كل المستويات".

عمليات التسليم في الفصل الثاني من العام. وسبق أن واجهت انتقادات لأدلة لبطء عمليات تسليم اللقاحات في أوروبا وتأخر شحنات أسترازينيكا.

وقد يصل معدل التسليم في دول الاتحاد إلى مئة مليون جرعة شهريا من كافة اللقاحات المرخصة بين أبريل ويونيو، أي 300 مليون جرعة في الفصل كاملا.

وتطمح المفوضية الأوروبية إلى تلقيح 70 في المئة من الأوروبيين بحلول نهاية الصيف.

وكانت أسترازينيكا قد أعلنت في أواخر يناير الفارط أنها لن تتمكن من تسليم الدول الـ 27 الأعضاء سوى 40 مليون جرعة في الفصل الأول من العام من أصل 120 مليونا وعدت بتسليمها في البداية، بسبب صعوبات في الإنتاج في مصنع بلجيكي.

متى يأتي اللقاح

من جانبه، انتقد وزير الصحة المحلي لولاية بافاريا الألمانية التقليل من توريد لقاح أسترازينيكا من قبل الشركة المصنعة له.

الأوروبي لتبرير عجزه عن تسليم أكثر من مئة مليون جرعة خلال ستة أشهر تنتهي في يونيو المقبل، بينها 70 مليون جرعة فقط من أصل 180 مليون جرعة كان يفترض أن يسلمها للاتحاد الأوروبي خلال الربع الثاني من العام.

ورفضت المفوضية الأوروبية السبب كشف عدد الجرعات التي ينتظر الاتحاد الأوروبي تسلمها من أسترازينيكا، مشيرة إلى مواصلتها إجراء نقاشات حول المختبر مع الدول الأعضاء. وكان المختبر قد خفض في يناير الماضي أهدافه للربع الأول على خلفية مشكلة تتعلق بـ"الإنتاجية" في مصنعه بلجيكا.

وقررت شركة أسترازينيكا التي تواجه صعوبات في الإنتاج، استخدام مواقعها للتصنيع خارج الاتحاد الأوروبي لتسليم الدول الأعضاء الـ 27 طلباتها لكن "للأسف، القيود على التصدر ستقلص من عمليات التسليم في الربع الأول من العام و"على الأرجح" في الربع الثاني، بحسب المتحدث. وتعود المفوضية الأوروبية التي تفاوضت بشأن العقود باسم الدول الأعضاء الـ 27، على ارتفاع وتيرة

تحقق في سلامة البيانات الواردة، على عدم التوصل إلى رابط سببي بين لقاح أسترازينيكا وتجلط الدم.

التأثيرات الجانبية

وقالت المتحدثة باسم المنظمة مارغريت هاريس للصحافيين في جنيف "أسترازينيكا للقاح ممعان، مثل سائر اللقاحات المستخدمة". وأضافت "نعم، يجب أن نستمر في استخدام لقاح أسترازينيكا" مشددة على أن أي مخاوف مرتبطة بالسلامة بتعين التحقيق فيها.

وأكدت وكالة الصحة التابعة للأمم المتحدة إنه بعد حقن أكثر من 260 مليون جرعة من كافة اللقاحات حتى الآن في أنحاء العالم، لم تنسب أي وفاة إلى لقاح ضد كوفيد 19.

وقال المختبر السويدي البريطاني الذي رخص استعمال لقاحه في التكتل نهاية يناير الماضي، "يأسف مختبر أسترازينيكا لإعلان خفض في عمليات تسليم اللقاح ضد كوفيد 19 للاتحاد الأوروبي". وأشار إلى "القيود على تصدير اللقاحات المصنعة خارج الاتحاد

تواجه شركة أسترازينيكا انتكاسة بسبب إعلان الهيئة الناطمة للأدوية في الاتحاد الأوروبي أنه يتعين إضافة الحساسية المفرطة إلى الآثار الجانبية للقاح، إضافة إلى إعلان وكالة الأدوية النرويجية عن وجود 4 حالات جديدة أصيبت بجلطات دموية خطيرة بعد تلقي اللقاح.

فيما منعت إيطاليا والنمسا استخدام الجرعات العائدة لمجموعات منفصلة من أسترازينيكا.

وأجلت الكونغو الديمقراطية أيضا حملتها التي كان يفترض أن تبدأ في 15 مارس الجاري بعد أن تلقت 1.7 مليون جرعة من هذا اللقاح.

ومني أسترازينيكا بانتكاسة بعدما أعلنت الهيئة الناطمة للأدوية في الاتحاد الأوروبي أنه يتعين إضافة الحساسية المفرطة إلى الآثار الجانبية للقاح بعد اكتشاف حالات محتملة بعدد من الحالات في بريطانيا.

وتم إعطاء حوالي 570 ألف جرعة من لقاحات فايروس كورونا في أيرلندا حتى الآن، وفقا للبيانات الحكومية التي تم تحديثها الأربعاء الماضي.

وطورت اللقاح جامعة أكسفورد البريطانية ومختبر أسترازينيكا البريطاني - السويدي وهو يعتمد تقنية الناقل الفايروسي. واجيز استخدامه في الاتحاد الأوروبي وبريطانيا وبعض الدول غير الغنية مثل الهند حيث يباع تحت اسم "كوفيشيلد".

وأظهر اللقاح فعالية بنسبة 60 في المئة وفقا للوكالة الأوروبية للأدوية، وسعده أقل من اللقاحين الأولين وأسهل في التخزين. وأظهرت دراسات من واقع الحياة أجرتها بريطانيا فعالية أعلى لتفادي الإصابة الخطيرة بكوفيد 19. وتم تصنيع ما مجموعه 109 آلاف من هذه الجرعات من قبل شركة الأدوية الإنجلو - سويدية العملاقة.

وقال المتحدث باسم أسترازينيكا إن "تحليل بيانات السلامة الخاصة بنا والذي يغطي الحالات المبلغ عنها بعد أكثر من 17 مليون جرعة من اللقاح المعطى لم يظهر أي دليل على المخاطر المتعلقة بالجلطة الدموية".

وأضاف "إن الأرقام المبلغ عنها لهذه الأنواع من الحالات المتعلقة بلقاح أسترازينيكا المضاد لكوفيد 19 أقل من عدد الحالات التي ستحدث بشكل طبيعي في الأشخاص غير الملقحين".

وبينما أعلنت منظمة الصحة العالمية الجمعة أنه لا يوجد سبب للقلق عن استخدام لقاح شركة أسترازينيكا بعدما علقت العديد من الدول عمليات نشره وسط مخاوف من تسببه بتجلط في الدم، أضاف الاتحاد الأوروبي فرط الحساسية إلى الآثار الجانبية المحتملة.

وشددت المنظمة التي قالت إن لجنتها الاستشارية الخاصة باللقاحات

لندن - علقت أيرلندا وهولندا الأحد استخدام لقاح أسترازينيكا المضاد لفايروس كورونا، بعد صدور تقارير عن حدوث جلطات دموية لدى البالغين الذين تلقوا اللقاح في النرويج.

وأوصت اللجنة الاستشارية الوطنية للمناعة في أيرلندا الأحد بتعليق استخدام لقاح "أسترازينيكا" البريطاني المضاد لفايروس كورونا، بشكل مؤقت بسبب مخاوف من جلطات دموية.

وجاء ذلك بعد تعليق 3 دول أوروبية الخميس استخدام لقاح أسترازينيكا، إثر مخاوف طبية.

وقال نائب الرئيس الطبي رونان جلين في بيان، إن "التوصية تم تقديمها بعد تقرير من وكالة الأدوية النرويجية عن وجود 4 حالات جديدة أصيبت بجلطات دموية خطيرة بعد تلقي لقاح أسترازينيكا ضد فايروس كورونا".

وأضاف جلين أن اللجنة الاستشارية الوطنية للتحصين تعمل على أساس "المبدأ الوقائي"، حيث لم يؤكد بعد وجود أي صلة بين لقاح أسترازينيكا وهذه الحالات.

وكالة الصحة الدولية تؤكد أنه بعد حقن أكثر من 260 مليون جرعة من اللقاحات، لم تنسب أي وفاة إلى لقاح كوفيد 19

ومن جانبها قالت وزارة الصحة الهولندية في بيان إنه "بناءً على معلومات جديدة، نصحت هيئة الأدوية الهولندية، في إجراء احترازي وبانتظار تحقيق معقٍ أكثر، بتعليق إعطاء لقاح أسترازينيكا" المضاد لكوفيد 19.

ونقل البيان عن وزير الصحة هوغو دي جونج قوله إنه "يجب أن نتوخى الحذر دائماً، ولهذا فإن من الحكمة الضغط على زر التوقف الآن، في إجراء احترازي".

غياب الأدلة

تضررت سمعة شركة أسترازينيكا بالفعل، بعد تعليق استعمال لقاحها هذا الأسبوع في الدنمارك وأيسلندا والنرويج وبلغاريا إثر رصد حالات تجلط دم خطيرة لدى أشخاص تتلقوه،

تقنية جديدة لتشخيص التوحد في الطفولة المبكرة

وقال بيني زي الأستاذ بالجامعة الصينية في هونغ كونغ إن مسح شبكية العين يمكن أن يساعد في تحسين فرص الاكتشاف المبكر والنتائج العلاجية بالنسبة إلى الأطفال. وقال زي "أهمية بدء التدخل المبكر تكمن في أنهم ما زالوا في طور النمو، وما زالوا يتطورون. لذلك هناك فرصة أكبر للنجاح".

تستخدم طريقة زي كاميرا عالية الدقة مع برنامج كمبيوتر جديد يحلل مجموعة من العوامل بما في ذلك طبقات الألياف والأوعية الدموية في العين.



هونغ كونغ - طور عالم من هونغ كونغ طريقة لاستخدام الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة في مسح شبكية العين للأطفال ابتداء من سن ست سنوات للكشف المبكر عن مرض التوحد أو خطر الإصابة به، ويأمل في تطوير منتج تجاري خلال العام الجاري.

المشيمة تشبه الورم جينيا ولا تختلف عن «أرض النفايات»

بسبب ضرا كبيرا للام ويمكن أن يكون قاتلا للجنين، ومع ذلك غالبا ما تتمتع المشيمة من العمل بشكل طبيعي. ووجد فريق البحث أن كل خزعة من نسيج المشيمة التي تمت دراستها كانت عبارة عن "توسع نسيلى" متميز وراثيا، في إشارة إلى مجموعة خلايا من سلف مشترك، ما يشير إلى وجود تماثل بين تكوين المشيمة والسرطان.

وتؤكد الدراسة على أن المشيمة منظمة بشكل مختلف عن كل عضو بشري آخر، وتشبه في الواقع خليطا من الأورام.



لندن - توصلت دراسة جديدة أجراها علماء في معهد ويلكوم سانجر بجامعة كامبريدج إلى أن التركيبة الطبيعية للمشيمة البشرية تختلف عن جميع الأعضاء البشرية الأخرى، فهي تشبه بنية الورم جينيا.

واكتشف الباحثون في دراستهم التي تعد الأولى من نوعها على البنية الجينية للمشيمة البشرية، أنها تحمل تشابها كبيرا مع بنية الورم، وتحتوي أيضا على نفس الطفرات الجينية الموجودة في سرطانات الأطفال، فهي بمثابة "أرض للنفايات" في احتوائها على عيوب جينية، بحسب النتائج التي توصلت إليها الدراسة التي نشرت في المجلة الأكاديمية "نيتشر".

وتتبع أهمية الدراسة من كونها تسلط الضوء على العلاقة بين العيوب الجينية والمواليد، ما يعطي نظرة ثاقبة أكبر عن الولادات المبكرة وولادة أجنة ميتة. ومن المعروف أن المشيمة تختلف عن بقية الأعضاء الأخرى في جسم الإنسان، لكن لدى ما يقرب من واحد إلى اثنين في المئة من حالات الحمل، التي تحتوي فيها بعض خلايا المشيمة على عدد مختلف من الكروموسومات مقارنة بخلايا الجنين، وهو عيب وراثي قد

قال زي إنه يمكن استخدام التكنولوجيا لتحديد الأطفال المعرضين لخطر الإصابة بمرض التوحد والتعجيل بإدراجهم في برامج العلاج.

واختبار على 70 طفلا باستخدام التكنولوجيا الجديدة من بينهم 46 طفلا مصابا بالتوحد ومجموعة تحكم مكونة من 24 طفلا.

واستطاعت التكنولوجيا تحديد الأطفال المصابين بالتوحد بنسبة 95.7 في المئة. وبلغ متوسط أعمار من شاركوا في التجربة 13 عاما وكان أصغرهم يبلغ من العمر ستة أعوام. ونشرت النتائج التي توصل إليها زي في دورية إي.ك لينيكال ميديسين، وهي دورية طبية تخضع لمراجعة الأقران، أي لا تنشر فيها الأبحاث إلا بعد أن يراجعتها باحثون متخصصون في ذات المجال. رحب متخصصون في التوحد بالنتائج التي توصل إليها زي، لكنهم قالوا إنه لا تزال هناك وصمة عار كبرى، حيث يتردد الآباء في الكثير من الأحيان في تصديق أن أطفالهم يعانون من التوحد حتى عندما تكون هناك علامات واضحة.

وقال زي لرويترز إن بحثه يهدف إلى أن يكون أداة تكميلية لتقييم مهني يقوم به متخصصون حاصلون على ترخيص في الرعاية الصحية.

فيسبوك تضع تصنيفا على منشورات لقاحات كورونا للتصدي للتضليل

بين مجموعات المستخدمين المعرضين للإصابة. وخلص باحثو فيسبوك إلى وجود تدخل كبير بين المستخدمين المرتبطين بنظريات المؤامرة (QAnon) ومجتمعات المستخدمين الذين أعربوا عن شكوكهم بشأن اللقاحات. وقال المتحدث باسم فيسبوك "إن الشركة دخلت في شراكة مع أكثر من 60 خبيراً صحياً عالمياً، ودرست المحتوى المتعلق بتطعيمات فايرس كورونا والمعلومات الأخرى لإبلاغ سياساتها".

مجموعة صغيرة من مستخدمي فيسبوك تقود العديد من المناقشات التي قد تثير الشك أو الإحباط بشأن أخذ التطعيمات

وأضاف "فيسبوك تدرس بشكل روتيني الاتجاهات التي قد تكون جزءاً من الأحداث عبر منصتها، مثل: التصويت والتحيز وخطاب الكراهية والغري، حتى تتمكن من الاستمرار في تحسين منتجاتها". وأوضح خبراء الصحة العامة أن معالجة التردد في أخذ اللقاحات يمثل أولوية قصوى في استجابة فايرس كورونا، ولهذا السبب أطلقت فيسبوك حملة عالمية ربطت ملياري شخص بالمعلومات الموثوقة من خبراء الصحة وأزالّت الاعاءات الكاذبة حول فايرس كورونا، وتساعد الأبحاث الجديدة في إفراء جهودها.

غرامة مالية في حق «الحوار التونسي» لمخالفة قوانين الإعلان

التونسي ضد شركة كاكثوس برود وخمسة مدراء عامين سابقين للتلفزيون التونسي بتهم الفساد واستغلال نفوذ إعطاء الشركة امتيازات مالية غير قانونية واستغلال معدات التلفزيون التونسي من دون وجه حق مما تسبب في خسائر مالية للتلفزيون تقدر بـ23 مليون دينار تونسي (حوالي 8 ملايين دولار أميركي). وانتشرت أخبار هذا الأسبوع تغيد بهروب الفهري إلى الجزائر، لكنه خرج في فيديو الأثنين مؤكدا أنه لم يهرب ولم يفكر أبدا في الهروب. وأكد أنه سيسلم نفسه وأنه سيخوض معركة أخرى. وعبر عن أمله في أن يخرج منها بأقل الأضرار، واعتبر أن الحكم عليه بالسجن 8 سنوات هو حكم قاس.



صاحب القناة يواجه حكما بالسجن

سان فرانسيسكو – بدأت شركة فيسبوك بإضافة تصنيف للمنشورات التي تناقش سلامة جرعات لقاح كورونا وستضع قريبا تصنيفا على كل المنشورات بخصوص اللقاحات، بعد انتقادات وجهها مشرعون وباحثون للمنصة لسماحها بانتشار معلومات مضللة عن اللقاحات على منصاتها. وقالت شركة التواصل الاجتماعي في تدوينة إنها ستدشن أداة في الولايات المتحدة لتقديم معلومات عن الأماكن التي يمكن منها الحصول على لقاحات كوفيد-19 وستضيف أيضا قسما خاصا بالمعلومات عن كوفيد-19 في منصة إنستغرام لنشر الصور. وانتشرت مزاعم خاطئة ونظريات مؤامرة عن لقاحات فايرس كورونا على منصات التواصل الاجتماعي.

ولا يزال موقعا فيسبوك وإنستغرام، اللذان شجدا سياستيهما في الآونة الأخيرة بعد فترة طويلة من اتباع سياسة عدم التدخل بشأن المعلومات المضللة عن اللقاحات، ضمان حسابات كبيرة وصفحات ومجموعات تروج لمزاعم خاطئة بشأن الجرعات يمكن بسهولة العثور عليها من خلال كلمات البحث.

وأفادت صحيفة "واشنطن بوست" أن أبحاث شركة فيسبوك حول معتقدات المترددين في أخذ اللقاحات وجدت أن مجموعة صغيرة من المستخدمين تقود العديد من المناقشات التي قد تثير الشك أو الإحباط بشأن أخذ التطعيمات. وتسبق هذه المعتقدات ظهور منصات التواصل الاجتماعي وفايرس كورونا، كما ذكرت منظمة الصحة

سيطرة المنابر التحريضية تعيق الإعلام المستقل في العراق

غموض مصادر تمويل وسائل الإعلام يلغي استقلاليته



وسائل الإعلام العراقية بين سلطة المال والنفوذ السياسي

وأصدر بيت الإعلام العراقي خلال السنوات الماضية (بوصفه جهة مراقبة لوسائل الإعلام المحلية) تقارير عديدة ركزت على الدور الكبير الذي مارسه المال السياسي في توجيه وسائل الإعلام المحلية نحو وجهات تحقق غايات ومارب

الجهات الممولة، وكان ترويج الخطاب الطائفي من أبرز ما قاست به العديد من الفضائيات من خلال استضافة شخصيات طائفية سياسية إضافة إلى بث أخبار مجتزأة ومنحازة تجاه قضايا محددة على حساب أخرى وطنية عامة، وقد أصبح خطاب الكراهية ينافس التغطية المهنية. من جانبها أكدت شبكة تحالف الأقليات العراقية ضعف دور الإعلام في تسليط الضوء على الصراعات الإقليمية وأثرها على واقع وحقوق الأقليات العراقية، كما أشارت إلى تنامي خطاب الكراهية ورصدت خلال العام 2020 أكثر من 36 خطاب كراهية استهدفت الأقليات 60 في المئة منها في إقليم كردستان العراق.

ويعتبر القانون العراقي قاصرا عن معالجة أزمة استخدام المنابر في الحروب الإعلامية، فقد ركز المشرع على القوانين التي تحفظ عدم انتقاد السلطة تحت بند الكذب والتشهير بقانون العقوبات رقم 111 لسنة 1969، وهي مواد قانونية وجدت لحماية السلطة الحاكمة، وتحتمل هيئة من مواد إعلامية وإعلامية تكرس وتساهم في التمييز والعنف على أساس النوع الاجتماعي مما يشجع على مضاعفة العنف والتمييز ضد النساء. وظهرت هذه القضايا كثيرا عند نقاش تشريعات قانون أو الاستعداد لإطلاق إجراءات معينة تحمي حقوق المرأة مثل مسودة قانون الحماية من العنف الاسري وغيرها.

وأصبحت بعض المؤسسات الإعلامية أداة تشهير استهدفت النساء الصحافيات والناشطات في مجال حقوق المرأة وحرضت ضدهن بشكل واضح وصريح مما شكل خطورة فعلية على حياتهن. ورأى الكاتب والصحافي سامان نوح أن الطرح غير الموضوعي لوسائل الإعلام يشهد ويبلغ ذروته خلال فترة التوترات والصراع والازمات، ويظهر بشكل واضح عبر الأخبار والتقارير ومقالات الرأي ومنشورات منصات التواصل.

وأضاف أنه في فترة المظاهرات على سبيل المثال كان الترويج ضدها واضح، فمعظم وسائل الإعلام قامت بالتحشيد ضد النشطاء والصحافيين والأقالم التي تكتب بموضوعية من خلال تليفيق الاتهامات المختلفة ووصفهم بأوصاف غير حقيقية مثل "أولاد السفارات والعلماء والأيدي الخارجية وغيرها".

وأدى ذلك التحريض إلى اغتالات وعمليات خطف وعنف، حيث كانت تغطيات وسائل الإعلام تقوم بالترويج لأفكارها السياسية ومصالحها الحزبية السلطوية على حساب حياة الآخرين. وأضاف نوح أن الأداء الإعلامي كان "سيئا جداً" خلال فترة المظاهرات وحتى الآن على اعتبار أن هذه الفترة تسبق الانتخابات ويشوبها الترويج السياسي، حيث تستخدم وسائل الإعلام ل طرح أهداف سياسية بعيدا عن الموضوعية والتوازن وما إلى ذلك من أسس إعلامية.

انحرفت غالبية وسائل الإعلام العراقية عن الأخلاقيات الصحافية وأصبحت أجنحة سياسية للأحزاب والتيارات المهيمنة. في حين طغت تلك الأخلاقيات على وسائل الإعلام الأخرى والتي تحاول أن تنسم بالموضوعية إلا أنه من الصعب عليها أن تبقى موجودة في مشهد يسيطر عليه المتنفذون.

بغداد – يرى صحافيون وخبراء إعلام عراقيون أن المشاريع الإعلامية الصغيرة المستقلة في البلاد لا ترقى لتكون مؤسسات إعلامية حقيقية في ظل هيمنة المؤسسات الإعلامية الكبيرة المعروفة بتبعيتها السياسية وتأثيرها السلبي على الرأي العام.

وساهم غموض مصادر التمويل المالي في غياب استقلالية العمل الصحافي في العراق لقانون يلزم من يرغب في افتتاح مؤسسة إعلامية بتقديم كشف مالي لأرصدة المؤسسة قبل افتتاحها وحجم التمويل والجهات الداعمة للحيلة دون الاستغلال السياسي وفرض توجهات سياسية معينة وشراء ذمم المؤسسات الإعلامية.

وتناول تقرير لشبكة الصحافيين الدوليين العراق كنموذج يوضح أثر المال والنفوذ على وسائل الإعلام وإساءة استخدامها. وقالت الصحافية منار الزبيدي معدة التقرير إن المال السياسي نجح في تجنيد وسائل إعلام مؤثرة ومنها مواقع التواصل الاجتماعي الأمر الذي أثر سلبا على ثوابت وأخلاقيات وسائل الإعلام لتصبح وسيلة لتضليل الرأي العام وأداة من أدوات الفاسدين.



وانحرفت الصحافة ووسائل الإعلام عن أخلاقياتها وباتت أسيرة لجهات متنفذة حتى أصبحت وكأنها أجنحة سياسية للأحزاب والتيارات المهيمنة في العراق، واستخدمت بكثرة في حروب إعلامية تشعل الصراع بين فترة وأخرى.

ويرى الصحافي والأكاديمي مسلم عباس إنه لا يمكن لأحد أن يمول مشروعا إعلاميا من دون أن تكون له أهداف محددة، بعضها نبيل والآخر لأغراض معينة وربما شخصية ضيقة. أما النموذج السياسي وهو السائد في العراق فالعلومات والحقائق لا تنشر مجردة، بل تنشر لتحقيق أهداف سياسية تخدم ممول المؤسسة الإعلامية "فلا إعلام في سبيل الله".

ويتفق غالبية الصحافيين على أنه لا استقلالية في وسائل الإعلام العراقية بما فيها تلك التي تؤكد استقلاليته، إذ لا يوجد محتوى مهني وحيادي بسبب تأثيرات الخط السياسي لرأس المال، ويلاحظ ذلك خلال المواسم الانتخابية أو من خلال معالجة الملفات الإخبارية التي تهم الرأي العام.

كما أن تبعية وسائل الإعلام لأحزاب دينية ساهمت في تكريس خطاب إعلامي نمطي يقف ضد تحرر المرأة وإعطائها حقوقها.

لعبة فورتنايت تستعين بنيمار لاستقطاب المستخدمين

الملوكة لغوغل إن ألعاب الفيديو وتعلم المهارات ومشاهدة المحتوى الرياضي هي الأكثر رواجاً في السعودية.

وأوضحت دراسة جديدة حول أوقات ونسب المشاهدة على المنصة في السعودية، أن نسبة بث محتوى ألعاب الفيديو باللغة العربية في المنطقة ارتفعت في ضوء الإغلاق الشامل لمكافحة فايروس كورونا المستجد.

وكانت ألعاب الأنغز والمغامرات هي الأكثر رواجاً في عام 2020، كما عرفت فئة الرياضة ازدهاراً ملحوظاً بفضل محتوى الفنون القتالية مثل رياضي الملاكمة والمصارعة اللتين تصدرتا الطليعة.

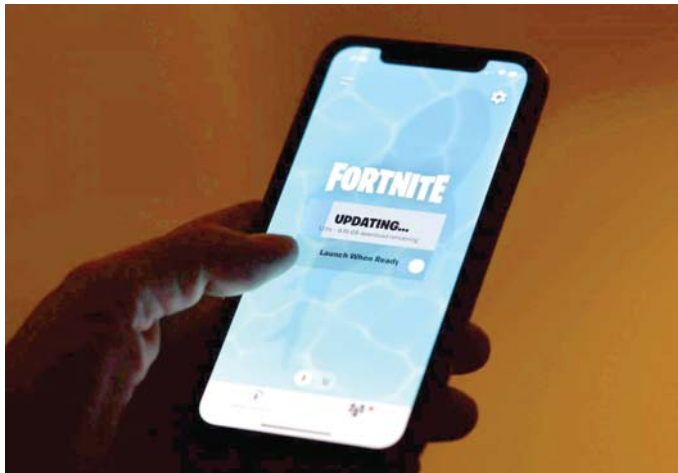
نيمار أعاد مشاركة الفيديو الذي يظهر قميصه رقم 10 ومقاطع من كأس العالم 2014 في البرازيل على تويتر

ولاقبت الرياضة الإلكترونية بدورها رواجاً عالمياً مع لعبة الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" وغيرها من الألعاب بحسب الدراسة.

كما تحولت عادات إنفاق الأطفال بعيداً عن شراء الحلويات واقتناء الكتب إلى الألعاب عبر الإنترنت مثل "روبوكس" و"فورتنايت" منذ بدء الإغلاق بسبب تقني وباء كورونا.

وفي دراسة نشرتها منصة "بيزنس إنسايدر" شملت 24000 طفل في المملكة المتحدة تتراوح أعمارهم بين 4 و14 عاماً، احتلت "روبوكس" وهي منصة ألعاب افتراضية المرتبة الأولى من حيث الإنفاق، تليها "فورتنايت" الخاصة بألعاب القتال.

وتوفر هذه الألعاب للمستخدمين شراء ملابس وإكسسوارات إضافية للشخصيات الافتراضية للألعاب عبر الإنترنت عبر نظام دفع خاص بكل لعبة. وجاءت "ليغو" في المركز الثالث ضمن المخصات الإلكترونية الداعمة للألعاب الأعلى دفعاً، حيث ارتفع إنفاق الأطفال على الألعاب الإلكترونية، في حين تراجعت المشتريات التقليدية للكتب والمجلات والحلويات إلى المركز الرابع من أعلى المراكز في القائمة.



فورتنايت لديها شعبية واسعة

واشنطن - أثارت شركة "إيبك غيمز" حماسة المتابعين بفيديو ترويجي يشير إلى ظهور محتمل للاعب كرة القدم البرازيلي نيمار في الموسم السادس من لعبة "فورتنايت" الخالفاً، ما من شأنه أن يزيد أعداد المستخدمين المولعين باللعبة ونجوم كرة القدم.

وأعاد نيمار مشاركة الفيديو الذي يظهر قميصه رقم 10 ومقاطع من كأس العالم 2014 التي أقيمت في البرازيل على حسابه الخاص على تويتر، في إشارة اعتبرها المستخدمون دليلاً آخر على أن هناك تحضيرات تجري لظهور نيمار في "فورتنايت".

ولم يلعب نيمار لاعب باريس سان جيرمان والبرازيل كرة القدم منذ إصابته قبل عدة أشهر، لكنه يعتبر أحد أشهر الرياضيين في العالم، وحتى ظهوره العابر قد يساعد في إثارة الاهتمام بلعبة "فورتنايت" وزيادة عدد المستخدمين.

وأثبتت الفعاليات الحية التي أطلقتها "فورتنايت" أنها تحظى بشعبية كبيرة، مع حفل 2019 الذي أقامه الموسيقي الأميركي كريستوفر كومستوك المعروف باسم مارشميلو دي جي وجذب 10 ملايين شخص والذي كان حدثاً قياسياً للعبة في ذلك الوقت.

وجذب أداء مغني الراب الأميركي ترافيس سكوت في العام الماضي الذي أقامته "فورتنايت" أكثر من 12 مليون شخص.

وتعدت شركة "إيبك غيمز" في يناير الماضي باستثمار 20 مليون دولار في الرياضات الإلكترونية خلال عام 2021. وحققت لعبة الفيديو المجانية شعبية هائلة بين اللاعبين الشباب منذ إطلاقها في عام 2017، وتتنافس مع لعبة "بوجي" التي أطلقتها شركة تينسنت.

والعام الماضي دخلت الشركة المطورة للعبة "إيبك غيمز" في نزاع قانوني مع شركتي أزلت أبل وغوغل لإزالتها للعبة من متاجر تطبيقاتهما.

ولم تطالب شركة "إيبك غيمز" بأموال من أبل وغوغل في الدعوى القضائية المرفوعة أمام المحكمة، بل طالبت بأوامر قضائية من شأنها إنهاء العديد من ممارسات الشركات المتعلقة بمتاجر التطبيقات.

وتشهد ألعاب الفيديو انتشاراً واسعاً في أنحاء العالم خصوصاً منذ انتشار فايروس كورونا. وقالت شركة يوتيوب

#الولاية_حقي قصص معاناة المصريات من قانون يعتبرهن فاقداً للأهلية

تسريبات لمواد مشروع قانون الأحوال الشخصية
تثير موجة غضب على مواقع التواصل



المرأة المصرية مسؤولة ومعية وربة أسرة

[@magdaghonem](#)

الست تحمل وتولد وترضع لكن ما تقدش تعمل لطفها شهادة ميلاد. والأم تتابع مع المدارس وتذاكر الأولاد وتؤدي الدروس لكن مالهاش ولاية تعليمية على أطفالها. وفي حالة الطلاق أو الترميل الأم لها الحضانة تخدم تربي لكن الولاية عند الأب والرعاية عند العم أو الجد. إيه الجبروت ده.

وذكرت مستخدمة على فيسبوك "أنا قعدت 5 شهور اذهب إلى المحكمة كل أسبوعين عشان استخرج ورقة ولاية تعليمية أقدر أنقل بها ابني من المدرسة القديمة إلى مدرسة جديدة، رغم أن والده لم يدفع مصاريف المدرسين".

وتحدثت الأستاذة الجامعية ففوضى العديد من المستخدمين والناشطين بهذه القصص ولم يعرفوا بوجودها بسبب عدم تسليط الضوء عليها، وهو ما يشير إلى أهمية الحملة في التوعية وإطلاق النقاش العام حول القوانين التي تظلم النساء ليس في مصر وحدها بل في العالم العربي.

وقالت مغردة:

[@BernadetteSamy_](#)

هاشتاغ #الولاية_حقي يقدر يجيب اكتاب لأي كائن حي من كمية الظلم والتحقير والدونية التي بتعامل بيها الست المصرية.

وتهدف الحملة إلى التوعية ونشر المعلومات حول هذا الجانب بالإضافة إلى تسليط الضوء على المشكلة من خلال نشر القصص التي حدثت على أرض الواقع. وتوجد أخرى خطوات للقيام بها منها نشر تفسيرات وأبحاث ودراسات ترتبط بالمشكلة، وكيف تعاملت دول أخرى مع المشكلة من واقع الوضع الفعلي للمرأة في المجتمع كمسؤولة ومعية وربة أسرة.

وتقول المثات من النساء المصريات إن هناك قوانين تنتقص حقوقهن في مجالات التعليم والسفر والولاية القانونية وغيرها، فيما تؤكد السلطات مراراً انحيازها لتمكين النساء سياسياً واقتصادياً لتحقيق التنمية المستدامة في البلاد.

وقالت الدكتورة ماجدة غنيم في تغريدة:

وقبل أسبوعين قال أسامة العبد وكيل اللجنة الدينية بمجلس النواب في تصريح إعلامي إن البرلمان سيرسل مشروع قانون الأحوال الشخصية إلى الأزهر لأخذ الرأي الشرعي في كافة التعديلات الجديدة.

وعلقت الدكتورة هدى الصده أستاذة الأدب الإنجليزي في جامعة القاهرة ورئيسة مجلس أمناء مؤسسة المرأة والذاكرة على الحملة التي تم إطلاقها قائلة "نحن مؤسسة أهلية نعمل منذ التسعينات في مجال دراسات المرأة قربنا التركيز على نقطة الولاية لأنها في رأي لب الموضوع، وتترتب عليها مشاكل وتعقيدات كثيرة، إلى جوار حملات أخرى تقوم عليها مؤسسات مختلفة، ولكن نحن نرى أن هذا الجانب مهم للغاية لأنها مشكلة قديمة ومن المهم لفت النظر إليها".

وكتبت ناشطة:

مش موافقة أن اللي يتحكم في مصيري وتحركاتي ودراساتي وتوقيعي وحضائتي يكون هو نفس الشخص اللي بيتقدم ضده كل يوم شكاري تحرش واغتصاب، ولاني كاملة الأهلية وأقدر اتخذ قراراتي وأتحرك وأدرس وأكون حاضرة #الولاية_حقي.

وقالت مغردة:

[@omgitsdew](#)

بتحاسب في قانون العقوبات كإنسان كامل الأهلية لكن في قانون الأحوال الشخصية إحنا فاقدين للأهلية ملناش حقوق #الولاية_حقي.

ونقلت سيدة عبر فيسبوك موقفاً كانت شاهدة عيان عليه برفض مكتب الصحة طلب سيدة تسجيل اسم رضيعها رغم استيفاء جميع الأوراق الرسمية بسبب غياب الأب أو أي رجل من عائلته، فيما قالت أخرى إن والد زوجها المسافر رفض تسجيل ابنتها لأن الاسم لم يعجبه واضطرت للانتظار حتى عودة الزوج لتسجيلها في الأوراق الرسمية.

وفي فبراير الماضي قدمت الحكومة المصرية إلى مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان) مشروع قانون للأحوال الشخصية.

ونشرت وسائل إعلام محلية تسريبات من مواد مشروع القانون التي أثارَت حفيظة مدافعين عن حقوق المرأة، كما أثار المشروع انتقادات واسعة من أوساط سياسية وحقوقية ودينية.

تسرد المثات من النساء المصريات عبر حملة #الولاية_حقي قصصهن مع القوانين التي تتعامل مع المرأة على أنها كائن فاقد للأهلية ليس له حق اختيار أبسط حقوقه أو التصرف في أمر نفسه أو أمر أولاده إذا غاب الأب أو الزوج لأي سبب، ما جعل الهاشتاغ ضمن الأعلى تداولاً عبر منصات التواصل بمصر.

القاهرة - انطلقت حملة «الولاية_حقي» على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر عقب مناقشة تعديلات لقانون الأحوال الشخصية في البرلمان المصري اعتراضاً على المواد المتعلقة بالولاية القانونية والتعليمية للنساء على أنفسهن وإبنائهن.

وشهدت الحملة مشاركة واسعة من النساء المصريات اللواتي عبرن عن مدى الظلم الذي يتعرضن له بسبب فرض الولاية الذكورية عليهن ومنعهن من اتخاذ قرارات تتعلق بحياتهن الخاصة.

ودشنت الحملة مؤسسة «المرأة والذاكرة» وهي مؤسسة بدأت عملها منذ عام 1995 ومكونة من مجموعة من الباحثين المهتمين بتغيير الصور النمطية للنساء في الثقافة السائدة ارتكازاً على منظور النوع الاجتماعي «الجندر».

ونشرت الصفحة الرسمية للمؤسسة بياناً تدعو فيه النساء إلى نشر قصصهن عبر هاشتاغ «الولاية_حقي». وذكر البيان "نوجه دعوة للنساء المصريات، لكل من اصطدمت بتعليمات أو قوانين في تعاملها مع مدرسة أطفالها أو مؤسسات الدولة أو البنوك أو المحاكم لأن ليس لديها حق الولاية على نفسها وأولادها، لمشاركة حكايتها ونشرها على وسائل التواصل الاجتماعي لكي نسلط الضوء عليها ونصح المسار من أجل إصدار قانون الأحوال الشخصية يُلقي بمصر والمصريين. يلاً نحكي حكاياتنا".

ومنذ تفعيل الهاشتاغ تم تدوين الكثير من القصص التي تحكي مواقف حدثت مع نساء أو فتيات ترتبط بعدة مواد من قانون الأحوال الشخصية، وهي المادة 6 التي تعطي ولي الأمر حق الطعن بعقد الزواج وفسخه تحت بند عدم التكافؤ، والمادة 89 من المشروع التي تمنع سفر الأم دون إذن الأب بينما لم تضع قيوداً على الأب في حال كان الطفل معه أو باستضافته، والمادة 103 من المشروع والمرتبطة بالولاية على مال القاصر حيث أعطت الولاية لأب ثم للجد ولم تذكر الأم.

[f_anazi](#)

لما تسمح للمواقف والأحداث تسير عليك، بتحس بضغك وعجزك بدخلك في الضياع.

أبرز تغريدات العرب

[AFAF_118](#)

عندما لا نسمح لأنفسنا بالحرية نزعجنا حرية الآخرين.

[m_wehbi](#)

قال في ناس مصدومة بكلام ونام وهاب إنو بدو يجي وقت تشتري بالليمونة والتفاحة ورايحين لوضع كل ميليشيا تحمي منطقتها إذا استمر الوضع وارتفاع الدولار.

[shsm_](#)

كل من يقول أنا لست من الإخوان ولكنني ادافع عنهم لأنهم مسلمين هو في الحقيقة متخونج (إخواني) أكثر من البنا وقطب والقرضاوي!

[mustafa_gha](#)

لا تحسدوا الناس على نصيبهم من الفرح والعز وحتى المال والنجاح مجرد أن نصيبهم من الحزن والجهد والكفاح لم ير بالنسبة إليكم.

[R7moony](#)

العبادة تبدأ عندما نخرج من المسجد لا عندما ندخله.

كاميرات المراقبة في مصر تتحول إلى أداة للتلصص

أجهزة فرضها ارتفاع نسب الجريمة لكنها تنتهك الخصوصية



كاميرات المراقبة في المحلات التجارية والفضاءات العامة في مصر تكنولوجيا ذات حدين، فمن إيجابياتها أنها تحمي أصحاب المحلات من السرقة كما تحمي الزبائن وحتى المارة من اللصوص أيضاً، إلا أنها في المقابل من الممكن أن تصبح وسيلة تلصص وانتهاك لخصوصية الناس وحريتهم.

أحمد حافظ
كاتب مصري

● يوم تعرض أحمد ياسين، وهو صحفي مصري يقيم في حي المطرية الشعبي بالقاهرة، لسرقة هاتفه المحمول عندما تركه سهواً بأحد الأتراك الصغيرة لبيع السجائر. لم يكن يتوقع أنه سيصل إلى اللص في ذات الليلة، حيث فوجئ بأن صاحب الكشك لديه كاميرا مراقبة صغيرة يخفيها وسط البضائع، وبالعودة إلى الشاشة تعرف على السارق.

استلم أحمد نسخة من الفيديو وذهب إلى قسم الشرطة لتحرير محضر بالواقعة مرفقا بها هوية المص، وبعد ساعات جرى الوصول إلى محل إقامته من خلال صورته الشخصية وتم إدخالها على قاعدة بيانات السجلات المدنية بوزارة الداخلية وجرى ضبطه وبرفقته الهاتف المحمول، وكان في حالة ذهول من سرعة الوصول إليه.

تبدو الواقعة في مجملها صغيرة لكنها تعكس قيمة الاعتماد على الكاميرات المراقبة في توثيق الجرائم بغض النظر عن نوعها وطريققتها، فهناك وقائع كثيرة مروعة كان يصعب على أجهزة الأمن فك طلاسمها والوصول إلى الجناة بدون مساعدة عدسات الكاميرات التي صارت منتشرة في أغلب الشوارع والميادين والمتاجر والبيوت وفي مداخل ومخارج المؤسسات الحكومية والخاصة في كثير من الدول.

قال أحمد لـ "العرب" إنه مع وجود كاميرات المراقبة لم تعد الجريمة عبثاً على أجهزة إنفاذ القانون، فالناس أصبحوا يطيعون الشرطة بحساسية متميزة معروفين بالاسم ولهم هويات وعناوين سكن محددة، ومن يذهب إلى رجل الأمن يطلب منه ضبط شخص بعينه ويقدم إليه دليل الإدانة، وهو الفيديو الذي سجلته العدسات، وهنا لا مجال للتقصير والمطالبة.



وتذكر أحمد ليلة
القبض على سارق
هاتفه المحمول عندما
احتشد بعض
أصدقاء وأقارب
التهم داخل قسم
الشرطة للدفاع
عنه بحجة أنه
ملتزم أخلاقيا
وسيرته حسنة
بين الناس، ولا
يمكن أن تكون
التهمة حقيقية، لكن
صدمة هؤلاء ظهرت
على وجوههم عندما
شاهدوا بأنفسهم شريط
الفيديو الذي وثقته كاميرا
المراقبة.

أدلة جنائية

يقود ذلك إلى أن
كاميرات المراقبة أصبحت
دليل إدانة لا يقبل التشكيك
فيه عندما يدافع الناس
عن المتهمة بارتكاب جريمة
بعضها بدافع سيرته الطيبة
والتزامه الأخلاقي وما يظهر
عليه من حسن التعامل مع
الآخرين.

وفي حالة الشاب
الذي جرى توثيق
تحرشه بطفلة في
مدخل أحد الأبراج
السكنية بحي المعادي
بالقاهرة قبل أيام
وصار حديث الرأي
العام، كان يصعب
إثبات التهمة

وخارجية، وارتبط ذلك بمحاولة الحكومة تسريع حصار العناصر المتطرفة والإرهابية والوصول إلى مرتكبي الحوادث المعقدة وضبط التصرفات المخلة.

وبغض النظر عن أهداف الحكومة،
فالناس أصبحوا يعتمدون على
كاميرات المراقبة في تحقيق الأمان
الذاتي لهم، ويتم تركيها أمام باب
المنزل لصد تحركات أو تصرفات غريبة
لترهيب المنحرفين من ارتكاب سلوك
مشين وأنهم سوف يحاسبون بمجرد
القيام بفعل مخالف للقانون أو لا يقبله
صاحب المكان نفسه، حتى لو كان
سيطا.

من هؤلاء عادل محمد وهو صاحب شركة توظيف العمالة بالخارج، حيث قرر شراء عدسة مراقبة حديثة بإمكانها رصد التحركات داخل الشارع الذي يقيم فيه لأنه يخشى تعرض سيارته للسرقة، ويدرك أنه بمجرد حدوث ذلك سيتعرف على اللص في أسرع وقت، ولن يكون بحاجة للانتظار حتى تتعرف أجهزة الأمن على المتهم.

وأكد عادل لـ "العرب" أنه شارك ذات مرة في تحديد هوية متهمين سرقوا منجرا بانظطة التي يعيش فيها، واستطاعت الكاميرا المثبتة في شرفة منزله تسجيل تحركات اللصوص وكشف وجوههم بعناية، وذهب من تلقاء نفسه إلى رجال الشرطة وسلمهم شريط الفيديو، بشرط عدم الإفصاح عن هويته للصوص.

وتعارض بعض الأصوات فكرة
تعميم نشر كاميرات المراقبة في كل
مكان لما تحمله من انتهاك للخصوصية
والتلصص على تصرفات وتحركات
الناس.

ويؤكد هؤلاء أن التحجج بتحقيق الأمان الذاتي لا يجب أن يكون على حساب المجتمع، ولا بد من وضع ضوابط تتلاءم مع وجهة الفكرة وأليات تنفيذها بشكل يحقق الأمن ويحفظ الحريات العامة.

هوس المراقبة

حسب القانون المصري لا حرية شخصية في الفضاء العام إذا كان الأمر يتعلق بمكافحة الجريمة ومنع الإخلال بالقانون وفرض قوة العدالة على المتجاوزين بحق المجتمع، لكن المعضلة تكمن في عدم وجود آليات لمحاسبة الأفراد الذين يتعمدون تسريب ونشر

مقاطع سجلتها كاميرات المراقبة لأفراد قاموا بتصرفات بعينها بدافع الحرية الذاتية وتسببوا في فضائح لهم.

أزمة بعض المهوسين بفكرة
كاميرات المراقبة في مصر تأتي من
أن بعض الأفراد تحولوا إلى حراس
الفضيلة وحماة الدين والأخلاق
الحميدة، ويسقطون هذه العساات
لتتبع أي تصرف من وجهة نظرهم
ضد العادات والتقاليد والأعراف، مثل
جلوس النساء على المقاهي، أو لحظة
عاطفية بين شاب وفاتة بعيدا عن أعين
الناس.

ويعمل الأمر إلى درجة الابتزاز أحيانا، ويتم مساومة أحد الأشخاص الذين ارتكبوا فعلا مخطئا أو فاضحا بدفع مبلغ مالي نظير حذف مقطع الفيديو الخاص به من كاميرا المراقبة، وهناك حالات سجلتها أقسام الشرطة لمثل هذه الوقائع بينها قيام بعض أصحاب محال بيع الملابس بتصوير فتيات في غرف تغيير الملابس، وكان مبررها عند القبض عليهم حماية المتجر من السرقة.

وأوضحت سهير لطفي رئيسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في مصر سابقاً أن إساءة استخدام كاميرات المراقبة في مصر تستوجب وضع عقوبات شديدة حتى لا يتم الخلط بين مكافحة الجريمة والاعتداء على الحريات الشخصية، ولا يتحول الناس إلى أوصياء على بعضهم وكل منهم يمسك بين يديه دليل إدانة على الآخر، مما يتطلب وضع أخلاقيات لاستعمال العنسات.

ولفتت في تصريحات لـ "العرب" إلى أن أهم ميزة في كاميرا المراقبة أنها صارت وسيلة ردع للمجرمين وتجعلهم في حالة ارتباك وتردد تجاه ارتكاب أي فعل يحاسب عليه القانون، لكن الأهم أمام هذه الأفضلية ألا يتجاوز الأمر الحد المسموح به ويصل إلى انتهاك

الخصوصية، لأن تلك التصرفات المشينة تشوه علاقات الناس ببعضهم وتجعلهم حذرين في كل تعاملاتهم.

غرام بالتلصص

أزمة الكثير من المهوسين بفكرة المراقبة أنهم ينتهجون هذا السلوك بشكل سري، ولا يعترفون بحق الآخرين في معرفة وجود كاميرات من عندهم، وبالتالي من الطبيعي أن تحدث تصرفات غريبة أو شاذة بحكم سيكولوجية النفس البشرية، وهنا تكون المعضلة الحقيقية بأن أغلب من يتعرضون للتصوير لا يدركون مسبقاً أن العيون عليهم وكل تحركاتهم موثقة.

المشكلة أثنه حتى لو جرى سن عقوبات
 مشددة على أي فرد أو مؤسسة تقوم
 بتسريب فيديو لأشخاص لمجرد
 ارتكابهم فعلا يتعارض مع أخلاقيات
 المجتمع وليس له علاقة بمسألة أمنية
 بدافع إلحاق الفضيحة بهم، فإنه قد
 يصعب معاقبة المنهم الحقيقي باعتبار
 أن أغلب المنازل والتاجر والمؤسسات
 الموجودة بمكان الواقعة بها كاميرات،
 وبالتالي تتعدد جهة التسريب.

ويرى المؤيدون للرقابة أنه يجب إلزام أي منشأة عامة أو خاصة بتعريف الناس بوجود كاميرات في المكان، حيث يكون ذلك بمثابة جرس إنذار لهم ضد التفكير في ارتكاب أي فعل يرضخهم للمساءلة، وتكون لهم حرية الاختيار بين المجازفة والإقدام على التصرف غير القانوني، أو مراجعة أنفسهم والارتعاد من الحاسبية، وضهعهم تحت مقصلة انتهاك الخصوصية.

وأشارت سهير لطفي إلى أن التعريف بوجود مراقبة في حد ذاته وسيلة ردع لن تفكر في الإقدام على أي خطوة سيئة، فلن يخشى معدلات الجرائم والحوادث، وبذلك يتحقق الغرض من الكاميرات بأن يكون هناك التزام وانضباط وأمان اجتماعي، مؤكدة أن "أي مكان تكتبب عليه لافتة توجي بوجود عدسات مراقبة يصعب أن يشهد جريمة، لأن هذه العبرة تعني العقاب".

ما يلفت الانتباه أن بعض أرباب الأسر صاروا يستخدمون كاميرات المراقبة داخل المنزل لمراقبة تصرفات أبنائهم عندما يتغيبون عنهم لفترة طويلة بحكم طبيعة العمل بدافع ترهيبهم بعدم القيام بأفعال تتناقض مع طبيعة التربية التي نشأوا عليها،

تکنولوجیا ذات حدین

وهو انتهاك الخصوصية بطريقة
مبالغ فيها غالبا ما تكون لها تداعيات
سلبية على التكوين الشخصي للأبناء
وعلاقاتهم بالآباء.

وتغذي هذه التصرفات تنامي الشعور بالاشك والريبة بين عناصر الأسرة، فالأب لا يبقى في أولة، وهم لا يبادلونه الإحساس بالأمان، لأن الحياة العائلية بهذا الشكل غالبا ما تكون قائمة على الترهيب والتهدية بالعقوبة، لا الترغيب والإقناع ولغة الحوار، في مؤشر يعكس حجم الاستخدام السلبي من جانب شريحة في المجتمع لفكرة المراقبة وكيفية تطبيقها والاستفادة منها.

انتشار ثقافة عدسات

**المراقبة يعكس وعي الناس
بوجود شراكة بينهم وبين
الحكومة في تثبيت الأمن
ومواجهة الانفلات**

وتتجاوز خطورة تركيب كاميرات مراقبة داخل المنزل شعور أفراد العائلة بأنهم يعيشون في سجن، بل يتخطى الأمر ذلك وقد يصل حد التجسس على الأسر من جانب الفئتين والتقنيين المتخصصين في المهنة من خلال احتفاظهم بالرقم السري للكاميرا عند تركيبها بالمنزل، ما يتيح لهم الوصول إلى محتوياتها وهم جالسون في أي مكان، خاصة لو كانت مرتبطة بالإنترنت.

ومعروف أن كل كاميرا مراقبة يكون لها اسم مستخدم ورقم سري عند شرائها، وفي بعض الأحيان لا يتم تغييرهما من جانب المشتري قبل بدء استخدام لجعله بهذه المعلومة، ويستطيع صاحب المحل أو التقني مشاهدة كل التسجيلات التي صورتها الكاميرا بمجرد إدخال شفرتها على جهاز كمبيوتر دون أن يعرف صاحبها مكان وموعد اختراقها.

وبات انتشار ثقافة الرقابة الذاتية
توجها مطلوباً لمكافحة الجريمة وتوفير
الأسمان، لكن الأمر يتطلب ضوابط،
حيث تتحقق المنفعة الشخصية
والعامة دون تلصص أو اعتداء على
الحريات، وأتتصّل الكاميرات من
وسيلة اللطانية إلى أداة لاعتزاز
صورة المجتمع وتكريس الفضيلة بقوة
الترهيب من الفضيحة.

اعوجاج العمود الفقري عند الأطفال يهاجم الفتيات في الغالب

● كولن - قالت الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين إن اعوجاج العمود الفقري (Scoliosis) لدى الأطفال يعني انحناء العمود الفقري إلى الجانب مع استدارة الفقرات بهذا الاتجاه أيضا. وأضافت الرابطة أن اعوجاج العمود الفقري يهاجم الفتيات في الغالب. ولا يعلم الأطباء أسباب ذلك، لكنهم يعتقدون وجود صلة بين اعوجاج العمود الفقري وهرمون الأنوثة "الإستروجين". ويمكن أن يظهر الاعوجاج في مواضع عديدة بالعمود الفقري؛ حيث يسبب الفقرات الصدرية والفقرات القطنية في الغالب. ويُسَدَّل على هذا المرض من خلال ظهور حذبة بالضلوع أو نتوء بالفقرات القطنية، ومن ثم ينحني الطفل للأمام وتدلّى ذراعا. وبحسب موضع الاعوجاج غالبا ما تظهر حذبة في الجانب الأيمن للظهر من أعلى أو نتوء في الجانب الأيسر للظهر من أسفل. وقد تترتب على اعوجاج العمود الفقري عواقب وخيمة تصل إلى حد حدوث تشوه بالقفص الصدري، ما يؤثر بالسلب على وظيفة القلب والرئة. وبا لإضافة إلى ذلك، يتسبب الاعوجاج في إجهاد مفاصل أخرى، مما يهدد بالإصابة بالفصال العظمي.

ويمكن علاج اعوجاج العمود الفقري جيدا في مراحله المبكرة، وغالبا ما توصف للطفل ممارسة التمارين على الأجهزة الرياضية وتمارين العلاج الطبيعي. ويتوجب عليه ممارسة هذه التمارين أكثر من مرة في الأسبوع عبر سنوات طويلة وأن يخضع للعلاج. وفي بعض الحالات يتعين على الطفل ارتداء كورسيه على مدار الساعة تقريبا، وأحيانا لسنوات طويلة، علما بأن الكورسيه المصنوع من بلاستيك صلب يبدأ من أسفل الإبطين ويحيط بالحوض، ولا يجوز خلعه إلا بغرض النظافة الشخصية فقط. وقد يتطلب الأمر إجراء عملية جراحية؛ حيث يتم فتح الظهر وتركيب خطافات أو مسامير في المواضع المناسبة، ثم تركيب قضبان عليها يمكن أن تظل مركبة مدى الحياة. وتضغط هذه القضبان العمود الفقري في الاتجاه المرغوب. وبعد هذه العملية لن يصل العمود الفقري إلى الوضع المثالي، لكنه سيخذ وضعا أفضل بكثير من ذي قبل. ونظرا لأن الظهر ينتصب بعد العملية، يزداد طول قامة الأطفال عدة سنتيمترات.



علاقة سلبية بين توقيت الذهاب للنوم والعيش لفترة أطول

● برلين - توصلت دراسة حديثة إلى وجود علاقة سلبية بين توقيت الذهاب للنوم والعيش لفترة أطول. واعتمدت الدراسة على بيانات 400 ألف شخص وفي مدة تصل إلى ست سنوات ونصف. وأكدت مجلة "فرويندين" الألمانية أن الدراسة كشفت وجود صلة بين الاستيقاظ مبكرا ومتوسط العمر، حيث يعيش من يستيقظون باكرا وينامون ساعات كافية فترة أطول، فيما يرتفع خطر الموت لدى من ينامون في ساعات متأخرة.

خطر الموت يرتفع لدى من ينامون في ساعات متأخرة، ومن ينامون ساعات كافية يعيشون لفترة أطول

وتابعت نفس الدراسة أن من يتحتم عليه الاستيقاظ باكرا من أجل الذهاب مثلا إلى العمل في نفس الوقت يوميا عليه أن يذهب إلى الفراش في وقت مبكر حتى يتمكن من الحصول على قسط وافر من النوم. وأضافت أن نمط النوم "الخطأ" له تأثير واضح على الصحة. وينصح خبراء الصحة بالنوم عادة لمدة تتراوح بين 7 و8 ساعات في اليوم بهدف الحفاظ على الصحة. كما ينصحون باتباع بعض الخطوات البسيطة والفعالة من أجل التمتع بقسط وافر من النوم، ومنها الذهاب إلى الفراش في وقت محدد كل يوم وضبط الأضواء والتحكم في درجة حرارة الغرفة، بالإضافة إلى الابتعاد عن تناول بعض المشروبات قبل النوم مثل الشاي الأخضر والقهوة.



من يستيقظون باكرا وينامون ساعات كافية يعيشون أكثر

الآباء لا يلومون أبناءهم على نتائجهم الضعيفة بل يلومون المدرسين

رمي التهمة على المربي محاولة للتنصل من تقصير الأسرة



المدرس الحلقة الأضعف في المنظومة التربوية التونسية

فرضت العمل لأول مرة بإجراءات وقائية لضمان سلامة الطلاب والإطار التربوي، من أهمها التخفيف في البرامج التعليمية واعتماد نظام التدريس بالأفواج. واجتمع أولياء ومهتمون بالشأن التربوي على أن اعتماد نظام التدريس بالأفواج أدى إلى تدني نسبة التحصيل العلمي للتلميذ دون المستويات العادية، وكانت له انعكاسات سلبية على نتائج امتحانات الثلاثي الأول، الأمر الذي أثبته تقييم أجرته وزارة التربية للثلاثي الأول من السنة الدراسية الحالية وبين أن هذا النظام أثر سلبا على المستوى التعليمي حيث لم يتسن استكمال البرامج التعليمية في جل المؤسسات التربوية.

ويرجع خبراء التربية تراجع مستوى الطالب إلى أسباب متعددة منها التغيرات التي تطرأ على الأوساط المحيطة بالطفل كتغيير السكن أو المدرسة، حيث يجد الطفل صعوبة في التأقلم مع المكان الجديد، إضافة إلى شعوره بالغربة عن أساتذته وأصدقائه القدامى.

كما قد يعاني الكثير من الطلاب من مشاكل دراسية نتيجة انتقالهم إلى صفوف أعلى، تنتج بالغالب عن عدم إتمامهم لمتطلبات هذه الصفوف بشكل جيد، لذلك يعتبر الانتقال بين سنة دراسية وأخرى مرحلة حساسة يجب على الأهل الانتباه إليها، والتأكد من حصول أطفالهم على فهم كامل لمتطلبات المرحلة العلمية الجديدة لاستدراك أي حلقة مفقودة.

وتلعب المدرسة دورا أساسيا في الحفاظ على المستوى الدراسي الجيد لطلابها، ذلك في محاولة رفع مستوى الطلاب المتأخرين، حيث أنها المعنية بشكل رئيسي بملاحقة أي تغير في المستوى الدراسي للأطفال ومن ثم التعاون مع الأهل لإعادة رفع مستواهم. ويؤكد الخبراء أن الطفل الذي تعود على تحصيل درجات مرتفعة في دراسته سيفقد ثقته بنفسه إن لم يتمكن أهله من مساعدته ليحافظ على مستواه.

وقال السعيد لـ "العرب" "تداعت قيمة المربي لأسباب عديدة وصار إحدى نقطات ضعف المستوى التعليمي في بلادنا، خاصة أن المدرسة صارت مفتوحة دون باب أمام الولي الذي اخترق سور مملكة المعلم فانهارت قداسته لقاء ما يهبه إلى مدرس ابنه من مقابل مالي سحر الدروس الخصوصية".

وأضاف أن المعلم تحول إلى سلعة يقيتها الولي والغاية هو شراء نجاح الابن حتى ولو كان دون المستوى معرفيا، دون أن ننسى أن الآباء المثقفين على علم بأن الجيل الجديد من المربين تم انتدابهم دون تكوين أو اختبار شامل أو تربية فلاح ضعفهم التعليمي الذي تفتقر له الآباء.



وأوضح أن ضغوط الحياة اليومية إضافة إلى خروج الأم للعمل ساهما في تيه الأبناء، ومقابل هذا كان المربي الضحية، مشيرا إلى أن رمي التهمة على المربي محاولة للتنصل من تسبب الأسرة. ورأى أن الحل يكمن في ثورة تربوية كبرى.

ويرى خبراء التربية أن الأم أصبحت هي المسؤولة كليا على كل ما يهم دراسة ابنها وهي بطبيعتها عاطفية ولهذا فهي لا تعترف إطلاقا بضعف مستوى ابنها ما يجعلها ترمي التهمة على المعلم. وأشار الخبراء إلى أن المعلم فقد هيئته وصار يخشى على تواجده فاصبح يهذي الأعداد إلى التلميذ الضعيف تحت عنوان تلافى رد فعل الشارع والمحيط وهو ما جعل المستوى يتدنّى. هذا إضافة إلى ما أفرزه نظام الأفواج الذي أثبت فشله الذريع. ويعيش المرفق التربوي في تونس منذ بداية السنة الدراسية الحالية وضعا استثنائيا بسبب جائحة كورونا التي

يجد الآباء أنفسهم أمام مهمة شاقة في البحث عن أسباب تدني مستوى أبنائهم الدراسي فيحملون المدرسين مسؤولية تراجع درجاتهم. ويرجعون ذلك إلى أن الجيل الجديد من المربين تم انتدابهم دون تكوين أو اختبار شامل أو دورات تدريبية مما أدى إلى ضعفهم تعليميا. وعرف النظام الدراسي في تونس انهيارا في السنوات الأخيرة زاد من حدته اعتماد نظام الأفواج الذي فرضته جائحة كورونا.



وبقي معظم الآباء مسؤولية تراجع درجات أبنائهم العلمية على عاتق المدرس. ومثلما أن المدرس يحمل جانبيا في ذلك فإن الآباء والطلاب أنفسهم يتحملون أيضا جزءا من المسؤولية، إلا أن الآباء يصرون على أن المدرس هو الحلقة الأضعف في المنظومة التربوية وهو الذي تعود إليه مسؤولية تدهورها أو ازدهارها.

وقالت ألفة الخزري أم لطلاب بالصف السادس بالمدرسة الابتدائية ابن خلدون إن ابنها لم يحصل على معدل عام خلال الثلاثية الأولى، وهو الذي تعود دائما ألا ينزل دون المستوى المطلوب. وأضافت أن صعوبة المنهج ساهمت في تردي نتائجه، ذلك أن المدرسين لا يبذلون جهدا في التعامل مع التلاميذ والتفاعل معهم وخصوصا أصحاب المستوى المتوسط منهم.

وأشارت لـ "العرب" إلى أن معلمة مادة العلوم، على سبيل المثال، تنقل كاهل الطلاب بأعمال منزلية لا طائل منها ذلك أنها تفرض عليهم كتابة قواعد الحساب 50 مرة ما يجعل الطالب ينسخها دون فهم، وهي في غالب الأحيان لا تطلع عليها، وإن اطلعت عليها ولم تجده قد نسخها فهي تعاقبه.

وأكدت أن المدرسين لا يبذلون قصارى مجهوداتهم داخل الفصل حتى يظل التلميذ دائما في حاجة إليهم خارج أسوار المدرسة، ما يجعله يلجئ إلى الدروس الخصوصية ليتدارك نواقصه.

نصائح

الغناء والرقص يخفان أعراض الزهايمر

العضلات والتوازن)، ومهارات التواصل الاجتماعي (الغناء والعزف والرقص وتحضير الطعام في مجموعات). ومن المهم أيضا أن يتحدى الأشخاص المحيطون بمرضى الزهايمر بالصبر والهدوء ومعاملته بعطف وحنان وتوفير بيئة هادئة له تخلو من التوتر النفسي والعصبي مع اتباع روتين يومي محدد وواضح المعالم.

ممارسة حياته بشكل طبيعي إلى حد بعيد. وأشارت إلى أن مرض الزهايمر لا يمكن الشفاء منه، ولكن يمكن تخفيف أعراضه من خلال مفهوم علاجي يقوم على العلاج الدوائي والعلاج غير الدوائي، الذي يهدف إلى الحفاظ على القدرات المعرفية كتمارين اللياقة الذهنية (الغناء الكلمات والمسائل الحسابية)، والقرارات الجسدية (العلاج الطبيعي وتمارين تقوية

● قالت مبادرة أبحاث الزهايمر الألمانية إن مرض الزهايمر يعد أكثر أنواع الخرف شيوعا، موضحة أنه يحدث بسبب موت الخلايا العصبية في المخ، لاسيما مع التقدم في العمر. وأوضحت المبادرة أن أبرز أعراض الزهايمر تتمثل في النسيان وفقدان القدرة على التوجيه بالإضافة إلى مشاكل اللغة والإدراك، ما يعيق المريض عن



الثأر شعار قمة الزمالك والترجي في دوري أبطال أفريقيا

وداد الدار البيضاء يطارد أولى بطاقات التأهل لربع النهائي



خطوات صعبة

الأهلي المركز الثالث في المجموعة بأربع نقاط خلف فيتا كلوب الثاني بنفس الرصيد والذي يتفوق بالأهداف، فيما يتصدر المجموعة سيمبا التنزاني برصيد 7 نقاط وينتشد الأهلي مواصلة مشواره نحو اللقب القاري العاشر بقيادة مدربه الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني الذي تلاحقه الانتقادات بعد النتائج الأخيرة

التي يراها عشاق النادي متواضعة جدا، لاسيما بعد التعادل مع فيتا كلوب 2 - 2 ذهابا في القاهرة.

ويحلّ السودان المتوجّ باللقب مرتين ضيفا قليلا على حوريا في المجموعة الثالثة، ويتطلع المتصدر بالعلامة الكاملة (9 نقاط) إلى تكرار فوزه وضمان انتزاع أولى بطاقات الدور ربع النهائي.

وكان الفريق المغربي قد فاز بملعبه 2 - 0 قبل أن يتعثر محليا بتعادل مخيب مع المغرب التطواني 2 - 2 أفقده فرصة الابتعاد في الصدارة وحيدا. وتغيب عن الفريق الأحمر مجموعة كبيرة من اللاعبين أبرزهم النيجيري ميشال باباتوندي. ويعول مدربه التونسي فوزي البنزرتي على خط هجموه القوي بوجود المهاجم أيوب الكعبي (4 أهداف) والتنزاني سيمون سوفوا والليبي مؤيد اللافي وقائدي الوسط وليد الكرتي ويحيى جبران.

لكن الشعباني يقود تشكيلة قوية قادرة على تكرار الانتصار خصوصا بوجود الظهير حمدي النقاّ والقائد خليل شمام. وكان الترجي قد خسر "كلاسيكو تونس" على يد النجم الساحلي 0 - 2 وهو السقوط الثاني هذا الموسم لحامل اللقب. وقد يشاراف مولودية الجزائر sudor الثاني عندما يستضيف تونغيت السنغالي. ويمتلك المولودية 5 نقاط في المركز الثاني، وبالتالي فإن فوزه وخسارة الزمالك أمام الترجي يضعانه على مقربة من التأهل وإطاحة الزمالك. وأعاد مدربه عبدالقادر العمراني التوازن للفريق الذي يمتلك تشكيلة متجانسة يقودها لاعب الوسط توفيق عداوي والجناح بلال بن ساحة.

على غرار مواطنه الزمالك سيكون الأهلي حامل اللقب في مهمة صعبة للغاية بضيافه فيتا كلوب الكونغولي في كينشاسا ضمن المجموعة الأولى. ويحتل

الكونغولي موسينغو - أومبا أمينا عاما للاتحاد الأفريقي

إنفانتينو قد انضم إلى "فيفا" عام 2016 كرئيس للجمعيات الأعضاء، حيث كان مسؤولا عن أفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي، ثم أمضى العامين الماضيين في دعم كل اتحادات "فيفا" الأعضاء الـ211 لتنفيذ برنامج الاتحاد الدولي للتطوير المستقبلي، إضافة إلى إدارة العلاقات مع الاتحادات الأعضاء والاتحادات القارية كجزء من دوره كرئيس تنفيذي للقسم، وفق بيان الـ"كاف".

وأشار إلى أنه عمل بشكل خاص على تطوير كرة القدم للشباب والنساء في القارة الأفريقية، كما أشرف مؤخراً على خطة الإغاثة الخاصة بالقارة في أعقاب تفشي فيروس كورونا.

تتواصل مباريات مرحلة المجموعات في دوري أبطال أفريقيا حيث تخوض الفرق العربية العديد من المواجهات الهامة في الجولة الرابعة للمسابقة القارية اليوم الثلاثاء. ونتجه أنظار محبي كرة القدم في الوطن العربي والقارة السمراء صوب ملعب القاهرة الذي سيحتضن المواجهة المرتقبة بين الزمالك المصري وضييفه الترجي التونسي في المجموعة الرابعة التي ستشهد مواجهة أخرى بين مولودية الجزائر وضييفه تونغيت السنغالي.

مواجهة الزمالك قد تشكل جسر العبور إلى الدور المقبل قبل جولتين من نهاية دور المجموعات وذلك من خلال تحقيق الفوز. وسيكون فريق المدرب معين الشعباني منقوصا من عدة أوراق رابحة لاسيما لاعب الوسط غيلان الشعباني بسبب الإصابة، كما سيغيب فادي بن شوق بعد تأكد إصابته بفايروس كورونا والجزائري عبدالرحمن مزيان بسبب المرض.

فوزي البنزرتي مدرب الوداد

يعوّل على خط هجومه القوي بوجود أيوب الكبي والتنزاني سيمون مسوفا والليبي مؤيد اللافي

لكن الشعباني يقود تشكيلة قوية قادرة على تكرار الانتصار خصوصا بوجود الظهير حمدي النقاّ والقائد خليل شمام. وكان الترجي قد خسر "كلاسيكو تونس" على يد النجم الساحلي 0 - 2 وهو السقوط الثاني هذا الموسم لحامل اللقب. وقد يشاراف مولودية الجزائر sudor الثاني عندما يستضيف تونغيت السنغالي. ويمتلك المولودية 5 نقاط في المركز الثاني، وبالتالي فإن فوزه وخسارة الزمالك أمام الترجي يضعانه على مقربة من التأهل وإطاحة الزمالك. وأعاد مدربه عبدالقادر العمراني التوازن للفريق الذي يمتلك تشكيلة متجانسة يقودها لاعب الوسط توفيق عداوي والجناح بلال بن ساحة.

على غرار مواطنه الزمالك سيكون الأهلي حامل اللقب في مهمة صعبة للغاية بضيافه فيتا كلوب الكونغولي في كينشاسا ضمن المجموعة الأولى. ويحتل

الدولي السنغالية فاطمة سامورا بيانا مشتركا أعربا فيه عن امتنانهما للعمل الذي أشرف عليه موسينغو - أومبا في "فيفا". وقال البيان إنه "بالنيابة عن فيفا" بالكامل، نود أن نشكر فيرون موسينغو - أومبا على عمله الممتاز ونتمنى له كل التوفيق في التحدي التالي بصفته أميناً عاماً لـ"كاف". وأضافا أن "فيفا" يتطلع أيضا إلى العمل معه في مشاريع مستقبلية للمساعدة في وضع كرة القدم الأفريقية على قمة كرة القدم العالمية".

وكان موسينغو - أومبا المقرّب من رئيس "فيفا" السويسري جاني

الثلاثاء 2021/03/16
السنة 43 العدد 12001

أهلي جدة يؤجل الحسم في مصير فلادان

وتابع "موعد الجمعية العمومية غير العادية سيكون قبل 30 يوما بطلب من الإدارة، ونحن نرحب بأي شيء لمصلحة النادي الأهلي من جميع النواحي". وأوضح "نعتزف باخطاء المرحلة الماضية.

لم نكن على قدر الطموح. أعشق جماهير الأهلي وأقدر عبتهم، ونطلب منهم دعمنا ومساندتنا لأننا في تحد كبير". وأردف قائلا "نمر بمرحلة صعبة وحريصون على تجاوز الأخطاء. نحن في منظومة واحدة في النهاية سواء مجلس الإدارة أو أعضاء الشرف والجماهير ويجب أن نتكاتف معا".

بين الجانبين. ورجحت مصادر أن تكون مواجهة الفتح مفصلية لاستمرار أو رحيل المدرب، وأشارت إلى أن صناع القرار رشحوا أسماء لخلافة فلادان، في مقدمتها المدربان الوطنيان يوسف عنبر وصالح المحمدي.

وأكد عبدالإله مؤمنة رئيس نادي أهلي جدة اجتماعه مع وزير الرياضة الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل لمناقشة أمور ناديه.

وقال مؤمنة في تصريحات صحافية "اجتمعت مع الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل وناقشته في أمور الأهلي، وأطلعته على وضعنا المالي، وأشكره على اهتمامه غير المستغرب". وأضاف "اجتمعت إدارة النادي وسندعو جميع أعضاء الجمعية العمومية، وننتظر منهم الدعم المادي".

جدة (السعودية) - أجلت إدارة نادي الأهلي السعودي حسم موقفها بشأن المدرب الصربي فلادان ميلوفيتش إلى ما بعد مواجهة الفريق أمام الفتح المقررة يوم السبت المقبل في المرحلة الرابعة والعشرين من دوري كاس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين لكرة القدم (دوري المحترفين السعودي).

وكانت إدارة الأهلي جددت الثقة بالمدرّب الصربي قبل مواجهة الفريق الماضية أمام النصر والتي خسرهما الأهلي بنتيجة 1 - 2، حيث واجهت الإدارة صعوبة في الاستغناء عن خدماته رغم تدني نتائج الفريق بسبب قيمة الشرط الجزائي المنصوص عليه في عقده، حيث تمسك المدرب بتسلم مستحقاته كاملة وقيمة الشرط الجزائي. وذكرت صحف سعودية أن مصدرًا مطلعًا كشف لها أن أمر إقالة فلادان لا يزال مطروحا بعد تعثر التوصل إلى تسوية مالية مع الجهاز الفني بشأن الشرط الجزائي لفسخ العقد بالتراضي

بلماضي يدعم منتخب الجزائر بتوبة وزروقي

"ليكيّب" الفرنسية أن جمال بلماضي مدرب المحاربين يتابع عن كثب نجم بريست وجمع عنه بعض المعلومات تمهيدا لاستدعائه لأحد معسكرات المحاربين القادمة.

وأكدت الصحيفة أن بلماضي معجب كثيرا بصاحب الاثنتين وعشرين عاما بعد أن برز هذا الموسم كواحد من أفضل المرافقين في اللبغ 1، إضافة إلى إمكانياته الكبيرة في قراءة اللعب ودقة تمريراته.

وأضافت أن نجم المنتخب الفرنسي لاقبل من 21 عاما يتواجد على رأس اهتمامات بلماضي إلى جانب نجم نيس الفرنسي أمين غويري. ويعد فافر إضافة قوية لمنتخب المحاربين حيث برز بشكل لافت هذا الموسم ما جعله مطلبا رئيسيا لعدة أندية على غرار باريس سان جرمان وليفون. وكشفت الصحيفة الرياضية وتمثيل المنتخب الجزائري في المستقبل القريب. وكشفت صحيفة

واعد جمال بلماضي قائمة موسعة تضم 45 لاعبا على أن تتقلص لتشمل 23 يدخلون معسكرا بمرکز تحضير المنتخبات الوطنية بسبيدي موسى تحضيرا للمواجهتين المرتقتين نهاية الشهر الجاري.

المدرّب الجزائري بلماضي وجه الدعوة للثنائي أحمد توبة نجم "أر.كي.سي" فالفيك ورامز زروقي لاعب تفييتي أنشخيد

وكانت تقارير صحافية فرنسية قد أكدت أن رومان فافر نجم نادي بريست الفرنسي في طريقه لتغيير جنسيته الرياضية وتمثيل المنتخب الجزائري في المستقبل القريب. وكشفت صحيفة

قطر تخطط لظهور تاريخي في التصفيات

لكاس العالم، من حيث التنوع بالاحتكاك بمدارس مختلفة، وهو أمر ربما لا يسنح للكثير من منتخبات العالم". ومضى المدرب الشاب (45 عاما) بالقول "سنشارك في كأس كوناكاف الذهبية في شهري يوليو وأغسطس المقبل، على غرار كأس العرب في ديسمبر المقبل. تلك مناسبات كفيفة بمنحنا الجاهزية التي نبحث عنها".

تجربة استثنائية

من جهته يرى عبدالعزيز حاتم لاعب المنتخب القطري أن اللاعبين "محظوظون بالمشاركة في التصفيات الأوروبية بفرصة لا تسنح لأي منتخب آسيوي وعربي". ومضى أحد المتألقين في كأس آسيا 2019 التي توج العنابي بطلا لها بالقول إنها "ستكون تجربة استثنائية، خصوصا وأننا سنواجه منتخبات وازنة كالبرتغال وصربيا".

وأضاف لاعب الوسط "لسنا مطالبين بشيء فالغاية هي أن نصل إلى كامل الجهوزية قبل المونديال، وهدفنا إثبات أن قطر تملك منتخبا قادرا على القارة في كأس العالم". بدوره قال قائد العنابي حسن الهيدوس "ممتون لمن آمن لنا هذه الفرصة الفريدة كي نخوض منافسات من مستوى عال جدا عبر تصفيات قارة تعتبر الأفضل في كرة القدم في العالم".

وأعرب الهيدوس عن أمله في "أن نجني أفضل فائدة ممكنة كي نحقق الهدف الأساسي، وهو التحضير كما يجب لنهائيات كأس العالم"، مضيفا "نأمل أن يعكس توهج السد بشكل إيجابي على المنتخب في ظل وجود هذا الكم الكبير من لاعبي الفريق".

واعتبر أن الاختلاف "الكبير بين اللعب على المستوى المحلي، وخوض مباريات في التصفيات الأوروبية".

وتستمر التدريبات حتى 19 مارس موعد السفر إلى المجر. ووصف سانشيز في يوم إعلامي مفتوح المشاركة في التصفيات الأوربية بأنها "تحد كبير لنا كي نثبت التطور الذي عرفه المنتخب (...)" سنخوض مباريات في المستوى العالي، ويكفي القول أننا سنواجه البرتغال وصربيا وإيرلندا، وسنجنّي ثمار هذا الاحتكاك المهم من خلال خوض عشر مباريات قوية".

ورغم اعتذار الاتحاد القطري عن المشاركة في كوبا أميركا في يونيو ويوليو المقبلين لتعارضها مع التصفيات الآسيوية لمونديال 2022 في قطر وكأس آسيا 2023 في الصين المجدلة إلى يونيو المقبل، أكد الإسباني "لا زلنا نملك برنامجا وازنا وفريدا للتحضير

سانشيز وصف في يوم إعلامي مفتوح المشاركة في التصفيات الأوروبية بأنها تحد كبير له كي نثبت التطور الذي عرفه المنتخب القطري

الدوحة) - سيخوض المنتخب القطري لكرة القدم ثلاث مواجهات في ظهور تاريخي له في التصفيات الأوروبية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2022، عقب دعوة تلقاها الاتحاد القطري من نظيره الأوروبي لمشاركة اعتبارية لمستضيف المونديال دون احتساب النتائج، في ما وصفه مدربه الإسباني فيليكس سانشيز بالتحدي الكبير.

ويخوض "العنابي" في مستهل مشوار تصفيات القارة العجوز ثلاث مواجهات عندما يلتقي لوكسمبورغ في 24 مارس الحالي، ثم أندريجان وأيرلندا في 27 و30 من الشهر نفسه تواليا ضمن منافسات المجموعة الأولى التي تضم البرتغال بطلا أوروبا وإيرلندا.

تقريب المسافات

ستقام المباريات الثلاث على ملعب نغاردي في مدينة ديربيشن المجرية بعد نقلها من النمسا بسبب قيود السفر المفروضة جراء جائحة كورونا، حيث يجبر المنتخب القطري على خوض مبارياته البينية في أوروبا لتقريب المسافات على المنتخبات الأخرى في المجموعة.

وكان سانشيز قد دعا 28 لاعبا لخوض المباريات الثلاث بقلعة عرفت حضورا طاغيا للسد بتواجد اثني عشر لاعبا من الفريق الذي يهيمن على الكرة المحلية خلال الفترة الحالية بنتوجيه بطلا للوروي وكأس قطر، فيما كان العدد مرشحا للوصول إلى 13 لولا الإصابة

التي أبعدت النجم أكرم عفيف. وبدأ العنابي التدريبات الأحد على ملاعب أكاديمية التفوق الرياضي "اسبابر" بغباب لاعبي الغرافة والوكرة المرتبطين بمواجهة مباشرة بين الفريقين مقدمة من المرحلة 21 من الدوري الثلاثاء، على أن يلتحقوا بصفوف الفريق في اليوم التالي.



مانشستر سيتي على مشارف ربع نهائي أبطال أوروبا

ريال مدريد يخشى المفاجأة من أتلانتا الإيطالي



على المسار الصحيح

لاعبو سيتي مؤهلون للفوز بالرباعية

البلجيكي كيفن دي بروين، الجناح الجزائري رياض محرز ولاعب الوسط الألماني إيلكاي غوندوغان ووضعهم على مقاعد اللاعبين الاحتياطيين، في حين لم يتواجد المهاجم رحيم ستيرلينغ في التشكيلة على الإطلاق.

ويلخص غوارديولا فلسفته بقوله "ما قمنا به في الأشهر الماضية، بأننا منحنا الفرصة للجميع لكي يساهم".

وتابع "في بعض الأحيان تبدو الأمور صعبة لكن على جميع اللاعبين المساهمة في الفوز في المباريات والوصول إلى نهاية الموسم ونحن في أفضل وضعية ممكنة للمنافسة على الألقاب".

ويبقى الفوز بأبطال أوروبا أولوية بالنسبة إلى غوارديولا، حيث فشل في ذلك منذ استلم منصبه قبل خمس سنوات علما بأن مالكي النادي تعاقبوا معه من أجل الظفر بالكأس القارية.

الإياب في إياب الدور ثمن النهائي من مسابقة دوري أبطال أوروبا، وهي مرشحة بقوة لبووغ ربع النهائي.

ثم يتوجه "السيتيزنس" في نهاية الأسبوع المقبل لمواجهة إيفرتون في مسابقة كأس الاتحاد الإنجليزي، في حين سيخوض نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة ضد توتنهام في 25 أبريل المقبل على ملعب ويمبلي.

ويجسد الفوز الثالث والعشرون في 24 مباراة في مختلف المسابقات والذي حققه سيتي على فولهام 0-3 مبداً الدائرة الذي اعتمده غوارديولا وجعله يحارب على أربع واجهات.

قام المدرب الإسباني بإجراء سبعة تغييرات على تشكيلته التي خسرت مباراة الربيع على ملعبه أمام يونايتد الأسبوع الماضي، في المباراة ضد فولهام وأراح ثلاث ركائز في الفريق:

لندن - اعتبر المدرب الإسباني بيبي غوارديولا قبل موسمين، عندما نجح مانشستر سيتي في التتويج بثلاثية محلية غير مسبوقة في إنجلترا، بأن إحراز الرباعية يعتبر شبه مستحيل.

ولا شك في أن ما يميز به الموسم الحالي من تعدد الإصابات، والبرنامج المضغوط للمباريات، وتعب اللاعبين، وتداعيات فايروس كورونا وعدم قيام مانشستر سيتي بالاستعداد جيداً قبل انطلاق الموسم الحالي، جعل هذا الإنجاز أكثر صعوبة. بيد أن سيتي في طريقه لإثبات ربما عدم صواب توقعات مدربه.

يتصنر سيتي ترتيب الدوري الإنجليزي بفارق 14 نقطة عن جاره مانشستر يونايتد ويات تتويجه بلقبه الثالث في أربعة مواسم متتالية وقت ليس إلا. وتتوجه كتيبة غوارديولا إلى بوابدست عاصمة المجر لخوض مباراة

هذه مباراة في دوري الأبطال مع فرصة للتأهل إلى الدور التالي، لكن أمام فريق رفع المستوى يملك لاعبين عالميين".

جهد كبير

في المقابل، يحتاج كل من ريال مدريد وأتلتيكو مدريد إلى بذل جهد كبير في مباراة الإياب إذا أرادا العبور إلى الدور الثاني. ويستضيف الريال أتلانتا الإيطالي في مدريد بعدما حقق الريال الفوز 1-0 على أتلانتا في مقر داره ذهاباً.

ولم يستغل الريال النقص العددي في صفوف أتلانتا خلال مباراة الذهاب، وفشل في حسم مواجهة بشكل نهائي ليصبح بحاجة إلى بذل جهد كبير لحسمها من خلال مباراة الإياب اليوم. ويخوض الريال مباراة اليوم في غياب مدافعيه الفارو أودريوزولا وداني كارفاخال بسبب الإصابة ومن دون البرازيلي كاسيميرو لإيقاف.

ولكن ما يطمئن الفرنسي زين الدين زيدان المدير الفني للفريق أن مدافعيه العملاق سيرجيو راموس قائد الفريق أصبح جاهزاً مجدداً للمشاركة في المباريات كما أنه يستطيع الاعتماد على اللاعب البلجيكي إيدن هازارد رغم أن مشاركة اللاعبين ضمن التشكيلة الأساسية للريال في مباراة الغد لا تزال محل شك.

وإذا شارك هازارد في المباراة، قد يبدأ البرازيليان الشابان رودريغو وفينيسيوس جونيور على مقاعد البدلاء. ورغم صعوبة موقف أتلانتا وضعف فرصته في التأهل على حساب الريال بعد خسارة مباراة الذهاب على ملعبه، ما زال غامبيرو غاسبريني المدير الفني للفريق يتمسك بالأمل في التأهل لاسيما وأن فريقه خسر ذهاباً بهدف متأخر رغم النقص العددي في صفوفه معظم فترات المباراة بعد طرد ريمو فرويلر.

وقال غاسبريني "نرغب بالفعل في اختبار أنفسنا من خلال اللعب بشكل جيد وقوي، ونرى ما إذا كنا نستطيع فعل شيء جيد". وكان غاسبريني قاد الفريق إلى دور الثمانية في البطولة بالموسم الماضي، وذلك في أول مشاركة لأتلانتا بدوري أبطال أوروبا.

يواجه مانشستر سيتي الإنجليزي فريق بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني ضمن إياب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا في كرة القدم. ويستقبل ريال مدريد الإسباني حامل اللقب ثلاث عشرة مرة أتلانتا الإيطالي الثلاثاء متكتاً على فوزه ذهاباً بهدف لصفر.

لندن - يطمح مانشستر سيتي إلى الظهور بشكل جيد أيضاً في مباراته أمام مونشنغلادباخ في إياب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا في كرة القدم، رغم فوز الفريق على منافسه الألماني 2-0 ذهاباً.

وقال الإسباني جوسيب غوارديولا المدير الفني لمانشستر سيتي متصدراً الدوري "نقووز باللقب، وخاصة لقب الدوري الإنجليزي والألقاب الأخرى، نحتاج إلى جهود جميع اللاعبين لمصلحة النادي والفريق" في إشارة إلى سياسة الدائرة التي يطبقها بين لاعبي الفريق من مباراة إلى أخرى.

وأضاف "بهذه الطريقة، يمكننا أن ننافس في كل المسابقات حتى النهاية". ويعود سيتي إلى العاصمة المجرية بودابست لخوض مباراة الإياب علماً بأنه خاض مباراة الذهاب أيضاً في ضيافة مونشنغلادباخ بالعاصمة المجرية نظراً إلى قيود السفر المفروضة في ألمانيا بسبب أزمة تفشي الإصابات بفايروس كورونا.

سلسلة سوداء

يأمل بوروسيا مونشنغلادباخ في إيقاف سلسلة سوداء خسر فيها ست مرات توالياً، عندما يواجه مانشستر سيتي الإنجليزي في بودابست بعد خسارته ذهاباً 0-2. وجاءت هذه السلسلة بعد إعلان مدرب "المهور" ماركو روزه بأنه سينتقل لتدريب بوروسيا دورتموند الموسم المقبل.

في المقابل، يخلق سيتي على غيمته، إذ أصبح لقب الدوري الإنجليزي للمرة الثالثة في أربعة أعوام في متناوله، لكن

شبح إحراز لقب دوري الأبطال يحيم على المدرب الإسباني بيبي غوارديولا الذي تعادلت معه إدارة سيتي الإماراتية لهذا الغرض. ولم تهتز شبابك سيتي في آخر ست مباريات في دوري الأبطال، لكن مواسمه الماضية شهدت خروجاً

قبل مواجهة العملاق مانشستر سيتي، بقي روزه واقعياً "لن يكون الأمر سهلاً. لأنه لدينا عدة هموم في ذهننا راهناً. لا يجب أن نتوقع معجزة، لكننا سنقدم مباراة جيدة". وقال إن مواجهة سيتي "لن تكون مباراة ودية.

مدفيد يزيج نادال عن وصافة التصنيف العالمي

باريس - ارتقى الروسي دانييل مدفيد إلى المركز الثاني في تصنيف لاعبي كرة المضرب للمحترفين وهي المرة الأولى في مسيرته، بعد تتويجه بلقب دورة مرسييليا الفرنسية، فيما بقي الصربي نوفاك ديوكوفيتش متمسكاً بالصدارة.

وبات مدفيد أول لاعب يصعد إلى المركز الثاني من خارج الرباعي الكبير المؤلف من ديوكوفيتش والإسباني رافائيل نادال والسويسري روجيه فيدرر والبريطاني أندي موري، بعد الاسترالي ليتون هويت في يوليو 2005.

حل مدفيد (25 عاماً)، وصيف بطولة أستراليا المفتوحة، بدلاً من نادال حامل لقب 20 بطولة كبرى بالتساوي مع فيدرر، بعد إحرازه اللقب العاشر في مسيرته.

وقال مدفيد "أنا سعيد حقاً. كنت أعرف أنني سأصبح في المركز الثاني... لكن دائماً ما يكون من الأفضل أن تصعد في التصنيف بعد تحقيق إنجاز كبير".

وأضاف "هو أمر رائع بالنسبة إلى تقدير الذات وهو أنني فزت ببطولة قبل الصعود إلى المركز الثاني".

ولا يزال مدفيد يتأخر بفارق أكثر من ألفي نقطة خلف المتصدر ديوكوفيتش الذي تغلب على مدفيد في نهائي بطولة أستراليا المفتوحة في فبراير الماضي.

وكان الأسترالي ليتون هويت قد صعد إلى المركز

الثاني في التصنيف العالمي عام 2005، لكن الأربعة الكبار فرضوا هيمنتهم على المراكز الأولى بعدها. وتراجع نادال إلى المركز الثالث في التصنيف ولم تشهد المراكز العشرة الأولى تغييرات أخرى.

وأعلن النجم الروسي أن منافسه الصربي نوفاك ديوكوفيتش يمكنه تعزيز رقمه القياسي بالاستمرار في صدارة التصنيف الدولي لمحترفي التنس إلى 400 أسبوع.

وحطم ديوكوفيتش (33 عاماً) الذي حصد اللقب للمرة 18 في البطولات الأربع الكبرى في أستراليا المفتوحة الشهر الماضي، الرقم القياسي العالمي الخاص بالاستمرار في صدارة التصنيف المسجل باسم السويسري الشهير روجر فيدرر، عندما حافظ على موقعه في صدارة القائمة لمدة 311 أسبوعاً في الثامن من مارس الجاري.

ولدى السيدات، ارتقت الإسبانية غاربينيي مغوروسا بثلاثة مراكز إلى الثالث عشر بعد تتويجها السبت بلقب دورة دبي، فيما لم يطرأ أي تغيير على الصدارة.

ووراء لاعبة المتوجة بلقب رولان غاروس 2016 وويلمبلدون 2017، تراجعت الأميركية جينفر برايدي (14)، البيلاروسية فيكتوريا أزارنكا (15) والبولندية إيفا شفيونتيك (16).

أبدى الألماني الكسندر زفيريف، غضبه من نظام التصنيف الذي أقره الاتحاد الدولي للتنس المحترفين بعد تفشي جائحة فايروس كورونا.



مانشستر يونايتد يستعيد جهود كافاني لمواجهة ميلان

الوقت القاتل منح ميلان التعادل 1-1. وأضاف سولسكاير "نرغب في أن نقدم ما هو أفضل مما قدمناه في الموسم الماضي. نرغب في الوصول إلى دور نهائي، ونصعد في جدول الترتيب (بالدوري الإنجليزي)".

وختم قائلاً "رد الفعل بعد التعادل بهدف متأخر من جانب ميلان، كان جيداً حقاً، لأنه لا يمكن توقع كيفية تأثير ذلك على الفريق".

وأكمل "نعرف أن وست هام ينافس لحجز مكان ضمن رباعي المقدمة، وبالتالي كانت نتيجة كبيرة بالنسبة إلينا خاصة أننا حافظنا على نظافة شباننا مرة أخرى".

وأم قائلًا "سنكتسب الخبرة والنقطة. نتطلع لأسبوع كبير حيث سنلعب في الدوري الأوروبي وكأس الاتحاد الإنجليزي. كما نأمل في استعادة بعض اللاعبين وتقديم مستوى جيد".

وأبدى سولسكاير سعادته بالموقف الذي استعرضه لاعبه بعد ثلاثة أيام من تلقي شبك الفريق هدفاً في

الفريق منذ 22 فبراير، جاهزاً للعودة أيضاً، وكذلك النجم بول بوغبا الذي سجل آخر مشاركة له مع الفريق خلال المباراة التي انتهت بالتعادل مع إيفرتون 3-3 في السادس من فبراير الماضي ضمن منافسات الدوري الإنجليزي.

ويتطلع مانشستر يونايتد إلى وضع أفضل في مباراة الإياب، خاصة مع عودة ماركوس راشفورد من الإصابة في الكاحل ومشاركتة في المباراة التي انتهت بالفوز على ويستهم 0-1، كما بات ديفيد دي خيا قادراً على العودة بعد إنهاء فترة العزل الذاتي.

وقال سولسكاير عقب الفوز على ويستهم "أتمنى عودة أربعة أو خمسة لاعبين قبل هذه المباراة. نحن نأمل، أو من المرجح أن إيدنسون وأنتوني أصبحا لائقين. ونأمل أن يكون دوني كذلك. بول ربما يكون مع الفريق. وديفيد عاد من العزل".

برلين - بدأ أولي غونار سولسكاير المدير الفني لمانشستر يونايتد الإنجليزي إعداد فريقه للمواجهة المرتقبة أمام ميلان الإيطالي الخميس في الدوري الأوروبي لكرة القدم، ويأمل المدرب النرويجي في عودة أربعة أو خمسة من لاعبيه الصابرين قبل المباراة.

وكان مانشستر يونايتد قد تعادل مع ميلان 1-1 في ذهاب دور الستة عشر من الدوري الأوروبي الخميس الماضي ويواصل في حسم بطاقة التأهل لدور الثمانية عبر مباراة الإياب الخميس المقبل.

ويتوقع سولسكاير استعادة المهاجمين إيدنسون كافاني وأنطوني مارسيل لياقتهما، وذلك بعد أن غاب كافاني في سبع من آخر ثماني مباريات للفريق، بينما خرج مارسيل مصاباً خلال مباراة الذهاب أمام ميلان. وقد يصبح دوني فان دي بيك، الغائب عن

جائزة الحذاء الذهبي تضع إيموبيلي على خارطة العمالق

وعن تجربته مع المدير الفني الألماني، يورغن كلوب، مدرب دورتموند السابق وإيفريول الحالي، علق إيموبيلي بقوله "يتميز بروحه القتالية، يغرس فيك إرادة القتال على كل كرة عندما يتحدث إليك. كان ذلك مثيراً للإعجاب".

وحول غياب إيطاليا عن كأس العالم 2018 في روسيا، شتم أنها "كانت واحدة من أحلك اللحظات وأكثرها إحباطاً في مسيرتي المهنية" مشيراً إلى أن المنتخب الإيطالي تحت قيادة روبرتو مانشيني منذ 2018 يقدم "مستوى رائعاً والنتائج تتحدث عن نفسها".

وعن أهدافه الشخصية في الفترة المقبلة، صرح مهاجم لاتسيو "الأمر واضح بالنسبة إلى وأمل أن أنجزه يوماً ما؛ أتمنى الحصول على الحذاء الذهبي مرة أخرى، إذا أمكن ذلك".

عصيب في هذه الفترة من الوباء، أنا أشجعهم على المقاومة وليس الاستسلام؛ لدينا جميعاً الفرصة لتحقيق أحلامنا المهنية".

وحول لعبه في 8 أندية خلال ثمانية أعوام واستمراره مع لاتسيو منذ عام 2016، قال "نحن سعداء في روما، عائلتي سعيدة هنا، بالتعاون مع النادي والمدير الفني سيموني إنزاغي، بنيتي معاً مشروعا منذ سنوات حقق لنا العديد من النجاحات، ونريد أن نعمل من أجل المزيد من الإنجازات".

وعن خلافته ميروسلاف كلوزه داخل لاتسيو، ذكر "الأمر صعب للغاية، الوضع إلى حد ما يذكرني بدورتموند، عندما لعبت مكان روبرت ليفاندوفسكي، من المستحيل أن أشغل الفراغ الذي تركه لاعب استثنائي، يمكنك فقط محاولة شق طريق نجاحك، لكني لا أحب هذه المقارنات".

ورداً على الانتقادات التي تلقاها في مسيرته كلاعب كرة، أجاب المهاجم الإيطالي "ربما يمكننا أن نطلق على هذه الجائزة عنوان: نوع من الانتقام، ليس من أي شخص؛ لكن في عالم كرة القدم، كل شخص لديه وقته الذي يتألق فيه، والموسم الماضي كان موسمي".

وتابع "أعلم أن العديد من الشباب لديهم أحلام ولكنهم يمرون بوقت

تشيريو إيموبيلي تسلم الحذاء الذهبي عن موسم 2020 - 2019، بعد تسجيله 36 هدفاً للفريق في الدوري الإيطالي

روما - تسلم مهاجم لاتسيو تشيريو إيموبيلي، الحذاء الذهبي عن موسم 2019-2020، هذا الأسبوع، في روما، بعد تسجيله 36 هدفاً للفريق في الدوري الإيطالي الموسم الماضي.

وأعرب المهاجم الإيطالي (31 عاماً) في مقابلة أجرتها معه صحيفة "ماركا" الإسبانية، عن سعادته بحصوله على الجائزة، وصرح "لقد عملت بجد للوصول إلى نيل الحذاء الذهبي".

وعن كونه ثالث لاعب إيطالي يحصل على هذه الجائزة بعد لوكا توني وفرانشيسكو توتي، قال إيموبيلي "إنهما من أبطال العالم وكانا لاعبين استثنائيين، أنا فخور للغاية بأن أسير على خطاهما وأن أرى اسمي بين لاعبي كرة القدم العظماء الذين فازوا قبلي بهذه الجائزة".

ووراء لاعبة المتوجة بلقب رولان غاروس 2016 وويلمبلدون 2017، تراجعت الأميركية جينفر برايدي (14)، البيلاروسية فيكتوريا أزارنكا (15) والبولندية إيفا شفيونتيك (16).

أبدى الألماني الكسندر زفيريف، غضبه من نظام التصنيف الذي أقره الاتحاد الدولي للتنس المحترفين بعد تفشي جائحة فايروس كورونا.





صباح العرب

حكيم مرزوقي

«تشيرز».. كأسك من الينسون

طلب مني أحد الصحفيين المتخصصين في الشؤون المحلية التونسية أن أقترح عليه موضوعا راغبا وساخنا يمكن طرحه في جريدته، فقلت على الفور: اكتب عن أزمة انقطاع السجائر الوطنية، وكذلك عن ارتفاع أسعار «المشروبات الروحية» بشكل فاحش. أجابني على الفور، ونحن نحتسي بعض «المشروبات الروحية» وسط سحابة من الدخان في نادي الصحافيين: وهل تريد أن تلعنني العائلة والجيران، وتصفني حماتي من جديد. بالسكير العرييد، ثم ما عساه أن يكون موقف زوجتي أمام صديقاتها؟

أسقط في يدي ومضيت أقترح عليه مواضيع مكررة و«محللة» على شاكلة ارتفاع أسعار البطاطا والبصل أو حتى مقترحات لا تهم الأحياء، كاحتفاظ المقابر وإحجام التونسيين عن النسل والتكاثر والإنجاب.

هكذا ندير ظهورنا في الإعلام الرسمي والعمومي لقضايا غاية في الحيوية، وذلك لاعتبارات «أخلاقية» فنبخس عن مقفوداتنا في بقع الضوء وتحت عواميد الإثارة.

كم هائل من التونسيين يشربون ويدخنون ويتراشقون بعبارات ما تحت الحزام في محلات لا يتباعدون فيها أبدا، ثم يعودون إلى بيوتهم وهم يغالبون ترنحهم ويستقون على راحة الخمر بالعلكة ذات نكهة النعناع.

ربما أكون محظوظا أنني أعيش في مجتمع نرق وبلا أسرار، لكن غالبية الشعوب العربية تظهر عكس ما تبطن، وترتدي قناع الابتسامة والملاطفة والرضاء عن كل شيء حتى تبدو السماء زرقاء دائما، والعصافير تزقزق عند كل ساعات الليل والنهار، في حين أنهم يمشون في «شارع الضباب» غير وانقين من «خطاويهم».

الإعلام العربي يستمر في تغيب نفسه عن حقيقة المشهد الاجتماعي وعدم التطرق إلى الجوهري والعش والحساس بحجة التعفف، وصون الأخلاق العامة التي تحتاج بدورها إلى صيانة دائمة بل وإلى تقويضها من أساسها.

هذه ازدواجية في الأحكام والمعايير صنعتها منظومات اجتماعية وسياسية فاسدة، تقول ما لا تفعل، وتفعل ما لا تقول، حتى أصيب الجميع بالانقسام، فتفتح الجريدة أو شاشة التلفزيون، فتحس وكأنك إزاء مجتمع آخر.. مجتمع لا وجود فيه للسكير والمدخن والماجن والمترف، ولا حتى المثلي أو اللاديني أو صاحب الاحتياجات الخاصة.

إن ما يكرسه الإعلام الموجه والحرز هو كل ما من شأنه أن يصدع الرأس، من مجتمع هلامي وعديم الملامح، وذلك عللا بذلك القولة المعياء «الباب اللي يجيك منه الريح سده واستريح».

يبدو هذا التعامي واضحا في الدراما التلفزيونية التي تتذاك على الرقابة في بعض البلدان العربية، فترى شخصيتين تقفان عند الباب وتشربان العديد من أقداح الشاي والينسون وغيرها من منقوعات الأعشاب.

ميغان ماركل ليست أول ملونة في العائلة المالكة

لندن - كشفت صحيفة «بيغ سيكس» أن ميغان ماركل، زوجة الأمير هاري، ليست أول عضو ملون في العائلة المالكة في بريطانيا.

وأكدت نقلا عن خبيرة في شؤون العائلة المالكة، أن تتبع أثر العائلة يوضح أن فيها ملكتين على الأقل، من أصل أفريقي.

وقالت ليزدي كولن كامبل، «جميع أفراد العائلة المالكة البريطانية لديهم دماء أفريقية».

وقالت كامبل، أن «الملكة شارلوت» هي أحد أفراد العائلة المالكة السود، وهي محور سلسلة على تلفزيون سكس. ووالدة صوفيا شارلوت، المولودة في عام 1774، تدعى مارغريتا دي كاسترو سوزا، وهي سيدة برتغالية نبيلة تعود جذورها إلى مادراجانا بن الواندرو المتحدرة من شمال أفريقيا.

أصوات الراب المغربي تصل إلى دور الموسيقى العالمية



أصوات تغلو في عالم الراب

أما الفنانة سنووفلاك فنجحت في البروز منذ أكثر من عام بفضل ارتجالها قطعة راب دون عنوان «تحكي فيها دخولها المدوي إلى عالم الراب». يعود الفضل في اقتحامها هذا العالم إلى «الدينامية» التي أثارها هذه القطعة المرتجلة، في حين «كان يبدو لي الأمر صعبا»، على ما تقول الفنانة التي تحضر حاليا لإصدار أول ألبوماتها في صيغة «أي-بي» التي تتضمن قطعا قصيرة.

نخبة من نجوم الراب الأوروبيين، كالبلجيكيين دامسو وحمرزة والهولندي عروبي والفرنسي ليفا. ورغم أن حركة الراب المغربي تظل حكرا على الرجال إلا أن بعض الفنانات استطعن أيضا البروز، مثل ختك (اختك) أو قرطاس النساء (رصاص النساء)، وتمنح هؤلاء الفنانات نظرة جديدة أقل تمحورا على الذات بنصوص ملتزمة تتناول موضوعات التمييز ضد النساء والفوارق الاجتماعية والاعتدال بالنفس.

ويعتمد طوطو على منهجية جد بسيطة تتفخل في نصوص مستوحاة من تفاصيل حياته اليومية وولعه بالحشيشة وخصوماته مع فنانين راب آخرين، معبرا عن كل ذلك بصوت موزون والحن جذابة. وبدأت نجوميته على الصعيد المحلي بفضل أغنيته «بابلو» (كتاية) عن مهرب المخدرات الكولومبي بابلو إسكوبار) العام 2017، بينما صدر أول ألبوماته «كامليون» مطلع مارس، جامعا

أهل الكهف الجدد متطوعون لأهداف علمية

وأضاف أن «كل المهمات من هذا النوع حتى الآن كانت تهدف إلى درس التقاعلات الفيزيولوجية للجسم، لا لدرس تأثير هذا النوع من التمرق الزمني على الوظائف المعرفية والعاطفية للإنسان».

وأوضح كلو للصحافة، أنه أقيمت في الكهف، وهو من أكبر الكهوف في أوروبا، «ثلاث مساحات منفصلة، إحداها للنوم والثانية للمعيشة والثالثة لإجراء دراسات حول سمات الموقع وخصوصا النباتات والحيوانات».

وقال «إن أربعة أطنان من المواد أرسلت إلى المكان لكي يتمكن المتطوعون من العيش بشكل مستقل».

وسيكون أعضاء الفريق مزودين بأجهزة استشعار تتيح للعثرات من العلماء متابعتهم عن بُعد.

مجموعة «ديب تايم» ستعيش في حرارة 12 درجة ورطوبة بدرجة 95 في المئة دون ساعة ولا هاتف

وقال مدير مختبر علم الأعصاب الإدراكي والحسابي في معهد «إي. أن.أس» إن «هذه التجربة هي الأولى من نوعها في العالم».

2020 «بدا واضحا أننا كمجموعة، لم تكن نعرف جيدا كيفية الاستجابة للتأثيرات التي تسببها التغييرات في ظروف قصوى ومع أسلوب حياة جديد».

على هذا الأساس، ولد مساء الأحد مشروع «ديب تايم». فمن دون ساعة ولا هاتف ولا ضوء طبيعي، سيتعين على المجموعة التي تضم سبعة رجال وسبع نساء إضافة إلى كلو نفسه، أن يعتادوا على حرارة 12 درجة ورطوبة بدرجة 95 في المئة داخل كهف لومبريف، وأن يولدوا الكهرباء بواسطة نظام دواسات، ويسحبوا ما يحتاجون إليه من مياه من عمق 45 مترا.

بيونسيه أكثر الفنانات فوزا بجوائز غرامي

يواصلون إلهامي وإلهام العالم بأسره وتشجيعهم والاحتفاء بهم». وفازت البريطانية دوا ليا بجائزة أفضل البوم بوب عن ألبومها (فيوتشر نوستالوجيا) «الحنين إلى المستقبل».

وشهد الحفل عروضاً حية ومسجلة لليا وسويفت والمغني بوست مالون ودوا ببسي وفرقة بلاك بومان ميكى جايوتون. وقدمت كاردي بي وميغان أغنيتها المنفردة (واب) خلال الحفل.

وحصلت أغنية بيونسيه (بلاك باريد) «مسيرة السود» التي تحتفي أيضا بثقافة السود على جائزة أفضل أداء لموسيقى ال.أر.أند.بي. وتعليقا على الصحو الثقافية في ما يتعلق بالعنصرية في الولايات المتحدة الأميركية، قالت بيونسيه «كان وقتا عصيبا للغاية».

وأضافت «أردت رفع معنويات كل الملوك والملكات السود الرائعين، الذين

أكثر الفنانات فوزا بالجائزة الموسيقية المرموقة على الإطلاق. وحصدت بيونسيه أربع جوائز الأصد من بينها اثنتان شاركتها فيهما المغنية ميجان ذا ستاليون، التي فازت بلقب أفضل فنانة صاعدة. وبذلك يرتفع رصيد بيونسيه من جوائز غرامي إلى 28 جائزة، لتتفوق بذلك على الرقم القياسي السابق للفنانات والمسجل باسم المغنية أليسون كروس.

تاراسكون سور أرييج (فرنسا) -

بدأ 15 شخصا من النساء والرجال تراوح أعمارهم بين 27 و50 عاما الأحد تجربة نقضي بأن يعيشوا لمدة 40 يوما داخل كهف في أرييج (جنوب غرب فرنسا)، منفصلين عن مفهوم الوقت، في إطار اختبار ذي هدف علمي. وأوضح رئيس البعثة كريستيان كلو أن الهدف يتمثل في دراسة القدرات البشرية على التكيف مع فقدان المعالم المكانية والزمانية، وهي مسألة أثرت خلال الأزمة الصحية. وكان هذا المستكشف الفرنسي السويسري الذي أسس معهد التكيف البشري، قال في سبتمبر

لوس أنجلوس - اقتنصت النساء العديد من جوائز غرامي هذا العام وفازت تيلور سويفت وبيلي إيليش في الفئات الأهم، لكن بيونسيه دخلت التاريخ وأصبحت

«الخرجة» احتفاء بالزي التقليدي في تونس

تونس - شارك العشرات من التونسيين من رجال ونساء الأحد في استعراض للاحتفاء بالزي الوطني التقليدي. وجاب المحتفلون أرجاء مدينة تونس العتيقة، وصولا إلى شارع الحبيب بورقيبة (وسط العاصمة)، بملابس تقليدية. وفي 16 مارس من كل عام، تحتفل تونس بعيد اللباس التقليدي. وبدأت جمعية «ترافنا»، التي تأسست عام 2015، على تنظيم استعراض سنوي تحت اسم «الخرجة»، بهدف الاحتفاء باللباس التقليدي المحلي.

وخلال الاستعراض، تزينت شبابات ونسوة بملابس تقليدية منها السفساري، وهو لحاف يغطي كل الجسم بالكامل، مع قميص مخطط طولا بألوان متعددة، بالإضافة إلى الشاشية الحمراء.

الرباط - يفخر نجم موسيقى الراب المغربي طوطو «بالتطور الذي بدأ يعرفه هذا الفن» والذي صار نجومه في المملكة محط اهتمام كبريات دور الموسيقى العالمية. بعدما كان ينظر إليه «نظرة دونية».

بعد طه فصحي (24 عاما) أو طوطو الفنان المغربي الأكثر نجاحا على منصة البث سبوتيفاي، حيث حصدت أغانيه أكثر من 20 مليون استماع في 92 بلدا العام الماضي. أما قناته على يوتيوب فتسجل أكثر من 186 مليون مشاهدة و1.7 مليون مشترك.

لا يمثل طوطو استثناء في المغرب حيث برز جيل جديد من مغني الراب أمثال عصام وداد وسنور ودوليبران أو الثنائي شايفين. وقد أعاد هؤلاء النجوم الجدد رسم خارطة هذا الفن مبدعين إيقاعات رنانة وعوالم بصرية جذابة، مع حضور مدروس على مواقع التواصل الاجتماعي إقامة روابط مباشرة مع جمهور واسع.

يلقب عصام حاريس (26 عاما) بـ«أمير الرّباب» (بتسكين الناء، كناية على هذا الصنف من

الراب الذي رأى النور في أتلانتا الأميركية خلال سنوات الألفين، وارتقى إلى النجومية

